



ية تصدر كل شهرين عن هيئة الفجيرة للثقافة و الإعلام

- * إطلاق جائزة راشد بن حمد الشرقي للإبداع بدورتها الثانية
 - * راشد الشرقي في فضاء الإبداع متسع لكل موهبة
 - * هل وهن الخطاب النقدي العربي؟

* حملتني الإمارات فكانت خير البلاد









د. راشد بن حمد الشرقي

ستيفن ھوکینج .. و قاعدة القواعد

ولد ستيفن هوكينج حاملًا أسباب إعاقته التي قضت أن يكون بعيداً عن عوالم أقرانه ممن ولندوا بغير ما ولد عليه، وليكون نصيبه واحداً من أندر الأمراض في عوالم الطب والتشخيص "مرض العصب الحركي واغتمت والدته لمصير إبنها الذي لن يُقدرَ له أن يحيا حياته بلا من يعينه طوال المقدر له منها ، خصوصاً وإن الأطباء قطعوا بيقين العلم أن لاحياة طويلة تُرجى له ، ولكن الله جلّ في علاه شاء بغير ما حدسوا ،وبغير ما أكدوا بناءا على معطيات علمية وثوابت معرفية تقررها حالة المولود وخبرة الأطباء ، حتى أن بعضهم ذهب في تقديرات قصوى لعمره لاتتخطى العامين وهذا مالم يكن يدرك وجعه أحد مثلما تدركه أم حملته بأحشاءها وهنا على وهن والحلم يراودها بما يشبه حلم سواها من الأمهات الأخريات ، فالأمومة لاتأبه بشكل المولود قدر مايعنيها منه عاطفتها الجياشة والحب الذي يملؤها إزاءه ، وأن يحيا دون أن يقف شبح الموت متربصاً به ودون أن يحوم طائر المنية على رؤوس أهليه ومحبيه ،ولم يكن وقع الخبر عليها

ووالده إلا بما يشبه الأمنية بالموت على حد وصف الشاعر الكبير أبي الطيب المتنبى "وحسب المنايا أن يكن أمانيا" ، ولكن المشيئة الإلهية تقضى أن يتخطى الطفل ستيفن هوكينج حاجز العامين من عمر امتد بعدها سبعين عاماً بعد عاميّ التوقع الطبى المشؤوم ذاك ، إنها مشيئة الخالق تعالى ، ولكن السؤال الذي يدور في فلك العجب ويثير التعجب، مالذي يمكن أن يكون عليه شكل حياة من يتربص به واقع علمى يقول بغير ماآلت إليه النتائج ، النقطة البيضاء في الموضوع كله ترجع إلى الإستعداد الذي يعد بحسب علم النفس العامل الأول والأهم في القدرة على التعلم مشفوعاً بالدافعية كشرط ثان ، نعم كان هوكينج مستعداً للتعلم ومُصراً عليه وكأنه خلق ليكون عنواناً للتحدى ومثالاً للإصرار ، هذا الكائن الواقع في تفاصيل خارطة الجسد النحيل الذي لايتعدى حجمه حجم مقعد الكرسي الذي احتضنه طوال سبعة ونيف من العقود ، ولم يزد وزنه على مايُعجزُ طفلاً على حمله ، كتب بعنوان عريض أولى رسالاته لنا إن المواهب لاتعترف

4

بالحجوم ولا تكترث بالجسوم وإنما أمرها مرده إلى موهبة وعزيمة وإصرار لايعرف للمستحيل مسلك ولا ينظر لمن إليه سلك، صوب مياه العلم العذبة قرر ستيفن هوكينج وجهته ليكون التعلم توجهه ، فاغترف منها شربة أعانته على حمل حلمه وتقرير مصيره الذي لم ينفعه حسب بل كان علماً تنتفع به البشرية جمعاء، نعم بالتأكيد لم تسلم جبهته من خسارات ضمتها مخبوءات الحكايا والمسكوتات التى لم تفصح عنها مذكرات له ولا عناوين سيرته ، لاشك إنه لقى عناءاً، وكابد آلاماً ،وتجرع للصبر كؤوساً، وناء كاهله بثقال وقائع كانت ضروساً، وتحمل الأسبى حتماً لعدم سويته وأقرانه ، ولكن ذاك كله لم يفت في عضد همته ، ولم يكسر في الإصرار شوكته ، فقد كان ماقرر أن يكون ، وصار ما حلم أن يصير ، وتجرع في ضوء حالته مالم يخطر لأنسى على بال ،فهدف الأسمى كان العلم غاية وتوسله بوسيلة الصبر ،وكأنه أراد العيش متطابقاً ووصف الأصمعي " من لم يحتمل ذُل التعلُّم بقيّ في " ذُل الجهل أبداً"، هل كان ستيفن

هوكينج مستشرفا تلك النتائج التي آلت إليها حياته في ضوء قصديته ونبل مقصده ؟ بل هل خطر له ببال ماتحقق لـه؟ أم أن المصادفات أهدته ماأهدته فكان ماكان؟ لقد اختار الفيزياء ولم يكن دخوله عشوائياً أو بمحض مصادفة، وبرع فيها ولم تكن تلك ضربة حظ، وعد من أفضل عشرة علماء في الفيزياء حول العالم ولم تكن في الأمر أنملة مجاملة ،ولم يكن عطفاً على حاله وجبراً لخاطره ،إنه استحقاق الجدارة ووسام العلم وجائزة الطموح ومشروعية المخيال ، إن خلاصة الدرس من سيرة ستيفن هوكينج ، تلخصها القراءة المحايدة لمجملها ، ووفقاً للحيادية تلك فإن القول باللامستحيل في تطور الإنسان وبلوغه العلى وقطف ثمار الجد والإجتهاد غاية الموضوعية ومنتهى الدقة، ولعل القول بأن الشروة الحقيقية بأن تعيش لتمنح كما منحك الآخرون من ثمار علومهم وجملة معارفهم وسامى مشاعرهم ، فالإنسان بما يمنح لا بما يملك، والشواهد كثيرة على أن خلود الإنسان بما يخلف من الولد الصالح والعمل النافع والعلم الذي

ينشر ضياءه في مجاهيل الأمية ودياجيرها ، وفي بلد يقيم للعلم وللعالم وزناً بما يستحق لاأجد عـذراً لمتقاعس ، ولا مبـرراً لقانع بحدود دنيا من المعرفة ، فدولتنا اليوم حاضرة العالم المتمدن و نموذج العالم المتحضر ، والبنية المعرفية فيها قاعدة لكل القواعد وأساساً لتشكل كل البني الأخرى ، وليس من المغالاة بشيء قولنا أن الفرص الحقيقية العديدة التي تشرع أبوابها للمبدع على أرض الإمارات لاقبل لأرض أخرى بها ، ومن الضروري أن تكون أحلامنا متساوقة وحجوم الفرص الممنوحة لنا كي ننتظم في الإبداع مبدعين ، ولتاريخنا العربى والإسلامي منتمين ،فقد كانت وتبقى أرض العرب المنار الذي إليه يهتدي طالبو العلم ، وإليها تتطلع للتزود أساطينه ، ومثلما أشرقت على الدنى شمس العرب لتغمرها بدفأ اكتشافاتهم، فنحن اليوم مدعوون لأن نترجم فخرنا بهم ، بالوصول إلى مايكفل فخر الأجيال القادمة فينا ، ففي فضاء الإبداع متسع لكل ذي موهبة ، وليس ثمة شيء بينهما يحول دون بلوغ النذري في إمارات النذري.





تصدركل شهرين عن هيئة الفجيرة للثقافة والإعلام الإشراف العام د. راشد بن حمد الشرقي

> رئيس التحرير فيصل جواد

سكرتيرة التحرير

حنان فايز

الإخراج الصحفي والتصميم

Lakru آية خليل

التصوير الصحفي أحمد نور

e-mail: fcm@fcma.gov.ae Tel.: 09-2222678



هيئة الفجيرة للثقافة والإعلام



رمستنا.. الهوية والهوت

112







المحتويات

68 مجتمعاتنا العربية: بين الثبات والتحول

> 90 التعليم... تحت ظلال السعادة

108 من مواردنا نبني مستقبلنا



- المقالات المنشورة تعبر عن آراء أصحابها ولا تعبر بالضرورة عن رأي المجلة.
 - المجلة غير ملزمة بإعادة أي مادة تتلقاها للنشر سواء نشرت أم لم تنشر.
 - لا تقبل المواد المنشورة في الصحف والمجلات والمواقع الإلكترونية.

84 الصيد في الشعرالعربي: رزق ومتعة وحرب

"كأس العالم" تاريخ أغلم بطولات كرة القدم

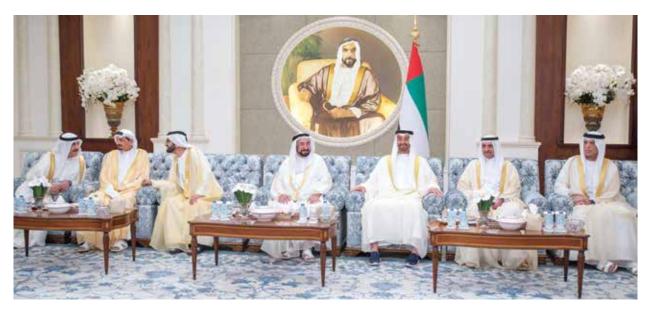
100



الدكتورة "منَّى" نصف قرن بين مخاضات الأممات وبشارات الأبناء..

96





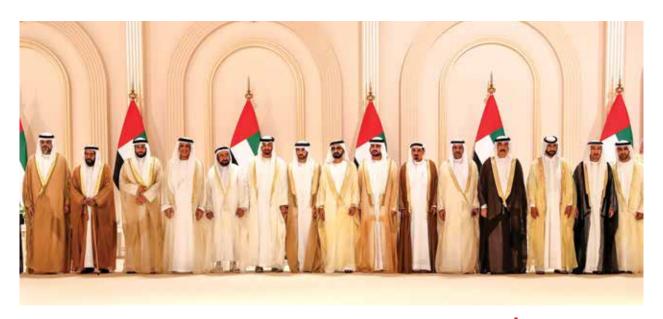
محمد بن راشد ومحمد بن زايد يستقبلان حكام الإمارات بمناسبة عيد الفطر

استقبل صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي "رعاه الله" وصاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة في قصر المشرف .. أصحاب السمو الشيوخ أعضاء المجلس الأعلى للاتحاد حكام الإمارات وسمو أولياء العهود ونواب الحكام. فقد استقبل سموهما .. صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة وصاحب السمو الشيخ حميد بن راشد النعيمي عضو المجلس الأعلى حاكم عجمان وصاحب السمو الشيخ حمد بن محمد الشرقي عضو المجلس الأعلى حاكم الفجيرة وصاحب السمو الشيخ سعود بن راشد المعلا عضو المجلس الأعلى حاكم أم القيوين وصاحب السمو الشيخ سعود بن صقر القاسمي عضو المجلس الأعلى حاكم رأس الخيمة وذلك بحضور سمو الشيخ حمدان بن محمد بن راشد آل مكتوم ولى عهد دبى وسمو الشيخ حمدان بن راشد آل مكتوم نائب حاكم دبى وزير المالية . كما استقبل صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم وصاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان

كلا من سمو الشيخ عبدالله بن سالم بن سلطان القاسمي نائب حاكم الشارقة وسمو الشيخ عمار بن حميد النعيمي ولى عهد عجمان وسمو الشيخ محمد بن حمد بن محمد الشرقى ولى عهد الفجيرة وسمو الشيخ راشد بن سعود بن راشد المعلا ولى عهد أم القيوين وسمو الشيخ عبدالله بن راشد المعلا نائب حاكم أم القيوين وسمو الشيخ محمد بن سعود بن صقر القاسمي ولي عهد رأس الخيمة .

ورفع سموهم أسمى التهانى وأطيب التمنيات إلى مقام صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس الدولة "حفظه الله" بمناسبة عيد الفطر المبارك . داعين المولى عز وجل أن يسبغ على سموه موفور الصحة والعافية والسعادة ويبقيه ذخرا للوطن وقائدا لمسيرة عزه ورفعته وتقدمه وانجازاته.

وتبادل الجميع التهانى والتبريكات بمناسبة عيد الفطر المبارك داعين الله عز وجل في هذه المناسبة أن يحفظ دولة الإمارات وطن الخير والمحبة ويديم عليها نعم الأمن والأمان والرخاء والازدهار . معبرين عن فخرهم واعتزازهم بمواقف أبناء الإمارات المشرفة في نصرة الحق وتضحياتهم وشجاعتهم في ميادين العز والشرف.



محمد بن راشد يتقبل تماني محمد بن زايد وحكام الإمارات والشيوخ بزفاف أنجاله

أقام صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي "رعاه الله" في مركز دبي التجاري العالمي حفل استقبال بمناسبة زفاف أنجاله سمو الشيخ حمدان بن محمد بن راشد آل مكتوم ولي عهد دبي وسمو الشيخ مكتوم بن محمد بن راشد آل مكتوم نائب حاكم دبي وسمو الشيخ أحمد بن محمد بن راشد آل مكتوم رئيس مؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم للمعرفة.

حضر حفل الاستقبال صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة وصاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة وصاحب السمو الشيخ حميد بن راشد النعيمي عضو المجلس الأعلى حاكم عجمان وصاحب السمو الشيخ حمد بن محمد الشرقي عضو المجلس الأعلى حاكم الفجيرة وصاحب السمو الشيخ سعود بن راشد المعلا عضو المجلس الأعلى حاكم عضو المجلس الأعلى السمو الشيخ سعود بن راشد المعلا عضو المجلس الأعلى حاكم أم القيوين وصاحب السمو الشيخ سعود بن راشد المعلى عضو المجلس الأعلى حاكم أم القيوين وصاحب السمو الشيخ سعود بن صقر القاسمي عضو المجلس الأعلى

حاكم رأس الخيمة .

وحضر الحفل سمو الشيخ حمدان بن راشد آل مكتوم نائب حاكم دبي وزير المالية وسمو الشيخ سلطان بن محمد بن سلطان القاسمي ولي عهد ونائب حاكم الشارقة وسمو الشيخ عمار بن حميد النعيمي ولي عهد عجمان وسمو الشيخ محمد بن حمد بن محمد الشرقي ولي عهد الفجيرة وسمو الشيخ راشد بن سعود بن راشد المعلا ولى عهد أم القيوين وسمو الشيخ محمد بن سعود بن صقر القاسمي ولي عهد رأس الخيمة وسمو الشيخ حمدان بن زايد آل نهيان ممثل الحاكم في منطقة الظفرة وسمو الشيخ طحنون بن محمد آل نهيان ممثل الحاكم في منطقة العين وسمو الشيخ سيف بن محمد آل نهيان وسمو الشيخ سرور بن محمد آل نهيان . كما حضر الحفل سمو الشيخ هزاع بن زايد آل نهيان نائب رئيس المجلس التنفيذي لإمارة أبوظبى والفريق سمو الشيخ سيف بن زايد آل نهيان نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية وعدد من الشيوخ وكبار المسؤولين في الدولة وتمنوا للمعاريس زفافا ميمونا و زواجا مباركا





حاكم الفجيرة يؤدي صلاة عيد الفطر المبارك

أدى صاحب السمو الشيخ حمد بن محمد الشرقى عضو المجلس الأعلى حاكم الفجيرة، وسمو الشيخ محمد بن حمد بن محمد الشرقي ولي عهد الفجيرة، صلاة عيد الفطر المبارك في جامع الشيخ زايد الكبير بالفجيرة.

وأدى الصلاة إلى جانب سموهما.. سمو الشيخ صالح بن محمد الشرقي رئيس دائرة الصناعة والاقتصاد بالفجيرة، و سمو الشيخ الدكتور

راشد بن حمد الشرقى رئيس هيئة الفجيرة للثقافة والإعلام، و سمو الشيخ مكتوم بن حمد الشرقي، والشيخ سيف بن حمد بن سيف الشرقى رئيس هيئة المنطقة الحرة بالفجيرة، والشيخ المهندس محمد بن حمد بن سيف الشرقي رئيس دائرة الحكومة الإلكترونية بالفجيرة، والشيخ عبدالله بن حمد بن سيف الشرقى رئيس الاتحاد الإماراتي لبناء الأجسام والقوة البدنية، والشيخ أحمد بن حمد بن سيف الشرقي،

والشيخ محمد بن صالح الشرقي، والشيخ سلطان بن صالح الشرقي، والشيخ حمد بن صالح الشرقي. وعقب الصلاة تبادل صاحب السمو حاكم الفجيرة التهانى بعيد الفطر المبارك مع جموع المصلين، الذين دعوا الله العلى القدير أن يعيدها على سموه بموفور الصحة والسعادة وعلى شعب الإمارات والأمتين العربية والإسلامية بالخير واليمن والبركات.



حاكم الفجيرة يستقبل المهنئين بعيد الفطر

استقبل صاحب السمو الشيخ حمد بن محمد الشرقى عضو المجلس الأعلى حاكم الفجيرة في قصر سموه بالرميلة جموع المهنئين بعيد الفطر المبارك، بحضور سمو الشيخ وأعيان البلاد والمواطنين والمقيمين محمد بن حمد بن محمد الشرقى وأبناء الجاليات العربية والإسلامية ولى عهد الفجيرة و سمو الشيخ صالح بن محمد الشرقى رئيس دائرة الصناعة والاقتصاد بالفجيرة وسمو الشيخ الدكتور راشد بن حمد بن محمد الشرقى رئيس هيئة الفجيرة للثقافة والإعلام وسمو الشيخ مكتوم بن حمد بن محمد الشرقي.

فقد تقبل سموه التهانى والتبريكات من معالى الدكتور ثانى بن أحمد الزيودي وزير التغير المناخي والبيئة وعدد من المسؤولين ووجهاء القبائل والأجنبية الذين تمنوا لسموه موفور الصحة والعافية ولشعب الإمارات بقيادة صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس الدولة "حفظه الله" مزيداً من التقدم والرقى والازدهار وأن يعيد الله هذه المناسبة الإسلامية على حكومة الإمارات وشعبها باليمن والخير

حضر الاستقبالات الشيخ المهندس محمد بن حمد بن سيف الشرقي رئيس دائرة الحكومة الإلكترونية بالفجيرة، والشيخ عبدالله بن حمد بن سيف الشرقى رئيس الاتحاد الإماراتي لبناء الأجسام والقوة البدنية، ومعالى سعيد بن محمد الرقبانى المستشار الخاص لصاحب السمو حاكم الفجيرة، وسعادة محمد سعيد الضنحانى مدير الديوان الأميري، وسعادة سالم الزحمى مدير مكتب سمو ولى العهد وعدد كبار المسؤولين.

والبركات.



حمد الشرقى يصدر قانونا بتشـكيل لجنـة تطويـر إمارة الفجيـرة

أصدر صاحب السمو الشيخ حمد بن محمد الشرقى عضو المجلس الأعلى حاكم الفجيرة القانون رقم ٢ لسنة ٢٠١٩ القاضي بتشكيل لجنة تطوير إمارة الفجيرة برئاسة سموه، وعضوية كل من سمو الشيخ محمد بن حمد بن محمد الشرقى ولى عهد الفجيرة، وسعادة مدير الديوان الأميري، ومديرى بلديتي الفجيرة ودبا الفجيرة ومدير دائرة الأشغال والزراعة في الفجيرة.

وحدد القانون أهداف اللجنة بتطوير الخطط والسياسات الاستراتيجية لإمارة الفجيرة، وضمان التكاملية والشمولية فيها، وتنمية الاستثمارات بما يكفل استمرارية مشاريع التنمية والتطوير في الإمارة.



حاكم الفجيرة يستقبل السفير الباكستاني والقنصل الصيني

استقبل صاحب السمو الشيخ حمد بن محمد الشرقي عضو المجلس الأعلى حاكم الفجيرة - في قصر سموه بالرميلة - سعادة معظم أحمد خان سفير جمهورية باكستان الإسلامية الذي قدم للسلام على سموه، بمناسبة انتهاء مهام عمله لدى الدولة.

ورحب صاحب السمو حاكم الفجيرة بالسفير الذي رافقه خلال الزيارة أحمد أمجد على قنصل عام باكستان ، متمنيا له التوفيق والنجاح في مهامه المستقبلية. وثمن سموه الجهود التي قدمها السفير خلال فترة عمله في الدولة، من تعزيز أواصر التعاون المشترك بين البلدين الصديقين على مختلف الصعد.



كما استقبل صاحب السمو حاكم الفجيرة، لي شيو هانغ قنصل عام جمهورية الصين الشعبية لدى الدولة الذي قدم للسلام على سموه.. وجرى خلال اللقاء بحث سبل توطيد أواصر التعاون.



حمد الشرقى يلبى دعوة أبناء المرحوم حمد بن سيف إلى مأدبة إفطار رمضانية

راشد بن حمد الشرقى رئيس هيئة الأسرة تكريما لسموه. الفجيرة للثقافة والاعلام ، وسمو الشيخ مكتوم بن حمد الشرقي وسمو الشيخ حمد بن محمد بن حمد الشرقي نجل ولي عهد

لبى صاحب السمو الشيخ حمد بن الفجيرة دعوة أبناء المرحوم الشيخ الشهداء والصديقين وأن يحفظ محمد الشرقي عضو المجلس الاعلى حمد بن سيف الشرقي ،،الشيخ القيادة الرشيدة من كل سوء، ويديم للاتحاد حاكم الفجيرة ، يرافقه سيف والشيخ محمد والشيخ عبد ولى عهده سمو الشيخ محمد بن الله والشيخ احمد الى مأدبة الإفطار والتسامح. مد الشرقي وسمو الشيخ الدكتور الرمضانية التي اقاموها في مجلس وأعرب ابناء المغفور له باذن الله

وأدى الجميع صلاة المغرب، داعين الله عز وجل أن يتغمد الشيخ حمد بن سيف بواسع رحمته وأن يغضر له ويسكنه فسيح جناته مع يتقبل الصيام والقيام.

على الدولة نعمة الأمن والاستقرار

الشيخ حمد بن سيف بن الشرقي عن شكرهم لصاحب السمو الشيخ حمد بن محمد الشرقى لتلبية دعوة الافطار سائلين الله عز وجل ان



حاكم الفجيرة يقدم واجب العزاء بوفاة عيد فيروز المسماري



قدم صاحب السمو الشيخ حمد بن محمد الشرقى و أعرب صاحب السمو حاكم الفجيرة خلال زيارته عضو المجلس الأعلى حاكم الفجيرة يرافقه سمو الشيخ الدكتور راشد بن حمد الشرقى رئيس هيئة الفجيرة للثقافة والإعلام وسمو الشيخ مكتوم بن حمد الشرقي واجب العزاء بوفاة المغفور له عيد فيروز ربيع المسماري.

مجلس العزاء في منطقة الفصيل بالفجيرة عن خالص تعازيه و صادق مواساته لأسرة وذوى الفقيد. داعيا الله العلى القدير أن يتغمده بواسع رحمته وأن يسكنه فسيح جناته وأن يلهم أهله وذويه الصبر والسلوان

ولى عهد الفجيرة يقدم واجب العزاء في وفاة والدة عبدالغفور بمروزيان



قدم سمو الشيخ محمد بن حمد بن محمد الشرقى ولى عهد الفجيرة يرافقه سمو الشيخ الدكتور راشد بن حمد الشرقي رئيس هيئة الفجيرة للثقافة والإعلام واجب العزاء في وضاة المغضور لها والدة عبدالغضور بهروزيان. وأعرب سموه - خلال زيارته مجلس العزاء في منطقة الوصل بدبي - عن خالص تعازيه وصادق مواساته لأسرة وذوى الفقيدة . داعيا الله العلى القدير أن يتغمدها بواسع رحمته وأن يسكنها فسيح جناته ويلهم أهلها وذويها الصبر والسلوان.

ولى عمد الفجيرة يشمد إطلاق أولى جلسات مجلس محمد بن حمد الشرقى للشباب



أكد سمو الشيخ محمد بن حمد بن محمد الشرقي ولي عهد الفجيرة أهمية دور الشباب الإماراتي في عملية البناء ومساهمتهم الفاعلة في صناعة المستقبل بدعم من القيادة الرشيدة التي تسعى لتأهيلهم وتنمية مهاراتهم في مختلف المجالات.

جاء ذلك خلال حضور سموه حفل إطلاق " مجلس محمد بن حمد الشرقى للشباب" في جلسته الأولى الذى ينظمه مجلس الفجيرة للشباب " التابع للمؤسسة الإتحادية للشباب-فى قصر الرميلة تحت شعار الشباب في دولة اللا مستحيل .

و وجه سموه الشباب إلى استغلال

الوقت واستثماره في المجالات المختلفة مشددا على ضرورة اكتساب العاملين في مؤسسات الدولة الخبرة الكافية لأن خدمة الدولة واجب لجميع أفراد المجتمع. شارك في حفل إطلاق المجلس و أوضح سموه أن جميع المبادرات الشيخ مكتوم بن حمد الشرقي و معالى سارة بنت يوسف الأميري وزيرة دولة ومعالى عمر بن سلطان العلماء وزير دولة للذكاء ا لإ صطنا عي .

> و أكد سمو الشيخ محمد بن حمد الشرقى دور الشباب فى تعزيز مفهوم الهوية الوطنية الذي كان المغفور له الشيخ زايد بن سلطان

آل نهيان رحمه الله، يحرص عليها أشد الحرص .. مثمنا دور مجالس الشباب المحلية ومهامها الرئيسية فى دعم قطاع الشباب وتطويره على مستوى الدولة.

التي تطرحها الإمارات في استشراف المستقبل تركز على الشباب وتفعيل دورهم المنوط في الاقتصاد المعرفي من خلال ایجاد بیئة مناسبة تتیح لهم الإسهام في الجهود الوطنية في عملية البناء داخل الدولة و خارجها .. لافتا إلى تجربة الإمارات الرائدة في مجال الذكاء الاصطناعي على مستوى المنطقة.



ولى عمد الفجيرة يشمد فعاليات يوم زايد للعمل الإنساني



شهد سمو الشيخ محمد بن حمد بن محمد الشرقي ولي عهد الفجيرة يرافقه سمو الشيخ الدكتور راشد بن حمد الشرقى رئيس هيئة الفجيرة للثقافة والإعلام فعاليات يوم زايد

للعمل الإنساني "حب ووفاء لزايد العطاء" الذي أقامته جمعية الفجيرة الخيرية تخليدا لذكرى رحيل مؤسس الدولة المغفور له الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان "طيب الله ثراه" في

فندق سيجي الديار بالفجيرة.

وأكد سمو الشيخ محمد بن حمد بن محمد الشرقى أن يوم زايد للعمل الإنساني أصبح علامة فارقة في تاريخ الإمارات ومناسبة وطنية تستمد قيمتها من إرث الوالد المؤسس المغفور له الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان "طيب الله ثراه"وكرم سمو ولي عهد الفجيرة خلال الفعاليات ٤٥ يتيما ويتيمة من أبناء الجمعية وأطفال من ذوى الاحتياجات الخاصة مع عائلاتهم كما كرم خمس شخصيات من إمارة الفجيرة لها مساهمات متميزة في مجال العمل الإنساني وشاركهم جميعا في مأدبة الإفطار الرمضانية.

محمد بن حمد الشرقى يكرم أصحاب الإنجازات الرياضية في نادي الفجيرة للفنون القتالية



كرم سمو الشيخ محمد بن حمد بن محمد الشرقي ولي عهد الفجيرة أصحاب الإنجازات الرياضية في نادي الفجيرة للفنون القتالية وشركائه. جاء ذلك خلال الحفل السنوى الثالث - الذي أقامه النادي بفندق نوفوتيل بالفجيرة - وشهد تكريم ٤٨٥ لاعبا و لاعبة تمكنوا من نيل الميداليات في كل من التايكوندو والجودو والجوجيتسو والمصارعة وذلك على الصعيدين المحلى والدولي. تضمن الحفل عرض فيديو لخص النجاحات التي حققها منتسبو

النادي في الجانبين التنظيمي والتنافسي الموسم الماضي و توجها في الموسم ٢٠١٩-٢٠١٨ باستضافة وتنظيم ست بطولات دولية كبرى أقيمت برعاية سمو الشيخ محمد بن حمد بن محمد الشرقي ولي عهد الفجيرة. و تقدم العميد أحمد حمدان الزيودي المدير التنفيذي لنادى الفجيرة للفنون القتالية بأسمى آيات الشكر والتقدير لسمو ولي عهد الفجيرة للرعاية الكريمة والدعم الذي مهد للنقلة النوعية للنادي في تحقيق الإنجازات الرياضية جدير بالذكر أن " نادى الفجيرة للفنون القتالية "حقق الموسم ٢٠١٩-٢٠١٨ درع التفوق العام برياضة التايكوندو إلى جانب ٤٨٥ ميدالية ملونة منها ١٣٥ ذهبية، و١٦٤ ميدالية فضية، و۱٦٩ برونزية.



محمد الشرقى: الإمارات تنتمج سياسة توفر تعليماً عالى الجودة

أكد سمو الشيخ محمد بن حمد بن محمد الشرقي ولي عهد الفجيرة أهمية السياسة التعليمية التي للثقافة والإعلام. تنتهجها الدولة في توفير نظام تعليمي عالى الجودة، يعمل على تطبيق مرتكزات الأجندة الوطنية وتحقيق "رؤية الإمارات ٢٠٢١" وتطلعات الدولة في "مئوية الإمارات . " 7 • ٧ 1

> جاء ذلك خلال رعاية وحضور سموه، حفل تخريج دفعة جديدة من طلبة أكاديمية الفجيرة الخاصة،

يرافقه سمو الشيخ الدكتور راشد بن حمد الشرقى رئيس هيئة الفجيرة

وأشاد سمو ولى عهد الفجيرة بمسيرة الدولة التنموية، التي وضعت تطوير التعليم في قائمة أولوياتها، مثمنا الجهود التي بذلت لتحقيق التطور النوعي والمتسارع في العملية التعليمية في الإمارات، وبلوغها مستويات عالمية.

وهنأ سمو الشيخ محمد بن حمد

بن محمد الشرقى خريجى الدفعة الجديدة، متمنياً لهم الانتقال إلى خطوة متقدمة من دراستهم الجامعية الأكاديمية، والتزود بالمعرفة اللازمة لأخذ دورهم الفاعل في المجتمع، مثنياً على الجهود التي بذلتها الهيئة التدريسية في الأكاديمية لتخريج طلاب يملكون أفضل الخبرات العلمية.

وفى نهاية الحفل، قام سمو ولى عهد الفجيرة بتوزيع الشهادات على الخريجين وتكريم المتفوقين منهم.



راشد الشرقى يوجه بإنشاء أرشيف ومنصة رقمية للفنون الشعبية والفنانين الإماراتيين

بتوجيهات سمو الشيخ الدكتور راشد بن حمد الشرقي رئيس هيئة الفجيرة للثقافة والإعلام بدأ العمل في مشروع إنشاء أرشيف متكامل ومنصة رقمية للفنون الشعبية والفنانين الإماراتيين يتم عن طريقه حصر وجمع وتوثيق جميع أنواع الفنون الموسيقية ونوتاتها وتوزيعها بمنهجية علمية دقيقة وتشمل كافة فنون الأداء وطرائق ممارستها وطبيعة الآلآت المستخدمة والدراسات ذات العلاقة،، ويعد هذا المشروع الأول من نوعه في المنطقة فهو يوثق لمسيرة الفنون الشعبية ويجمع أعمال الفنانين ويرصد ويوثق التراث المحلى لاسيما في غياب الدراسات المتخصصة في هذا المجال. وقال سمو الشيخ الدكتور راشد بن حمد الشرقى إننا نسعى من خلال هذا المشروع لتحقيق مستهدفات عام التسامح وخططه الاستراتيجية المدروسة التي وضعتها القيادة الرشيدة ونرى أن شعوب العالم كلها استخدمت الموسيقي للتعبير عن حضارتها وتحاورها مع الآخر؛ فهي لغة السلام والانسجام والإحتواء". وأضاف سموه أن هذا المشروع سيوثق جوانبا مهمة من حضارتنا وثقافتنا الزاخرة بالتنوع والإبداع فالموسيقي تعكس جانباً مهماً من هويتنا الوطنية وتاريخنا العريق الذي نفخر ونعتز به ليبقى عملنا نبراسا



وأكد سموه أن العمل على هذا المشروع يتطلب دراسة شاملة ونخبة مختارة من الخبراء والمختصين في مجال الدراسات المرتبطة بالموسيقى والفنون والتفاعلات الانسانية والظواهر المجتمعية والتحولات المرحلية وخطط الحفظ والأرشفة الإلكترونية التي تصب في استدامه الموروث ومواكبته لتطلعات الشباب وخطط المستقبل.

راشــد الشــرقي يلبــي دعــوة إفطار محملة الملة



لبى سمو الشيخ الدكتور راشد بن حمد الشرقى رئيس هيئة الفجيرة للثقافة والاعلام ، دعوة رجل الاعمال محمد على الملا لمأدبة الافطار الرمضاني التي اقامها فى منزله بالفجيرة تكريماً لسموه بمناسبة شهر رمضان المبارك.

وتبادل سموه مع الحضور التهانى والتبريكات بمناسبة شهر رمضان المبارك داعين المولى عز وجل أن يعيد هذا الشهر الكريم على القيادة الرشيدة بدوام الصحة والعافية وعلى شعب الامارات باليمن والخير والبركات حضر مأدبة الافطار الشيخ احمد بن حمد بن سيف وعدد من المسؤولين في المؤسسات والدوائر الاتحادية والمحليه.

راشد الشرقي يشهد حفل تخريج طلبة "الفجيرة العلمية الإسلامية"

تحت رعاية وحضور سمو الشيخ الدكتور راشد بن حمد الشرقي رئيس هيئة الفجيرة للثقافة والاعلام، وبحضور الشيخ أحمد بن حمد بن سيف الشرقي،وسعادة سيف سلطان السماحي المستشار الخاص لصاحب السمو حاكم الفجيرة رئيس مجلس أمناء اكاديمية الفجيرة العلمية الإسلامية، نظمت الاكاديمية حفل تخريج الدفعة الثالثة عشرة "دفعة عما التسامح" من طلبتها البالغ عددهم ٧٥ طالباً وطالبة.

ويأتي الحفل بالتزامن مع إكمال الأكاديمية عامها الخامس والعشرين



واحتفالها باليوبيل الفضي وبالتزامن مع عام التسامح.

وتم خلال الحفل تقديم عرض عن اليوبيل الفضي للأكاديمية، ومن ثم قدم الطلبة كلمة الخريجين والخريجات أشاروا خلالها بالدعم والمتابعة التي وجدوها من أولياء أمورهم ومن الهيئة التدريسية

والتعاون المستمر من قبل كل القائمين على الأكاديمية.

واختتم الحفل بتكريم سمو الشيخ الدكتور راشد الشرقي يرافقه الشيخ احمد بن حمد الشرقي وسعادة سيف سلطان السماحي ومدير الأكاديمية و أعضاء مجلس أمنائها بتكريم الطلاب والطالبات.

راشد الشرقي يلبي دعوة إفطار المواطن عبد الله بن غانم الحميدي والى منطقة حجر بن حميد



حضر سمو الشيخ الدكتور راشد بن حمد الشرقي رئيس هيئة الفجيرة للثقافة والاعلام، دعوة المواطن عبدالله بن غانم الحميدي والي منطقة حجر بن حميد لمأدبة الافطار الرمضاني التي أقامها في منزله، تكريماً لسموه بمناسبة شهر رمضان المبارك..

وأعرب عبد الله بن غانم الحميدي عن شكره وتقديره لسمو الشيخ الدكتور راشد بن حمد على تلبيته الدعوة متمنيا له دوام الصحة والعافية.

حضر مأدبة الافطار الشيخ أحمد بن حمد بن سيف وعدد من المسؤولين في المؤسسات والدوائر الاتحادية والمحلية.





راشد الشرقى يشهد حفل تخريج طلبة الثانوية الفنية وثانوية التكنولوجيآ التطبيقية بالفجيرة

تحت رعاية سمو الشيخ محمد بن حمد بن محمد الشرقى ولى عهد الفجيرة شهد سمو الشيخ الدكتور راشد بن حمد بن محمد الشرقى رئيس هيئة الفجيرة للثقافة والإعلام بحضور الشيخ أحمد بن حمد بن سيف الشرقى وسعادة الدكتور عبدالرحمن جاسم الحمادي مدير عام معهد أبوظبى للتعليم والتدريب المهنى بالفجيرة حفل تخريج دفعة عام التسامح من طلبة المدرسة الثانوية الفنية وثانوية التكنولوجيا التطبيقية بإمارة الفجيرة للعام الدراسي -٢٠١٨ ٢٠١٩ والبالغ عددهم ١٠٨ خريجاً من الدارسين في اختصاصات هندسة صيانة الطائرات، وهندسة

الصيانة الميكانيكية، والعلوم المتقدمة، والعلوم الهندسية، والحاسوب، والهندسة التطبيقية الميكانيكية والكهربائية وذلك في قاعة الاحتفالات بكليات التقنية العليا- كلية الفجيرة للطالبات.

وأشاد سمو الشيخ الدكتور راشد بن حمد بن محمد الشرقى بالمستوى الأكاديمي والتربوي للمدرسة الثانوية الفنية والمدرسة التطبيقية، مثنياً على الجهود المبذولة من قبل الهيئة التدريسية، وحث سموه الطلبة على الجد والعمل الدؤوب والسعى لتحصيل أعلى الدرجات وأفضل الخبرات لرفع شأن هذا الوطن وتحقيق تطلعات قيادته الرشيدة بما يحقق رؤية أبوظبي ٢٠٣٠.

فتح باب التقديم لجائزة راشد بن حمد الشرقي للإبداع في نسختها الثانية

أعلنت هيئة الفجيرة للثقافة والإعلام عن فتح باب التقديم للتنافس على النسخة الثانية من جائزة "راشد بن حمد الشرقي للإبداع"، و التي تأتي بمبادرة كريمة من سمو الشيخ الدكتور راشد بن حمد الشرقي رئيس الهيئة ، بهدف رعاية المواهب الأدبية والنقدية العربية، مسلطة الأضواء على أسماء أصحابها ودعمهم مادياً ومعنوياً ، ونشر النتاج الأدبي العربي والدراسات النقدية والبحوث التاريخية للمبدعين العرب في العالم ، كما تعنى بالانفتاح على الآخر بالحوار وردم الفجوات التي يحاول خلقها دعاة التطرف والتعصب بكل أشكاله .

وقال الاستاذ فيصل جواد المدير التنفيذي لهيئة الفجيرة للثقافة والإعلام: " بتوجيه من سمو الشيخ الدكتور راشد بن حمد الشرقي رئيس الهيئة تم إضافة فرع جديد للجائزة خُصص للرواية الإماراتية لجميع الأعمار لتكون محفزاً للكتاب وداعما أساسياً لهم وضوءاً على نتاجاتهم"

وتستهدف الجائزة الروائيين العرب بمختلف الأعمار في حقل الرواية وذلك في فئتين اثنتين، هما: الرواية العربية كبار،



الرواية العربية شباب دون سن الأربعين. كما تستهدف الجائزة المبدعين العرب بمختلف الأعمار في حقل الدراسات النقدية والبحوث التاريخية ، والشباب دون سن الأربعين حصرياً في حقول (القصة القصيرة ، النص المسرحي ، الشعر ، أدب الأطفال ، و القراءة)

مكتوم الشرقي يؤدي صلاة الجنازة على عيد فيروز وحشد مهيب فى تشييع الفقيد

أدى سمو الشيخ مكتوم بن حمد الشرقي، ظهر اليوم، في جامع أبو بكر الصديق في الفجيرة صلاة الجنازة على جثمان المغفور له عيد فيروز ربيع المسماري.

وأدى الصلاة إلى جانب سموه.. الشيخ عبد الله بن حمد بن سيف الشرقي رئيس الاتحاد الإماراتي لبناء الأجسام والقوة البدنية وسعادة سالم الزحمي مدير مكتب سمو ولي عهد الفجيرة وعدد من



المسؤولين وذوي الفقيد وجموع غفيرة من المواطنين والمقيمين. ودعا الجميع الله العلي القدير أن يتغمد الفقيد بواسع رحمته وأن يسكنه فسيح جناته وأن يلهم ذويه الصبر والسلوان.



"الفجيرة للثقافة والإعلام" تنظم إفطارأ جماعيأ لموظفيها

أقامت هيئة الفجيرة للثقافة والإعلام ، إفطاراً جماعياً لموظفيها في مطعم أرونجري ببرج الفجيرة التجاري، بحضور المدير التنفيذي للهيئة فيصل جواد، ومدراء الإدارات بالهيئة والموظفين والعاملين بها.

ويهدف حفل الإفطار الجماعي، إلى تعزيز أواصر الترابط والمودة والتواصل بين مختلف الإدارات في الهيئة، والموظفين باختلاف جنسياتهم، وترسيخ قيم التعاون والتآلف الاجتماعي، وفتح المجال للتحاور وتوثيق الصلات، ما يخلق أجواء من المحبة والمودة، وسط بيئة إيجابية تقوم على تجديد التواصل.

كما تأتى هذه البادرة، في هذا الشهر الفضيل الذي يدعو إلى الترابط والإيثار وحسن الجوار واستمرارية



دوام العلاقات على الخير، حيث يحفز هذا الالتقاء على تكوين علاقات مستمرة قائمة على التسامح والمودة، وإحياء العلاقات الاجتماعية وتقويتها ودوامها على اليمن والخير والبركات.

"الفجيرة للثقافة والإعلام" تعلن بدء استقبال عروض ونصوص المونودراما

أعلنت هيئة الفجيرة للثقافة والإعلام عن فتح باب المشاركات في مسابقة عروض و نصوص المونودراما٢٠١٩-٢٠١٨ والتي تندرج تحت مظلة مهرجان الفجيرة الدولى للفنون، والذي يأتى برعاية كريمة من صاحب السمو الشيخ حمد بن محمد الشرقي عضو المجلس الأعلى حاكم الفجيرة.

وقال الأستاذ فيصل جواد المدير التنفيذي للهيئة: يأتي إطلاق مسابقة نصوص المونودراما بتوجيه من سمو الشيخ الدكتور راشد بن حمد الشرقى رئيس هيئة الفجيرة للثقافة والإعلام، لتنتظم في قافلة الإضاءات الثقافيـة التي تتبناهـا الهيئـة في جـدول أعمالهـا، دعمـاً للمشهد الثقافي العربي والدولي وتوافقاً مع الرؤية الإماراتية في صدارة ثقافية بدأها العرب وأضاءوا فضاءات المعرفة الانسانية، وتجتهد دولة الإمارات لأن



هيئة الفجيرة للثقافة والإعلام FUJAIRAH CULTURE & MEDIA AUTHORITY

يكون دعمها للمشروع الثقافي تواصلاً في نسق البناء التعامدي لفكرة الهوية وتأكيد دور العرب في الحراك الثقافي العالمي وتعتبر مسابقة نصوص المونودراما رفدا للمكتبة المسرحية التي تشكو انحسار النص المسرحي فيها وخصوصا نصوص المونودراما، تهدف المسابقة إلى تحفيز الكتاب والمبدعين في الوطن العربي لإظهار طاقاتهم الإبداعية وتحفيزهم للكتابة في واحد من أصعب أنواع الفنون المسرحية وهو المونودراما.

ديار الدولية الخاصة" بدبا تكرّم خريجي "دفعة عام التسامح"

شهد الشيخ الدكتور محمد بن صالح الشرقي، نائب رئيس مجموعة الفجيرة الوطنية، حفل تخريج الدفعة الأولى "دفعة عام التسامح" من طلبة الصف الثاني عشر بمدرسة ديار الدولية الخاصة " دبا، الذي أقيم في فندق سيجي الديار بالفجيرة، بحضور الاستاذ محمد احمد المؤذن مدير مدارس ديار الدولية ، وعدد من مسؤولي مختلف الدوائر الحكومية والخاصة بالفجيرة، وأعضاء الهيئة التعليمية والإدارية بالمدرسة وأولياء أمور الطلبة. وقدم الشيخ الدكتور محمد بن صالح الشرقي التهنئة للخريجين ودعاهم لمواصلة مسيرة التفوق والتميز في حياتهم الجامعية والتحصيل الدراسي، وحثهم على اختيار التخصصات التي تخدم رؤية دولة الإمارات



لرفعة وطنهم، لاسيما في ظل الدعم اللامحدود للقيادة الرشيدة للدولة للنهضة بالتعليم، وأعرب عن تقديره لأولياء أمور الطلبة لما بذلوه من جهد ومتابعة في توفير سبل النجاح والتفوق لهذه النخبة المتميزة من أبناء المدرسة وبناتها.

"مسرح الفجيرة" يسلط الضوء حول تحديات وتطلعات المسرح الإماراتي



تحت رعاية سمو الشيخ الدكتور راشد بن حمد الشرقي رئيس هيئة الفجيرة للثقافة والإعلام، وبحضور الشيخ أحمد بن حمد بن سيف الشرقي، نظم مسرح الفجيرة في مقره بالفصيل، مجلساً رمضانياً مسرحياً ناقش التحديات والتطلعات للمسرح الإماراتي، وتحدث في المجلس المؤلف المسرحي الدكتور سليمان الجاسم، والمخرج والمؤلف عمر

غباش، والمدير التنفيذي لهيئة الفجيرة للثقافة والإعلام الاستاذ فيصل جواد، وأدار الجلسة الإعلامي سمير البلوشي.

واستهل الإعلامي عمر البلوشي الجلسة، مؤكداً أن المسرح في الفجيرة أسهم في تحقيق العديد من الإنجازات، وشكّل ملتقى صب جُل اهتمامه بالشباب الموهوبين وركز على استثمار قدراتهم ومواهبهم واحتضانها، ومع ما يواجهه المسرح من صعوبات وتحديات إلا أنه قادر على أن يثبت مكانته القوية في الساحة الثقافية.

وتم خلال الجلسة طرح العديد من التساؤلات والاقترحات والتوصيات، التي تلخصت في أن تكون الندوات القادمة تخص المسرح في الساحل الشرقي وإمارة الفجيرة، لبحث الحلول لإحياء المسرح، وأن تعاد الحياة للحركة المسرحية في الإمارة، والبحث في السلبيات التي أدت إلى تراجع المسرح وأن لا يقتصر على المهرجانات بل ينتقل إلى مسرح الشارع.



شرطة الفجيرة أول جمة حكومية اتحادية ترتبط بالهوية الرقمية

أنهت القيادة العامة لشرطة الفجيرة إجراءات الربط بالهوية الرقمية كأول جهة حكومية اتحادية على مستوى الدولة ، وذلك بالتعاون والتنسيق مع هيئة تنظيم اتصالات مما تسمح بوصول المستخدمين الى خدماتها الحكومية الالكترونية الذكية .

ويهدف هذا التطبيق الجديد إلى خدمة أهداف حكومة دولة الإمارات الرامية إلى تحقيق التحول الرقمى والتخلص من المعاملات الورقية ، عبر تطبيق UAE Pass ، ويمكن للمتعامل الاشتراك في الهوية الرقمية عن طريق ثلاث خطوات تتضمن مسح

بطاقة الهوية الإماراتية الخاصة بالمتعامل ، والتحقق من رقم الهاتف المحمول وعنوان البريد الالكتروني الخاص به ، ثم تحدید کلمة سر خاصة بالهوية .

كما تقدم أيضا حلولا سهلة للدخول الى الخدمات عبر الهواتف الذكية دون الحاجة الى كلمة سر أو اسم مستخدم ، فضلا عن إمكانية التوقيع على المستندات رقمياً ، والتحقق من صحتها دون الحاجة لزيارة مراكز

وأكد سعادة اللواء محمد أحمد بن غانم الكعبى القائد العام لشرطة



الفجيرة أن شرطة الفجيرة سباقة دائما لكل ماهو جديد في مجال النكاء الاصطناعي وكل ما يتعلق بالخدمات الذكية حرصا منه على تلبية رغبات الجمهور وفقا لتطلعا تهم.

بلدية الفجيرة تشارك في "سقيا الأمل"



شاركت بلدية الفجيرة، في سباق "سقيا الأمل"، استجابة لدعوة صاحب

السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، رعاه الله، للمؤسسات الحكومية والخاصة في الدولة للمشاركة في هذه المبادرة الخيرية.

وساهم موظفو البلدية ومراجعوها، بمشاركة موظفى مختلف المؤسسات الحكومية بالفجيرة، في ضخ ٦٢٥ غالوناً من المياه، عبر جهاز الضخ التفاعلي الذي وفرته مؤسسة مبادرات محمد بن راشد آل مكتوم العالمية، للمساهمة في هذا العمل الخيرى والمجتمعي والانساني، بالتبرع بالمياه للمحتاجين في المناطق التي تعانى فقراً في موارد المياه.

تعاون استثماري بين "الفجيرة للمغامرات" و "الفجيرة القابضة"



وقع مركز الفجيرة للمغامرات، اتفاقية تعاون مشترك مع شركة الفجيرة القابضة ممثلة في شركة الرواسي للاستثمارات، بهدف تعزيز التعاون الاستثماري لتطويرحديقة الفجيرة للمغامرات.

وقع الاتفاقية من قبل مركز المغامرات مدير المركز سعيد المعمري، وعن شركة الفجيرة القابضة مدير التطوير فلاديمير دراكوفيتش. ووفقاً للاتفاقية، تعمل شركة الرواسي بوضع الخطط والدراسات اللازمة والإجراءات الرسمية لاعتماد التصاميم النهائية للحديقة، وتكلفة تنفيذ المشروع، حيث تم توكيل أربع شركات تعمل على التصاميم على أن يتم البدء بالتنفيذ فور اعتماد التصميم النهائي.

" الفجيرة للموارد الطبيعية " تطلق برنامجاً لنقل المعرفة بين كوادرها تحت شعار " لنعرف سوياً "



أطلقت إدارة مراكز خدمات مؤسسة الفجيرة للموارد الطبيعية مبادرة «نقل المعرفة»، بهدف إثراء المعرفة لدى الموظفين و تأصيل العمل المؤسسي و ضمان تدفق المعارف بين مختلف إدارات المؤسسة و أقسامها بشكل يخدم تطوير العمل في المؤسسة ويضمن تبادل الخبرات بينهم . حيث تتضمن المبادرة مجموعة من المحاضرات التعريفية التي تتناول الأصول المعرفية والخبرات في حقول العمل المتنوعة في المؤسسة و التعريف بمراحل تطور مراكز خدماتها الـ ٦ و آلية العمل فيها ، ويقدّمها موظفين قياديين في المؤسسة كل وفق اختصاصه حتى نهاية العام الجاري .



جرش ..سبيل الحوريات وملتقت الثقافات

جاسم المطلق

على بعد ٤٨ كيلومتراً شمال غرب العاصمة الأردنية عمّان تقع المدينة التاريخية "جرش" والتي يقطنها حوالي ٤٢٠٠٠ ألف نسمة ، والمعروفة بحواضرها المتعددة وآثارها الشاخصة التي تشير إلى عمق تاريخ المدينة الممتد إلى عصور ماقبل التاريخ ، ولعل من مقومات المدينة فضلاً عن تاريخها العريق واكتنازها بالآثار الشتى والأعمدة التي تشكل سمتها فإنها تمتلك سحر الطبيعة بتضاريسها وبساتينها وغاباتها ومناخها المعتدل على مدار العام ، ولعل تلك العوامل مجتمعة كانت السبب الرئيسي وراء اجتذابها النووار.

يؤكد الباحثون الآثاريون أن مدينة "جرش" كانت مأهولة بالسكان وأن بانيها هو الإسكندر الأكبر وقد تعاقبت عليها الأمم والحضارات كاليونان والروم والعرب المسلمين، وإلى هذا التعدد في التعاقب يرجع أصل تنوع الثقافات فيها وعمرانها. تمتاز مدينة جرش بشراء آثارها التاريخية والشوارع المعبدة، والمعابد المرتفعة، والمسارح المحاطة بالمدرجات، وفيها القصور المتوعة والنوافير، كما وتشتهر بآثارها والنوافير، كما وتشتهر بآثارها المتوعة التي تدهش عقول الزائرين



إياها ، ومن أشهرها بوابة هدريان والمسماة "قوس النصر"، والتي كانت قد أقيمت عام ١٣٠ م، بمناسبة الإحتفاء بزيارة الإمبراطور الروماني هدريان إليها، والبوابة عبارة عن مدخل ضخم يتكون من ثلاثة مداخل أكبرها المدخل الأوسط و يبلغ طوله ٣٧ متر وعرضه ٩ أمتار، و البوابة تقع في بداية الجهة الجنوبية من المدينة الأثرية، وقد تهدمت أجزاء كبيرة من البوابة في عام ٢٦٨ م بسبب الحروب التي شهدتها المدينة على مر تاریخها.

الأعمدة في جرش

من المعالم السياحية والآثرية في مدينة جرش، "ساحة الندوة" والتي تحيط بها أعمدة كثيرة على شكل أكثر من نصف دائرى وقد كانت تستخدم في إقامة الحفلات والمناسبات الكبرى ، وترتفع هـذه الأعمـدة بتنسيق جميل، تزينها تيجان مزخزفة ونقوش وضعت بشكل إبداعي أخاذ، وكانت هذه الأعمدة مختفية تحت الأرض إلى أن تم الكشف عنها عام ۱۹۲۰م.

وفيها أيضاً "شارع الأعمدة"، الممتد

باتجاه شمال المدينة الأثرية، ويبلغ طول الشارع حوالي ٨٠٠ متر، وأرضه مرصوفة بالحجارة الصلدة، ويحاط من جوانبه بأعمدة شاهقة تزينها النقوش والتيجان.

ويوجد كذلك بمدينة "جرش" العديد من المدرجات والمسارح، فهناك مدرج في جنوب المدينة الأثرية، والآخر يقع في أقصى شمالها، وقد تم إنشاء هذين المدرجين لإقامة الإحتفالات الشعبية والدينية، ولإقامة الندوات والإجتماعات الكبيرة، تم بناء المسرح الجنوبي في أواخر القرن الأول الميلادي، وهو عبارة عن مدرج رومانی یستوعب ۳۰۰۰ متفرج، أما المسرح الشمالي فقد كان مخصصا للمبارزات ومصارعة الحيوانات المفترسة ويستوعب ١٥٠٠ مشاهد، وتم في وقتنا الحاضر استغلال المسرحين في عرض الفعاليات الفنية والثقافية من مسرحيات وحفلات غنائية وموسيقية، حيث يستضيف المسرح الجنوبي كل عام "مهرجان جرش للثقافة والفنون" المتنوع الفعاليات.

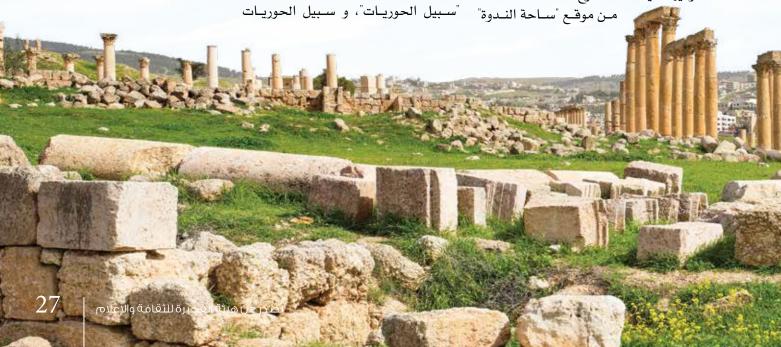
ومن المعالم الأثرية الشهيرة في جرش،



جرش ..مدينة الزيتون وحاضنة الفنون



حين التقى عبق التاريخ بسحر الطبيعة .. كانت جرش





بناء يضم نوافير للمياه، كان قد أقيم حوريات الماء في أواخر القرن الثاني الميلادي، وهو عبارة عن حوض رخامي فخم من طابقين يضم نوافير للمياه، ويزين الرخام الجزء السفلي من واجهاته البديعة بينما تزين أعلاها زخارف هندسية رائعة التكوين، أقيمت نوافير " سبيل الحوريات " في أواخر القرن الثاني الميلادي،كما أن هناك "معبد أرتميس"، الذي يعرف بـ "معبد الآلهة الحارسة للمدينة"، وتم إنشاؤه في القرن الثاني الميلادي، وعلى مقربة من معبد أرتميس يوجد "مضمار الخيل"، الذي يسمى أيضاً بالسيرك، حيث يقع إلى اليسار من بوابة هادريان، ويستخدم في سباقات الخيل وسباق العربات التي تجرها الخيول.

ومن الأماكن التي تجتذب السائحين لزيارتها في جرش، "عين القيروان"، والتي تعد أحد المصادر الرئيسية لتزويد جرش بالمياه، وتتدفق مياهها داخل أسوار المدينة الأثرية، وتتكون "عين القيروان" من أنابيب فخارية وقنوات حجرية ويحيط بها مدرج من الحجر، و يذكر أن الرومان كانوا يستخدمون "العين" في احتفالات الربيع.

لم تقتصر الآثار الموجودة في "جرش" على الآثار الرومانية واليونانية فهي أيضاً تتمتع بوجود الآثار الإسلامية، وأهمها "المسجد الحميدى"، الذي يعتبر من أشهر المساجد الموجودة في مدينة جرش، وتم تسميته نسبة إلى السلطان العثماني عبد الحميد الثاني، أما بناؤه فقد تم في عام ١٨٨٧ م، وتحيط به الآثار الرومانية من الشمال والغرب، ويوجد أمامه المدرج الروماني وشارع الأعمدة، وللمسجد مئذنة دائرية حجرية بارتفاع ١٥ مترا، وبالإضافة إلى المسجد الحميدي يوجد كذلك مسجد "سوف العمري" الذي تم بناؤه عام ٨٥ هـ، وتبلغ مساحتة ٩٦ مترا مربعا، وقد أضيف له جناح أمامي، وطابق ثان

بمساحة ٣٠٦ مترا مربعا ودار للقرآن الكريم وله مئذنة حجرية دائرية بارتفاع ٣٥ متراً.

أشجار الزيتون ..عبور المليون

تشتهر مدينة جرش بزراعتها أشجار الزيتون التي يصل عددها لنحو مليون وربع المليون شجرة ، وهذا العدد من الأشجار يضعها ضمن المدن المهمة من حيث غزارة الإنتاج والتفوق الزراعي، ومن الهبات الطبيعية التى وهبها الله تعالى لمدينة جرش، بالإضافة إلى أشجار الزيتون تميزها بوجود الغابات الكثيفة لأشجار السنديان واللزاب ووجود الأودية وينابيع المياه، ويكثر فى أوديتها أشجار المشمش واللوز. ومن أشهر الأماكن التي تجذب السياح في جرش، "مقام النبي هود"، الذي يقع على قمة جبل مرتفع شرق مدينة جرش الأثرية في قرية النبي هود والمعروفة بهذا الإسم نسبة إلى سيدنا هود عليه السلام، والطريق إلى المقام ضيق ومتعرج، ويتكون "المقام" من غرفة مساحتها ١٦ مترا مربعا تعلوها قبة وأرضيتها مفروشة بالسجاد والحصران.

اقتصاد مدينة جرش

يعتمد اقتصاد مدينة جرش بالدرجة الأولى على السياحة، إضافة إلى التجارة والصناعة، وساهم موقعها بين مدينتي عمان وإربد في زيادة ازدهار وتبادل التجارة بينهم، كما أن الزراعة مزدهرة في هذه المدينة بسبب وجود الكثير من الأراضي الخصبة في مناطق قريبة منها.

أهميتها التاريخية والحديثة

تعتبر جرش واحدة من أكثر مواقع العمارة الرومانية المحافظ عليها في العالم خارج إيطاليا، وحتى يومنا هذا، لا تزال شاخصة المعالم بشكل استثنائي، عثر علماء الآثار على أنقاض لمستوطنات يعود تاريخها إلى العصر الحجري الحديث، مما يدل على الاستيطان البشري في هذا الموقع لأكثر من ٧٥٠٠ سنة.

بلغت المدينة أوج ازدهارها في زمن الرومان في بداية القرن الثالث الميلادي، وخلال ذاك العصر الذهبي وصل عدد سكانها إلى قرابة الـ ۲۰،۰۰۰ نسمة، كما أن جرش كانت مزدهرة زمن الأمويين، إلا أن زلزال الجليل سنة ٧٤٩ قد دمر أجزاء كبيرة من المدينة، كما أدت الزلازل المتلاحقة ومنها زلزال دمشق سنة ٨٤٧ إلى دمار إضافي أسهم في خرابها ، وفي بدايات القرن الثاني عشر، سنة ١١٢٠، كان في جرش حامية من أربعين جندياً تمركزوا هناك بأمر من أتابك دمشق ظاهر الدين طغتكين التابع للدولة السلجوقية، وكانوا قد عمدوا إلى تحويل معبد آرتميس في

المدينة إلى حصن، وفي سنة ١١٢١، احتله بلدوين الثانى ملك مملكة بيت المقدس وقام بتدميره، ثم ما لبث الصليبيون أن هجروا جرش وتراجعوا نحو ساكب على حدودهم الشرقية. بقيت مدينة جرش مهجورة إلى أن عادت للظهور مع بدايات العهد العثماني في القرن السادس عشر، وبحسب إحصاء عام ١٥٩٦، كان سكانها جميعهم عرب مسلمون، وكان هناك شخصان يعملان على خدمة المسجد و المدرسة، لكن عمليات التنقيب في المدينة منذ العام ٢٠١١ تشير إلى أنه تم استيطان جرش قبل العهد العثماني، حيث ألقت عمليات التنقيب الضوء على فترة العهد الإسلامي المتوسط، وأسفرت عن اكتشاف عدد من المباني والفخاريات في الجزء الشمالي الغربي من المدينة والتى تعود إلى حقبة المماليك.

عام ١٨٠٦، وصل الرحالة الألماني أولريش ياسبر زيتسن إلى جرش، وكتب عن الآثار التي شاهدها، مما لفت أنظار العالم إليها، وبدأ الرحالة بزيارتها. وقد تم الكشف عن المدينة الأثرية من خلال سلسلة من عمليات

التنقيب بدأت منذ العام ١٩٢٥، واستمرت حتى يومنا هذا.

مهرجان جرش

يقام مهرجان جرش في المدينة، فى شهر يونيو "تموز" من كل عام، فيحول المدينة الأثرية إلى واحدة من أكثر المدن حيوية، فترتدى حلة عرسها طوال أيام المهرجان الثرى بفعالياته وأنشطته والمكتنز بما يمثل عوامل الجذب الأهم لجمهور الفن ومجتمعات الثقافة، ويمتاز المهرجان بتقديمه العروض الفولكلورية والفنون الشعبية الراقصة والموسيقية التي تؤديها فرق محلية وعالمية، ورقصات الباليه والأمسيات الموسيقية والشعرية، كما تقدم في أيامه المخصصة عروض مسرحية وعروض الأوبرا التي تشكل حضوراً فاعلاً في فضاءات الفن العالمي وتقدم على أكبر مسارحها، وكذلك تقدم الأمسيات الغنائية التى يحييها كبار الفنانون العرب والقادمون إلى المهرجان من دول العالم ، كما وتعرض في جرش وخلال أيام المهرجان مجموعة من المصنوعات اليدوية التقليدية في أماكن العرض والبيع.





إبن الهيثم ..

المتمرد على الثوابت والثابت في التمرد

أحمد العبار

عام ٩٦٥ م ولد أبو على الحسن بن الحسن بن الهيثم العالم المسلم في مدينة البصرة بالعراق خلال فترة العصر الذهبي للإسلام، وابن الهيثم عالم موسوعي قدم الكثير من الإنجازات العلمية التي لم تقتصر على باب واحد من أبواب العلم بل تنوعت لتشمل أبواب شتى في الرياضيات والفلك والفيزياء والبصريات والهندسة والطب، فضلا عن الفلسفة التي أخذ بها إلى منطقة العلم لتغدو الفلسفة العلمية جزء من اهتمامه ، استطاع من خلالها أن يقدم في فضاء الجدة ما كان له سبقاً، كما أن له الكثير من المكتشفات العلمية المهمة التي تم تأكيدها حديثاً إلى جانب مؤلفاته الكثيرة ، وابن الهيثم إسم ذائع الصيت في جميع ما كتب عن التراث العلمي عند العرب والمسلمين.

نشأ متطلعاً للتعلم ومشبوباً بالعلم وسعى سعياً حثيثاً للدخول إلى عوالم المعرفة التي اجتذبته دون سواها مما يشغل أقرانه ، وتجول في أروقة المعارف والعلوم التي كانت البصرة آنذاك إحدى قلاعها ومركزا رئيسيا فيهاحيث العلماء البصريين من نحاة وأطباء وفلكيين ومهندسين ، فضلا عن الوافدين إليها من كل بقاع الأرض يتعلمون ويعلمون ، هكذا كانت البيئة التي أنتجته معافاة بأسباب تقدمه وتوفير مايكفل تعلمه والإفصاح لاحقا عن جملة

مواهبه وسعة مدركاته واستعداده المقرون بكبير طموحاته ،بدأ الشوط بانتظامه في حلقات الدرس العلمي ، فكان يغترف من أساطين العلم علومهم ومعها بدأت شخصيته العلميـة مراحـل بحثهـا الأولـي ،وقـرأ الكثير من كتب العقيدة الإسلامية والكتب العلمية،وبعد أن تمكن من الاستدلال المعرفى مستندأ على ماتلقى ومتخطيا ثوابت المعرفة إلى ماورائها حتى شاع عنه ماكان يقول به "لو كنت بمصر لعملت في نيلها عملاً يحصل به النفع في كل حالة من حالاته من زيادة ونقص" وصل خبر قوله هذا إلى الخليفة الفاطمي الحاكم بأمر الله ، مما جعله يدعوه

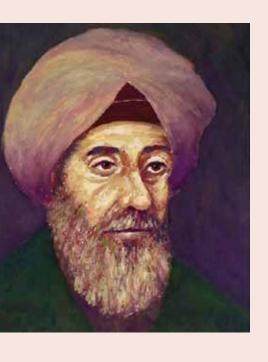
إلى مصر بهدف تنظيم فيضانات النيل، فوافق ابن الهيثم وقدم إليها فكرّمه الحاكم وعزّزه، وطلب منه أن ينفّذ ما قاله بشأن النيل، فذهب الحسن ابن الهيثم لأسوان برفقة جماعة من الصناع المحترفين بأعمال البناء ليعاونوه على تنفيذ فكرته، لكنّه وجد أنّ المكان الذي اختاره لعمل المشروع غير متوافق مع ما فكر فيه، والإمكانيات التي يحتاجها المشروع كانت غير متوفّرة آنذاك، فعاد ابن الهيثم إلى القاهرة وأبدى اعتداره للخليفة الحاكم، فتظاهر الثانى بقبول العذر وولاه بعض الدواوين، فما كان من ابن الهيثم إلا أن تولَّاها رهبةً لا رغبةً وخوفاً من غضب الخليفة، فاحتجزه الخليفة فى منزله عام ١٠١١م إلى أن توفّى الحاكم في عام ١٠٢١م،وثمة رواية أخرى تقول أنه ادعى الجنون خشية من غضب الخليفة ، فتم احتجازه في منزله حتى توفى الحاكم بأمر الله ، وخلال تلك الفترة كتب كتاب "المناظر" الذي يعتبر من أشهر أثاره،إن إدعاءه الجنون كما ورد في الروايات عن هذه الحال أثار الكثير من الحكايات التي نسجها محبون له ومبغضون إياه فمنهم من قال أنه هرب إلى بلاد الشام ومنهم من قال خرج من مصر متوجها إلى بغداد وقالت غيرهم أنه عاد إلى البصرة هارباً من بطش الحاكم بأمر الله به فيما لو علم أنه تخلى عن مواصلة العمل في المشروع ، فأقام فى بيته بالبصرة مدعيا الجنون لكنّ المؤكد أنّه بقى في جمهورية

مصرحتى سنة ١٠٣٨م، وخلال تلك الفترة كان يقيم في القاهرة، وارتبط ابن الهيثم بجامع الأزهر الذي كان في تلك الفترة جامع المدينة، وبعد انتهاء تلك الفترة أقام إقامته الجبرية في منزله وكتب الكثير من العلوم، الأطروحات في الكثير من العلوم، مثل الرياضات، والفيزياء، والفلك، ثمّ سافر إلى الأندلس حيث كان لديه الكثير من الوقت لمساعيه العلمية، والتي شملت الرياضات والبصريات والطب والفيزياء، كما أنّه قام بالكثير من التجارب العلمية في تلك بالكثير من التجارب العلمية في تلك المحالات.

إنجازاته:

اعتمد أبن الهيثم على السائد من المفاهيم في ذلك الوقت وفقاً لنظريات بطليموس، وأرسطو، وإقليدس، وقد استطاع أن يثبت أنّ حقيقة الضوء تأتى من الأجسام إلى العين وليس العكس كما كان يعتقد الكثيرون من العلماء آنذاك ، يعد ابن الهيشم أول من وضع مبادئ اختراع الكاميرا وسماها البيت المظلم ،وهو أول من قام بشرح العين بشكل كامل وواضح، كما أنَّه أول من درس التأثيرات والعوامل النفسية للإبصار، وقد أدرج معادلة من الدرجة الرابعة حول انعكاس الضوء على المرايا الكروية، والتي يطلق عليها اسم مسألة ابن الهيثم ، كما يعتبر أول من قال بإنّ العدسة المحدبة ترى الأشياء بصورة أكبر مما هي عليه، يعتبر أول من شرح تركيب العين، ووضح ماهيّة أجزائها من خلال الرسوم، وأطلق عليها أسماء أخذها

99 العالم المسلم الذي أفاض على العالم علماً



المتساءل الذي بحث عن الإجابة فقبض عليها ليحرر العالم من أسر أفكاره العتيقة



عنه الغربيون وترجموها إلى لغاتهم، وما زالت تستعمل حتى الآن، ومن الأمثلة عليها: الشبكية "Retina"، والقرنية Cornea"، ومما تجدر الإشارة إليه أنّ العديد من الباحثين يرون في ابن الهيثم رائداً في علم الضوء، وفي مجال الرياضيات استطاع ابن الهيثم تطبيق الهندسة، والأرقام، والمعادلات في حل المسائل الفلكي، وحل معادلات تكعيبية. وأعطى قوانين صحيحة لمساحات بعض المجسمات مثل: الكرة، والهرم، والأسطوانة المائلة، أما في مجال الفلك فقد توصل ابن الهيثم إلى طريقة جديدة في تحديد ارتفاع القطب،واكتشف كذلك أن جميع الأجسام السماوية، لها أشعة خاصة ترسلها، باستثناء القمر الذي يأخذ نوره من الشمس.

شهرته:

عرف اسمه في تاريخ العلم والفلسفة، وله ينسب الفضل الكبير في تطوّر العديد من العلوم كالرياضيات، والفيزياء، والفلك، والهندسة، واشتهر على وجه التحديد بتأسيسه لعلم البصريات وطب العيون؛ حيث ألّف كتابه المعروف "المناظر"، والذي يتكون من عدّة مُجلّدات.

وكانت الفترة التي عاش فيها ابن الهيثم كما أوردنا سابقاً هي الفترة النهبية في العصور الإسلامية التي اشتهر فيها العلماء والفلاسفة من مُختلَف بقاع الدولة الإسلامية، حيثُ المساهمات الكبيرة في مجال العلوم، لقد كانت بواعث ابن الهيثم على الإنجاز تتلخّص في حبّه لإفادة غيره من الناس، فكان يبذلُ أقصى جهده وقوّته في سبيل أن يستفيد من ذلك العلم في حياته أو بعد مماته كما كان يقول، وكان من بواعثه أيضاً ترويض نفسه في ما يُتقنه فكره وعَقلُه، كما أنّه كان يُعدّ العُدّة لزمان الشيخوخة وأوان الهَرم، فيحفظ بذلك عَقلُه وفكرَه، وعرف عنه شدة ذكاءه، وسعة فطنته

، حتى قيل عنه أنه لا يُشبهُه أحدُّ في زمانه، لقد كان لابن الهيثم العديد من الإنجازات العلمية وفي شتى فروع العلم ، وعلى رأسها الفيزياء، وعلم البصريات على وجه التحديد، فهو أوّل من أثبت أنّ الضوء ينعكس من جميع النقاط في الأجسام إلى العين بعكس ما كان شائعاً في تلك الفترة بأنّ العين هى التى تُطلق الأشعة فترى الأجسام، أما إسهاماته الكبيرة في علم الفلك، فبين من خلالها أنّ القمر يعكس ضوء الشمس من جميع النقاط على سطحه، ووضع بحوثاً قيّمةً في مسائلة تكبير العدسات، وبرهن أنّ الشعاع الضوئي ينتشر في خطّ مستقيم إذا مرّ في وسط مُتجانس.

كما كان له فضولٌ كبير إزاء الكشف عن العلوم والمفاهيم المختلفة وأسرار الطبيعة، وهذا الفضول في أصله يرجع إلى حبّه للعلم، كما كان له العديد من المؤلفات في الرياضيات، والفيزياء، والميكانيكا، والهندسة، والطب، منها كتاب المختصر في علم هندسة إقليدس"، وكتاب "الجامع في أصول الحساب"، وكتاب "عن العالم والسماء"، وكتاب "رسالة في العين والإبصار" وغيرها الكثير، إن المنهج العلمي في حياة ابن الهيثم أنّه كان يتحرّى إثبات الحقيقة ولم يكن مهتمّاً بإثبات الشائع من الآراء، وهذا ما جعل كتابه" المنظار" زاخراً بكل ما هو مفيد، فقد كان يرفض المسلمات الموروثة غير المُثبَتَة إذ كانت كلّها بالنسبة له نظريّات تقبل الشُّك والجَدل، كما أنَّه اعتمد منهج الاستقراء ، واستطاع بعدها تجاوز هذا إلى منهجيّات التجريب باستخدام

أجهزة وآلات مبتكرة، وكان قد استفاد من بطليموس في اختراعاته وطوّرها وحسّن من تصاميمها، والذي ساعد ابن الهيثم في ابتكار هذه المنهجيّات والعمل فيها بشكل متميّز هو أنّه عالمٌ في الحساب والفلسفة وعلوم الطبيعة، فقد جعله علم الحساب افلسفة فقد جعله ينظر إلى الأمور متخيّلاً إياها بعُمق، وجعله كذلك يمتلك القدرة الفائقة على التنظيم والتبويب لجميع أبحاته عند إجراء تحاربه.

العصر العباسي .. ميدان العلوم

إن انتشار حركة الترجمة من كل الحضارات البعيدة والقريبة ومن شتى الثقافات في العصر العبّاسي كانت العلامة المضيئة في صفحة الإزدهار ذاك ، كان لاهتمام الخليفة العبّاسي أبو جعفر المنصور بالتقدّم العلمى الأثر الكبير في ترجمة الكتب عن الفارسية واليونانيّة وعلى الأخص الكتب المتعلقة بعلوم الطب، أما الخليفة العباسي هارون الرّشيد فأنشأ في بغداد دار الحكمة، فكانت بمثابة أكاديميّة علميّة للمعلّمين والمتعلّمين، وزوّدها بالكتب المترجمَة من آسيا الصّغرى والقسطنطينية، في حين أضاف الخليفة المأمون لذلك كلُّه إرسال الوفود من المترجمين إلى القسطنطينية لينقلوا كلّ أنواع المعارف للعربية، ومن هنا جاء القول بذهبية العصر العباسى حيث يُعتبر عصراً مليئاً بالتقدّم والازدهار، ولم تقتصر حركة الترجمة على ما جاورالدولة العباسية من الثقافات، بل امتدت

حركة الترجمة إلى بلاد الهند إذ إنّ الفتوحات الإسلامية كانت قد دخلت الهند في عهد الوليد بن عبد الملك "79-84 هـ"، واستؤنفت في عهد أبي جعفر المنصور "171-104هـ"، وكانت بلاد الهند تشتهر بعلوم الحساب والفلك والطّب، وتُرجِمَ عن هذه البلاد الكثير من الكتب أهمّها: كتاب "أسماء "استنكر الجامع " وكتاب "أسماء عقاقير الهند" وكتاب "السيرك".

وفاته:

توفي العالم الجليل ابن الهيثم في مدينة القاهرة بمصر ، عام 25% الموافق ١٠٣٩م، بعد رحلة علمية مليئة بالإنجازات العظيمة، التي ساعدت على حدوث النهضة والتطور الأوروبيّ الحديث، والتي استمرت إلى الأيام هذه، مخلفاً وراءه آثاراً عظيمة أفادت البشرية بمبتكر العلوم وريادتها.

77

ولد في البصرة فعاش انتعاش العلوم فيها ليبحث ويكتشف ،فأنعش العالم بما اكتشف







نظرته إلى حروب الشرق ونزاعاته

سامر أنور الشمالي

(سلالم الشرق) من الروايات التي بذل فيها كاتبها (أمين معلوف) جهدا ملحوظا لتقديم شخصيات مفعمة بالحياة، سواء في حزنها العميق الطويل، أم مسراتها العابرة القصيرة، إنها تمتلك إحساسا عاليا بذاتها، وشعورا مرهفا بما يدور حولها، ولكل منها قصة حياة مميزة بذاتها، وفريدة من نوعها. لهذه كانت من الروايات القليلة للمؤلف التي نشعر أثناء قراءتها أن الأحداث التاريخية خليفة لها، وليس العكس كمعظم الشخصيات في الأعمال الأخرى للروائي، وهذا لا يعد نقيصة بذاتها، ولكنها طريقة في كتابة الرواية، ونسج الحبكة، وبناء الأحداث، وصناعة الشخصيات.

قلة من الروائيين يختارون كتابة رواية تعتمد في بنائها على أحداث تاريخية معروفة، أو شخصيات تاريخية مشهورة، حتى في بعض أعمالهم، لاسيما في العصر

الحديث. بيد أن (معلوف) عرف بكتابته لهذا النوع من الروايات، سواء القائمة على صراعات كبرى (ليون الإفريقي- القرن الأول بعد بياتريس) أم صراعات في منطقة بذاتها (صخرة طانيوس- التائهون) أو صراعات فى زمن شخصيات معروفة (سمرقند-حدائق النور). ورغم ذلك لا تصنف هذه الأعمال ضمن الرواية التاريخية لأنها لا تتوخى الأمانة التسجيلية ذات الطابع التوثيقي لحقبة بذاتها، بل هي عمل أدبي بالفعل ولكنه استفاد من معطيات التاريخ كوفائع وشخصيات في مرحلة ما. وقراءة الرواية في هذه المرحلة يفتح آفاقا جديدة لقراءتها، ولقراءة الواقع المعاصر أيضا.

تاريخ وصور

مع الصور الفوتوغرافية تبدأ أحداث الرواية، والصورة الأولى باللونين الأسود والأبيض وهي مطبوعة في

كتاب التاريخ المدرسي الذي شغفت به في سنوات مبكرة الشخصية الضابطة لسياق الأحداث وحركتها. والصورة لحشد من الناس التقطت عقب الحرب العالمية الثانية على رصيف ميناء لبناني أثناء استقبال العائدين الذين شاركوا في المقاومة الشعبية في فرنسا، أي الصورة لم تكن لشخصية مشهورة تحتها الاسم المعروف.

تذكر القادم من لبنان وهو يتجول في شوارع باريس عام ١٩٧٦ الوجه الذي استرعى انتباهه وحفظ شكله في تلك الصورة القديمة، رغم مرور السنوات وظهور ملامح الشيخوخة على وجهه، فقد أثرت فيه تلك الصورة الصغيرة بحجم كف اليد- لأنها كانت تعبر عن أحلامه الباكرة في المغامرة والرحيل في البحر إلى البلاد البعيدة.

وتولد بمحض المصادفة علاقة إنسانية عميقة في مدة قصيرة لا تتجاوز أربعة أيام بين الشخصية التي افتتحت الرواية وختمتها دون أن نعرف عنها كقراء الشيء الكثير، حتى إنها دون اسم نذكرها به، فدورها ينحصر في سماع ومحادثة (عصيان) الذي تحدث عن حياته العجيبة بدقة وإسهاب شملت أكثر صفحات الرواية.

ولكن هذا المصغي لم يكن بالمستمع العادي، فهو يكتب في دفاتره السيرة الذاتية من فم صاحبها الذي يقص حكاياته ببساطة من يقوم بفعل يومي اعتاده لسنوات حتى صارت الحكاية وجهه الأبرز الذي لا يمكن نسيانه أبدا: (أكان يكذب عليّ أحيانا؟ أجهل ذلك. لكنه أبدا لم يكذب فيما رواه عن المرأة التي أحب، لم يكذب فيما رواه

عن لقاءاتهما وجنونهما ومعتقداتهما وخيباتهما، وعندي الدليل على ذلك. أما فيما يخص دوافعه الخاصة بكل مرحلة من مراحل حياته، وما رواه عن أسرته الغريبة، وذلك المد والجزر الغريبين في عقله- أقصد ذلك النوسان المستمر من الجنون إلى الحكمة، ومن الحكمة إلى الجنون- فريما لم يقل لي كل شيء، ومع ذلك أعتقد أنه كان صافي السريرة. كان بلا شك، مضطرب الذاكرة والمحاكمة العقلية، هذا لا أعارضه لكنه دائما حسن النية) ص٧٠.

لقد روى سيرة حياته خلال سبع جلسات، امتدت كل منها لساعات. ولم يكن على استعداد لإضافة جلسة أخرى لأنه كان على موعد مع زوجته (كلارا) التى لم يرها منذ ثمانية وعشرين عاما من البعاد القسرى. لعله رجح أنه بعد اللقاء الموعود لن يعود بإمكانه الاستمرار في الحديث عن حياته الماضية بالطريقة ذاتها، وربما يقلع عن ذلك لأنه يريد أن يعيش خارج تلك الحكاية ويطوى صفحات الماضي بكل ما فيه من ألم وحسرة: (لم أكن أرغب بمقاطعة رواية عصيان لأذكر ما كان يراودني من ذكريات. ومع ذلك، كان حديثه يعيد صورا إلى مخيلتى. لقد عرفت منزله المبنى من الحجر الأمغر على تلم الصنوبر. لم أدخله أبدا، إلا أنني كنت أمر أمام سياجه كل يوم في الباص الذي يقلني إلى المدرسة، أتذكره جيدا، لم يكن يشبه أي منزل آخر، فهو لم يكن بناء عصريا حقا ولا جبليا، ولا عثمانيا. كان خليطا عجيبا بدون



قلة من الروائيين يختارون كتابة رواية تعتمد في بنائها على أحداث تاريخية معروفة، أو شخصيات تاريخية مشهورة



"

لقد روی سیرة حیاته خلال سبع جلسات، امتدت کل منها لساعات. ولم یکن علی استعداد لإضافة جلسة أخری لأنه کان علی موعد مع زوجته ۲

١ الاقتباسات من رواية (سلالم الشرق).

طراز، بناء واضح، لكنه كان متناسقا بشكل عام بقدر ما أستطيع الحكم الآن) ص٦٣. والمستمع المدون يربط للمرة الأولى بين المنزل الذي شاهده كثيرا منذ طفولته حيث يعيش في بيروت وبين الصورة، فلم يكن يعرف حينها أن صاحب الصورة عاش فيه، ويشير من طرف خفى إلى التشابه بين المنزل وساكنيه، فالبناء لا يحمل هوية محددة بجغرافيا المكان أو الزمان، لعل والد عصيان أراده كذلك، لقد رفض الواقع الذي لا يمثل العالم الذي يحلم به وذلك منذ رحل عن بلده وحط في بيروت، وانطلق وراء حلم علقه بابنه، لهذا أطلق عليه اسم (عصيان) عله يكون زعيما ثوريا يعيد ترتيب العالم من جديد.

ونجد أن أبطال (معلوف) في هذه الرواية، وفي روايات أخرى أيضا، لاسيما (ليون الإفريقي- سلالم الشرق-التائهون) لا يلزمون أنفسهم بحير المكان والدين واللغة، ويبحثون عن ذاتهم في وطن بديل يختارونه وقد امتلكوا ثقافة تخولهم البحث خارج أعراف التقاليد المتوارثة.

روايات ومذكرات

بالعودة إلى المدون الذي كان لا بد من ظهوره لإكمال الحكاية في هذه الرواية المليئة بالشخصيات والأحداث نجده حائرا في أمره بشأن ما كتبه، ولكن إلى حين: (قصته ستنام عشرين سنة داخل أحد ملفاتي) ص٢٣٧. ونستطيع القول إن القصة التي تم إيقاظها بعد عقدين هي الرواية التي بين أيدينا الآن، وربما كان كاتبها روائيا فى بداية الطريق، أو أنه احتاج كل هذه السنوات كى تتخمر القصة في مخيلته وينجزها بهذه الطريقة، أو أن هذه الحيرة مجرد حيلة فنية، كما هي حيلة الراوي والمروى إليه. وتحويل المذكرات إلى روايات تقنية يلجأ إليها (معلوف)في هذه الرواية التي تروى إحدى شخصياتها سيرته الذاتية، ثم يرحل تاركا لمن دونها حرية كتابتها بطريقته. أما رواياته الأخرى المبنية على السيرة الذاتية فالبطل هو من يكتبها بنفسه كما في روايتي: (ليون الإفريقي- التائهون) وأيضا رواية (القرن الأول بعد بياتريس) كشف (عصيان) عن حياته وأسرارها أمام رجل غريب لم يلتقه من قبل، وكأنه يقوم بفعل التعبير عن نفسه لا أكثر، فتلك الجلسات أشبه بجلسات التداعي الحر التي يجلس فيها الطبيب النفسي إلى مريضه.

ولكن المختلف أن من يعادل الطبيب هو من اقترح بدء تلك الجلسات، ولم يبحث صاحب المشكلة عمن يعالج جراحه القديمة: (لا أدرى بالتأكيد في أية لحظة راودتني فكرة جعله يسرد قصة حياته من البداية إلى النهاية) ص١٨. ثم يفترق الرجلان دون وعد باللقاء من جديد. وبرر الروائي هذا الأمر بأن بطله يروى قصة حياته بطبيعة الحال لأى شخص لديه الاستعداد للإصغاء: (لم يسألني شيئا فقد كان معتادا على سكب حياته خلال سيره في طريقه دون أن يتوقف أبدا لالتقاطها) ص٢٣٧. زمن السرد وزمن الحدث

زمن الرواية محدد بأربعة أيام، أما زمن الأحداث فيزيد عن القرن، ففي تلك الأيام القصيرة روى (عصيان) سيرة حياته الطويلة منذ كان طفلا، أما الأحداث التي لم يعاصرها فتحدث عنها كما سمعها من المقربين إليه. وكثيرة تلك الذكريات المتناقلة والمتواترة عن الآباء والأجداد في هذه الرواية، وكما في رواية (ليون الإفريقي) في روايات (معلوف) لا تبدأ الرواية مع بطلها بالضرورة، وقد تعود إلى الخلف سنوات عدة حيث تستعاد سير من رحلوا عن الحياة أيضا. وضمير المتكلم هو المفضل لرواية السير الحياتية في تلك الروايات: (بدأت حياتي منذ نصف قرن قبل ولادتي في غرفة لم أزرها أبدا، تقع على ضفاف البوسفور) ٢١.

فقدت (عفت) ابنة الحاكم العثماني المخلوع عقلها عندما وجدت والدها الحبيب ملطخا بدمه، مقطعة أوردته، دون التأكد إن كان انتحر أو أن أحدهم دخل غرفته خلسة واغتاله. واستدعت الأرملة الطبيب الفارسي الأصل لأنها لم ترد وضع ابنتها في مصح عقلي، ووجد الطبيب (كتابدار) أن علاج الشابة بحاجة إلى زمن طويل ومتابعة مستمرة لهذا اقترح الزواج منها ليتمكن من الإشراف عليها طوال الوقت، ونقلها إلى (أضنة) جنوب (الأناضول) حيث يمتلك منزلا منعزلا ذا جدران عالية. وعاشر العجوز مريضته التي سحرته بجمالها الفتان كما الأزواج، ولكن هذا الفعل جعله محتقرا أو منبوذا من بيئته الاجتماعية التى لم تر في تلك المرأة غير الشابة المريضة.

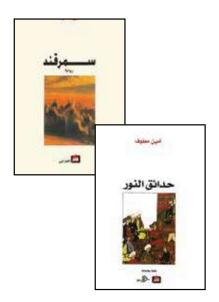
ثم أنجبت الأميرة العثمانية ولدا وفر له والده الثرى كل ما يحتاجه، وأحضر له المدرسين إلى القصر لتعليمه،

ولم يكن لديه أصدقاء، فأخذ من مدرسه الأرمني صديقا، وحينها كانت: (العلاقة بين أرمني وتركى تبدو حتى فى ذلك الوقت وأكاد أقول مغالطة تاريخية بل وعلاقة مشبوهة أيضا) ص٣١. فالصراعات والنزاعات بين القوميتين والديانتين حالت دون إقامة علاقات متينة بين أفرادهما. ولكن اهتمام الرجلين بالتصوير الفوتوغرافي مسح تلك العداوات المتوارثة التي ستجددها الحروب لاحقا. لاسيما أن الرجلين غير متشددين لأى قومية أو دين، ويجمعهما الحب للفن: (تعود أقدم لوحة تصويرية إلى عام ١٩٠١ وأحدثها إلى نيسان من عام ١٩٠٩. هذا دقيق أليس كذلك؟ أستطيع أن أكون أكثر دقة أيضا: في ٦ نيسان، فقد تكلم أبى بشكل واف عنها . بحيث لن أنساها أبدا. وبعد ذلك التاريخ لم يمسك بیده أی جهاز تصویر) ص۳۳بدأت أعمال العنف ضد الأرمن في (أضنة) مع اندلاع الحرب العالمية الأولى عام ١٩١٤ ولجأ المسيحي الأرمني إلى منزل صديقه المسلم التركي، ولكن الرعاع حاصروا البيت ولم يرحلوا حتى اقتحم العسكر المنزل ورموا بكاميرات التصوير إلى الشارع لتهدئة جموع الغاضبين الذين التقط لهم صورة من قبل. وهذا ما لم يستطع تحمله الأمير الذي خسر أثمن ما يملكه، فرحل مع أمه الأرملة المريضة إلى جبل لبنان، رغم خضوع الجبل للسلطة العثمانية كان يتمتع بشيء من الحكم الذاتي برعاية القوى الكبرى. ويرافقه صديقه الأرمني وابنته التي اقترن بها. والزواج من عرقين أو دينين مختلفين يتكرر في روايات أخرى،

منها (ليون الإفريقي).

(أقيم حفل زواج مهيب كان على الأرجح آخر عيد في التاريخ غنى فيه الأرمن والأتراك ورقصوا معا. ومن بين الأعداد الكبيرة التي حضرت حاكم الجبل، وكان أرمنيا آنذاك، أوهانيس باشا الموظف العثماني القديم، الذي ارتجل خطابا يتوافق مع المناسبة، متحدثا فيه عن الأخوة بين شعوب أرجاء الإمبراطورية.. أتراك، أرمن، عرب، يونانيين، يهود، الأصابع الخمسة ليد السلطة المبجلة. وقد صُفق له بحرارة) ص٤٠ ولكن السلطنة كقوى احتلال معتدية لم تكن على وفاق مع سكان مناطق نفوذها، فقد أقالت الحاكم الأرمني، وبذلك خسر الجبل امتيازاته، فقرر (نوبار) السفر إلى أمريكا حيث رحل الكثير من الأرمن والعرب، ولكن صديقه الحميم رفض مغادرة الشرق لأنه سيفقد فخره كأمير من سلالة حكام الشرق. ورغم أن أهل بيروت يفضلون التحدث بالفرنسية ونسيان الحقبة العثمانية التي امتدت لأربعة قرون من الظلم والاضطهاد لم يضيقوا بالأمير العثماني بل: (كان يسليهم ويمنحهم شيئا من الفخر أن الاحتلال الذي كان بالأمس، عاد بشكل ما ليسكن بينهم كضيف) ص٥٤. وهذا الضيف لم يكن مجبرا على إخفاء أصله، وإذا فعل فمن باب التواضع وحسن الجوار. بعد الحرب العالمية الأولى، وتحديدا في عام ١٩١٩ ولد (عصيان) الذي أراده والده أن يكون زعيما ثوريا عظيما لهذا أطلق عليه هذا الاسم الغريب، وحثه على القراءة عن الفاتحين والثوريين. ولكن الشاب بطبيعته كان بعيدا عن مطامح الأب، وأراد الرحيل عنه،

تحويل المذكرات إلى روايات تقنية يلجأ إليها (معلوف)في هذه الرواية التي تروي إحدى شخصياتها سيرته الذاتية



زمن الرواية محدد بأربعة أيام، أما زمن الأحداث فيزيد عن القرن، ففي تلك الأيام القصيرة روّى (عصيان) سيرة حياته الطويلة منذ کان طفلا،

أعلام الأدب

وفضل دراسة الطب في فرنسا، ورغم تفوقه ترك الجامعة والتحق بالمقاومة السرية ضد النازية، ولكنه لم يحمل السلاح أو يشارك في أى معركة، فقد كانت مهمته توزيع المنشورات والرسائل، وكان يقوم بعمله بجد تحت اسم مستعار: (كان في الحقيقة اسما أحبه، أطلقه عليّ جدى نوبار، هو فقط ولا أحد غيره. في الأصل، كان يدعوني أباكا ويعني بالأرمنى (مستقبل) وسيلة للتعبير عن كل الآمال التي وضعها بي، هو أيضا! ومن ثم ومن ملاطفة لأخرى أصبح الاسم باكو) ص٧٨. ولم يكن (عصيان) من المهتمين بالسياسة، ولكنه كان يكره الحركات المتطرفة المعتدية، فضلا عن أن الأحداث من حوله دفعته إلى هذا الخيار. وكثيرا ما تكون الأحداث هي الحافز لأفعال الشخصيات في روايات (معلوف) بل قد تصبح الشخصيات في بعض الروايات ذريعة لعرض الأحداث التاريخية في صياغة السرد الأدبي، كما أن المستمع مدون سيرة حياة (عصيان) ذريعة لرواية قصة حياته. وغداة التحرير عقدت عدة اجتماعات والتقطت الصور، ودائما الصور تحدث تغييرا كبيرا في حياة أبطال هذه الرواية، ولكن الروائي لم يول عناية كبيرة لهذا الأمر الذي كاد يمر مرورا عابرا في سياق الأحداث: (وجدت صورتي في الصفحة الأولى من صحيفة التقدم كأحد زعماء المقاومة السريين) ١٠٦. وبذلك وجد (عصيان) نفسه بطلا وهو فى السابعة والعشرين من العمر

دون أن يسعى لهذا المجد من قبل! ولم يحاول استغلال سوء التفاهم والتبجح بالانتصارات الوهمية، بل عزم على العودة من فرنسا إلى لبنان حيث ولد . أي أن أسباب عودته مختلفة عن أسباب (آدم) في رواية (التائهون). ونادرا ما يعود أبطال (معلوف) إلى مسقط رأسهم: (لم أفصح لأي إنسان عن اسم السفينة التي سأعود على متنها، لكن الله وحده يعلم، كيف علم أبى وعلمت بالتالي المدينة كلها. كما كانت قد انتشرت إشاعات كثيرة تتعلق بعملى فى المقاومة، حتى اسمى الحركى، باكو كانوا يتهامسون به) ص١١٠. وكان الوالد سعيدا بولده الذي رأى فيه الحلم الغالي الذي تحقق أخيرا. أما (عصيان) فلم يكن لديه أحلام يسعى لتحقيقها، كان يريد العيش بهدوء وحسب، ولكن الأحداث من حوله هي من رسمت سيرة حياته. وهذا أمر كثير الحدوث في روايات (معلوف) حيث يجد الأبطال أنفسهم منساقين للقيام بأفعال معينة نتيجة ظروف لا يد لهم فيها. وهنا تبرز قوة الحبكة التي لا تعتمد على المصادفات أديان وقوميات

(لم یکن لدیه أی صدیق یهودی وكان فخورا بذلك) ص١٢٣. تتحدث (كلارا) بإعجاب عن خالها الذي زج به في معسكرات الاعتقال النازية، وكان الناجى الوحيد من بين أفراد أسرتها. ولكنه لم يتورط في مأزق التطرف كيهودي، رغم أنه ترك أوربا الشرقية ورحل إلى فلسطين، ولكن قبل اندلاع الحروب العربية



الإسرائيلية، فضلا عن أنه لا يعارض زواج ابنة أخته من لبناني من أصول مسلمة. كما أن والد عصيان التركي لم يعارض هذا الزواج، فهو متزوج من امرأة من غير دينه، ومن قومية مختلفة أيضا. أما (عصيان) فسيرى بعد سنوات في ابنته الوحيدة أنها: (مسلمة ويهودية تماما! فأنا والدها، كنت مسلما على الورق على الأقل، وكانت والدتها يهودية نظريا على الأقل، فتبعية الدين عندنا تعود إلى الأب، أما عند اليهود فتعود إلى الأم، لذا كانت ناديا مسلمة بنظر المسلمين ويهودية بنظر اليهود. أما هي فيمكنها اختيار أحدهما أو التخلى عن كليهما لكنها اختارت الاثنين معا. أجل الاثنين معا وأمور أخرى أيضا. كانت فخورة بكل تلك السلالات التي انتهت بطريقة الغزو أو الهرب، من آسيا الوسطى، الأناضول، أوكرانيا، بلاد العرب، بسرابيا، أرمينيا، بافاريا.. لم ترغب بفرز نقاط دمها إلى ما تجمعه من أصول ولا تقسيم روحها إلى ما فيها من مكونات) ص٢٠٦. أي أنها المواطن العالمي الذي كثيرا ما تاق أبطال (معلوف) إلى أن يكونوه.

بعد نهاية الانتداب البريطاني لفلسطين تم الإعلان عن قيام كيان

دولة إسرائيل، وعقبها دخلت بعض البلدان العربية حرب عام ١٩٤٨ وبذلك انقطعت الطرق الواصلة بين حيفا مكان إقامة (كلارا) وبيروت حيث (عصيان) الذي لم يتمكن من الاجتماع بطفلته التى لم يرها من قبل، فقد تقطعت الاتصالات بينهما، وأثناء تلك الفترة المضطربة توفى والده، وكان في التاسعة والعشرين من العمر، وتعرض إثرها إلى أزمة صحية استغلها أخوها فالقى به فى مصح عقلى- وكأنه ورث شيئا عن جدته عفت- وهذا المصح المشبوه أشبه بسبجن معزول عن العالم الخارجي، فالراديو ممنوع، وكذلك الهاتف، والبريد أيضا، وحتى المجلات والكتب قديمة. وكانت تتم السيطرة على المبعدين قسريا بجرعة صباحية من أدوية مهدئة ممزوجة بالقهوة تكبر ناديا دون أن يراها والدها، وترحل إلى (فرنسا) للدراسة الجامعية حيث أقام والدها لثمانى سنوات. وهناك تلتقى بصديقه في المقاومة الذي حدثها عنه، وعن وجوده فى مصح عقلى فى لبنان، وتسافر الابنة لرؤية والدها بجواز سفر مزور لأنها إسرائيلية ممنوعة من دخول لبنان، وتلتقى والدها بحيلة دون كشف هويتها لإدارة المصح. ثم تعود من حيث أتت، وتتزوج وترحل إلى (البرازيل) مخلفة وراءها صراعات الأعراق والأديان. ولكن زيارة (ناديا) ولدت في نفس الأب الأمل والرغبة في الحياة من جديد، فتوقف دون علم الأطباء عن شرب الدواء الذي أبقاه في حالة خبل

لمدة عشرين عاما، وانتظر عودة ابنته

لتخلصه من سجنه دون جدوى، فلم

يتسنى له الخروج من المستشفى إلا حين

اندلعت الحرب الأهلية في لبنان، واقتربت الميليشيات المتقاتلة من المصح بهدف السيطرة عليه لموقعه الاستراتيجي، عندها فر العاملون فيه وتركوا المرضى لمصيرهم المجهول.

رواية (سلالم الشرق) من أكثر روايات (أمين معلوف) المزدحمة بأسماء البلدان والمدن، وأبطالها من قوميات عديدة، وديانات مختلفة، كما في باقي رواياته، لاسيما (ليون الإفريقي) ونجد أن الحبكة الروائية المتقنة تصنع جغرافيتها الخاصة في أي عمل أدبي مشغول بحرفية عالية من روائي مثقف لديه رؤيته الشاملة للحياة البشرية على هذا الكوكب المثقل بصراعات يبدو أنها لن تنتهي قريبا ولكن هذا لا يعني أنه لا يوجد من بين سكانه من لا يعلم بتقارب الأديان، وتمازج الاشيات، في وطن كبير هو القارات الخمس.

روايات أمين معلوف المذكورة في الدراسة: (ليون الإفريقي) المترجم: د. عفيف دمشقية- دار الفارابي- بيروت- ط-٣

سـمرقند- ترجمـة: عفيـف دمشـقية- دار الفارابـي- بيـروت- ط-١ ١٩٨٩.

حدائق النور- ترجمة: د. عفيف دمشقية-دار الفارابي- بيروت- ط-٤ ١٩٩٨.

صخرة طانيوس- ترجمة: جورج غريب-منشورات ملف العالم العربي- ط-١ ١٩٩٤.- ترجمة: نهلة بيضون- دار الفارابي- بيروت- ط-١ ١٩٩٧.

(سلالم الشرق) ترجمة: منيرة مصطفى-مراجعة: د. إحسان عباس- دار ورد-دمشق- ط-۲ ۱۹۹۸.

(التائهون) المترجمة: نهلة بيضون- دار الفارابي- بيروت- ط٢٠١٢-١.

99

قد تصبح الشخصيات في بعض الروايات ذريعة لعرض الأحداث التاريخية في صياغة السرد الأدبي



99

الحبكة الروائية المتقنة تصنع جغرافيتها الخاصة في أي عمل أدبي مشغول بحرفية عالىة



تشارلز ديكنز..

شعلة من عبقرية فطرية

رائد الحديدي

لم يتم عقده السادس بعد حين داهمه الموت نتيجة السكتة الدماغية التى جاءت بسبب تردى حالته الصحية وعدم تماثله للشفاء التام بعد حادث القطار الذي تعرض له فى عامه الأخير، تشارلز جون هوفام ديكنز الروائى الإنجليزي المولود في السابع من فبراير عام ١٨١٢ في مدينة بورتسموث بانجلترا ، والذي يعد من أعظم الروائيين الإنجليز في العصر الفكتوري ، تميز أسلوبه بالسخرية اللاذعة والدعابة المتقنة ، صور حياة الفقراء في جوانب منها بالكثير من أعماله ، بدأ الكتابة بسن مبكر تحت إسم مستعار هو " بوز"، تميز أيضا بقوة حسه الإجتماعي الإنسانى وابتكاره لشخصيات متنوعة تمتاز بالفرادة والخصوصية وتمتلك أسباب قوتها الأدبية وتميزها بالبناء العاطفى المتمكن والدقيق حتى أن بعض مجايليه من الأدباء

مثل فرجینیا وولف، وجورج هنری، و لویسوهنری جیمس اعتبروه مغالیاً ببناء شخصياته بعاطفة مفرطة والمصادفات الغير محتملة لشخصيات جرى تصويرها بشكل مبالغ فيه، في حين اعتبره الناقدان المعروفان غيورغ غيسنغ ، وجي كيه تشسترتون أستاذ النثر والمبتكر الفاعل لشخصيات فريدة ، خلَّف ديكنز إرثاً أدبياً كبيراً ومهماً لعل الأشهر من بينه رواياته "أوليفر تويست " التي كتبها عام ١٨٣٩ و"قصة مدينتين " التي كتبها عام ١٨٥٩ و"دايفيد كوبرفيلد" عام ١٨٥٠ ورواية "أوقات عصيبة"، بسبب شعبية رواياته وذيوع صيتها فإنها مازالت تلقى الصدى الواسع بين القراء حتى يومنا هذا مما يحدو بدور النشر لإعادة طبعها بنسخ طباعية جديدة باستمرار.

كان جون ديكنز "والد الروائي تشارلز ديكنز" كاتب بحرية، وحلم بأن تجعله هذه المهنة غنيا ،أما والدته، إليزابيث بارو، فقد ارتقت لتصبح معلمة ومن ثم مديـرة مدرســة،ورغم كل محاولاتهمـا لتحسـين وضعهمـا وأولادهمـا معيشـياً إلا أن الحال بقي على ماهو عليه بل أنه ازداد سوءاً في غير مرة وتحسن تحسنا طفيفا لم يلبث إن انتكس مرة أخرى ، رغم هذا وذاك من التأرجح وحالة الفقر التي لازمت الأسرة فترات طويلة إلا أن السعادة لم تكن ببعيدة عنهم ، فقد ظللتهم بكنفها مع بداية تشكل تلك العائلة التي ضمت ثمانية من الأبناء كان تسلسل ديكنز بينهم الثاني بالمواليد ، في عام ١٨١٦، انتقلت الأسرة إلى تشاثام، كينت، وهنا أتيحت الفرصة لتشارلز وأشقائه حرية التجول في الريف والتمتع بمناظره والتعرف عن كثب على حياة سكانه وطرق معيشتهم والإبتعاد عن ضوضاء المدينة وازدحامها بالسكان.

عام ١٨٢٢، انتقلت العائلة إلى بلدة كامدن، وهي حي فقير من أحياء لندن، حيث تدهورت الأحوال الاقتصادية للأسرة، بعد أن أسرف "جون ديكنز" الأب بإنفاق المال بطريقة تفوق قدرته المالية ولايحتملها الدخل المادي للأسرة ، وانتهى الأمر بإيداع الأب في السجن لتراكم الديون عليه عام ١٨٢٤ ، لم يكن عمر تشارلز قد تجاوز ال ١٢عامًا حسب. وكنتيجة لسجن والده، اضطر تشارلز ديكنز لترك المدرسة والعمل في مصنع لطلاء القوارب بجانب نهر التايمز، فكان يحصل على ستة شلنات أسبوعيًا لقاء عمله في هذا المعمل. و يذكر ديكنز هذه التجربة القاسية ، حيث وجد نفسه واقعاً تحت قوة مشهد وداعه لطفولته التي أتى عليها اضطراره للعمل بهذه السن بغية معاونة أسرته على التحرر من ربقة العوز، وكثيراً ماكان متسائلًا: "كيف كان بالإمكان الإلقاء به نحو العمل بعيدًا عن المنزل في مثل هذه السن المبكرة"، فانتابه الشعور بخذلان البالغين الذين يفترض بهم أن يعتنوا به وتخليهم عنه. وهذه المشاعر ستصبح موضوعًا مهماً في قاعدة بناءه الأدبي لاحقاً وكثيراً ماتكرر فى كتاباته. لم يكن ليخفف وطأة ذلك عليه إلا الإرث العائلي الذي تلقاه والده و السماح له بالعودة إلى المدرسة ولم يكن ذلك الإرث إلا سداداً للديون المتراكمة على والده ، وحين أصبح ديكنز في الخامسة عشر، حُرم ثانية من التعليم، فقد كان عليه عام ١٨٢٧ أن يخرج من المدرسة ليعمل ثانية بغية تحسين دخل أسرته ، وكان أن أصبح هذا العمل نقطة انطلاق مبكرة نحو عمله ككاتب،بعد عام

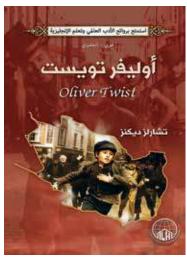
من بدء عمله في المكتب، بدأ ديكنز عمله ككاتب تقارير مستقل في المحاكم القانونية في لندن،ثم وبعد عدة سنوات أصبح يعمل كمراسل صحفى لصحفيتين كبيرتين في لندن. عام١٨٣٣، بدأ بتقديم مسرحيات كوميدية ساخرة إلى مختلف المجلات والصحف بالإسم المستعار الذي ذكرنا آنضاً "بوز"ونُشرت أولى أقاصيصه في كتابه الأول عام ١٨٣٦، هزليات بقلم بوز، وعلى عكس الكثيرين من المؤلفين الآخرين الذين كانوا ينهون رواياتهم بالكامل قبل نشرها مسلسلة، فإن ديكنز كان غالباً يؤلف عمله على أجزاء بالترتيب الذي يُريد أن يظهر عليه العمل، أدت هذه الممارسة إلى إكساء قصصه بإيقاع خاص تميزت به عن سواها بتتابع المواقف المثيرة ليبقى المتلقى مترقباً بلهفة صدور الجديد

إنجازات تشارلز ديكنز

المكمل منها

فى العام نفسه الذي صدرت به "هزليات بقلم بوز"، نشر مذكرات نادى بيكويك، ، وهي سلسلة من الهزليات، المكتوبة أصلا كتسميات توضيحية للفنان روبرت سيمور، وهي عبارة عن رسوم طريفة ذات صبغة رياضية، ونشرها على شكل حلقات متسلسلة شهرية، وقد حازت شعبية واسعة لدى القراء، و كانت تلك الهزليات أكثر شهرة من الرسوم التوضيحية التي سعت إلى الاستعانة بها. خلال الفترة ذاتها ، أصبح ديكنز ناشرًا لمجلة تدعى بينتلى ميسيلاني و بدأ بنشر أول رواية له، أوليفر تويست، وهي تروي حكاية يتيم عاش في الشوارع. واستوحى القصة من شعوره حين كان طفلا معدما اعتمد لكسب قوته على ذكائه الخاص.

99 "بوز " الإسم المستعار الذي بدأ به كتاباته ا الأولى



عامل الطلاء الذي انتصر على فقره بالقلم

استمر ديكنز في نشر أوليفر تويست في المجلات التي عمل كمحرر لها لاحقًا، وقد بدأت شهرته تتسع بين الأوساط الشعبية من خلال نشره رواياته وهكذا أصبح قراء "أوليفر تويست" روايته الأشهر ينتظرون بفارغ الصبر حلقاته الشهرية.

لاحقاً سعى ديكنز للحفاظ على مستوى نجاح أوليفر تويست. فنشر من عام ١٩٣٨ وحتى ١٨٤١ حياة ومغامرات نيكولاس نيكلبي، والمتجر الغامض القديم وبرنابي رودج.

وعام ١٨٤٢ بدأ ديكنز وزوجته كاتي بجولة محاضرات استمرت لخمسة شهور في الولايات المتحدة، وإثر عودتهما، كتب ديكنز ملاحظات أمريكية للتداول العام وهي عبارة عن محاضرات مصورة ساخرة انتقد فيها ديكنز الثقافة الأمريكية والمادية.

وعام ١٨٤٣، كتب ديكنز روايته حياة ومغامرات مارتن شازلويت، وهي قصة رجل يصارع للعيش ضمن حدود أمريكا ونُشر الكتاب في العام الذي تلاه.

عام ١٩٤٢، وضع ديكنز نفسه بشهادة الكثيرين في مقدمة مشاهير الحداثة، فصرح عن موقفه المعارض للعبودية و عن دعمه للإصلاح،ولاقت محاضراته التي بدأت بولاية فرجينيا وانتهت بولاية ميسوري حضورًا كبيرًا، فبدأ المهتمون بالتجمهر خارج المواقع الذي يشهدحضوره، ولم يحظى أي كاتب زائر لأميركا ماحظي به ديكنز من شهرة واهتمام واسعين.

وعلى الرغم من استمتاعه في البداية بهذا الاهتمام، إلا أنه استاء أخيراً من اقتحام خصوصيته.

لقد حققت له رواياته المقروءة ما لا يقل عن ٩٥٠٠٠ دولار، هنا المبلغ في العصر الفيكتوري يساوي مايقرب من ال ١٠٥ مليون دولار أمريكي حاليًا، وبالعودة إلى الوطن، أصبح ديكنز شخصا معروفا في كل أنحاء لندن فكان الناس يشيرون إليه أثناء تجواله في المدينة فيجمع الملاحظات التي يرى أنها تصلح لأن تكون ملهمة إياه في قادم منجزه.

ومند عام ١٨٤٩ وحتى ١٨٥٠، عمل ديكنز على روايته، دافيد كوبرفيلد وهي رواية تتمتع بالخصوصية والفرادة، فلم يسبق لأحد أن كتب رواية كتبت بطريقة الرصد اليومي لشخصية في حياتها، وفي كتابته إياها استغل ديكنز تجاربه الشخصية الخاصة، ابتداءً من طفولته الشاقة وحتى عمله كصحفي. وعلى الرغم من أعمال ديكنز، إلا أنها بالنسبة إليه أنت كذلك.

المرحلة اللاحقة

بعد ذلك، بدأت روايته في التعبير عن نظرة سوداوية تجاه العالم ففي رواية "منزل كئيب" التي نشرها في حلقات بدءاً من عام ١٨٥٢ وحتى ١٨٥٣، تناول موضوع النفاق داخل المجتمع الإنكليزي. وهي تعد أكثر رواياته تعقيداً حتى الآن،وتدور أحداثها في بلدة

صناعية في ذروة التوسع الاقتصادي وأطلق عليها إسم "أوقات عصيبة" وقد نشرت في العام ١٨٥٤،

ركز ديكنز في هذه الرواية على عيوب الموظفين و الذين ينشدون التغيير ولعل من بين أكثر أعمال دیکنز سوداویة نجد روایة "دوریت الصغيرة "، وهي دراسة خيالية عن صراع القيم الإنسانية و وحشية العالم وفي الوقت الذي بدأ فيه بالخروج عن الرواية السوداوية الذي ظل ملازماً له زمناً ، نشر ديكنز عام ١٨٥٩ "قصة مدينتين"، وهي رواية تاريخية تدور أحداثها زمن الثورة الفرنسية، بينما تركز روايته التالية، "آمال كبيرة "المنشورة بين ١٨٦٠ و١٨٦١ على رحلة تطور أخلاقية لبطل الرواية استمرت طوال حياته، وبالنسبة للكثيرين تعد هذه الرواية أعظم إنجازاته الأدبية. وبعد بضع سنوات من ذلك، أنتج ديكنز روايته، "أصدقاؤنا المشتركون "، وهي رواية تحلل التأثير النفسي للشروة على المجتمع البريطاني.

أشهر أقوال تشارلز ديكنز

أنا أكتب لأنني لا أستطيع التوقف عن ذلك.

يشعر الكاتب بأنه يفقد بعض الأجزاء من نفسه لتتحول إلى عالم من الظلال حين تغادر عوامل إبداعه دماغه إلى الأبد.

حياته الشخصية

تزوج من كاثرين هوغارث، ورزقا بعشرة أطفال، وفي الخمسينات من القرن التاسع عشر، حلت بديكنز

كارثتين كبيرتين وهما: موت ابنته ووالده كما حدث أن انفصل عن زوجته خلال العقد نفسه ، والتقى بعدها بممثلة شابة "إيلين تيرنان "وارتبط وإياها بعلاقة حب لتستمر علاقتهما مخلفة قصة حب عاشها وهو محمل بأسى أخريات المآسي في حياته.

عام ١٨٦٥، تعرض ديكنز لحادث قطار وترك ذلك الحادث آثاراً سلبية عليه لم يتعاف منها بشكل كامل وعلى الرغم من أوضاعه الصحية الهشة إلا أنه استمر بالتجوال لخمسة أعوام أخرى أعقبت الحادث مع تدهور مستمر لحالته الصحية وفي التاسع من يونيو عام ١٨٧٠، أصيب ديكنز بسكتة دماغية، وتوفي عن عمر ناهز الثامنة والخمسين، في غادس هيل، بلدته الريفية في كينت، إنكلترا.

وشيعه الآلاف من محبيه إلى مثواه الأخير. ووصف الكاتب الاسكوتلندي الساخر توماس كارليل وفاة ديكنز بالحدث العالمي، وانطفاء مفاجئ لموهبة فريدة من نوعها، وبوفاة ديكنز، لم تنته آخر رواياته، "سرادوين دروود "

أسرار عن تشارلز ديكنز

كان في منزله باب سري على شكل مكتبة. في رسائله لزوجته الأولى كان يلقبها ب"فأري الأعز" نسب قاموس أوكسفورد الفضل له بأول استخدام لعبارات مثل "-butter-fingers 'crossfire' dust". "bin' fairy story 'slow-coach' whoosh".

أشر الروائي العالمي تشارلز ديكنز في الكثير ممن صاروا رموزا للأدب في أوروبا كلها ومازال عموم قراء الأدب العالمي يذكرون من أعماله الروائية، كما يعتبر واحدًا من أهم الأدباء عبر التاريخ، فلا تزال أعماله تحظى بشعبية كبيرة، لقد أختار لأعماله أن تتميز بالنقد اللاذع والسخرية من جميع الأوضاع القائمة آنذاك، ويعد كذلك أحب الروائيين الإنكليز إلى قلوب الناس، وربما أعظمهم من دون منازع ووصفه النقاد على إنه شعلة من عبقرية فطرية ترسل نوراها بما لم يعرف البحر ولم تعرف الأرض.



علاقة أحيب الأطفال بحورالنشر مصلحة الطفل أين؟

للمؤلف مع دور النشر التي (تفرض شروطها عليه. ومن المؤسف أن أغلب دور

النشر لا يعمل فيها مختصون في هذا الجنس الأدبي لذلك يخضع التقييم

والنتيجة الحتمية في تقديم الكتب تكون غير مستوفية الشرط، وعلى الرغم

من ذلك تصدر عن هذه الدور كتب جيدة ، والسبب هو تعاونهم مع بعض

لمزاج صاحب الدار بصفته المالك ، ومستشاريه بصفتهم أصدقاء له.

سريعة سليم حديد

إن طبيعة الكتابة للأطفال تحكمها بالدرجة الأولى ذائقة المؤلف بما يمتلك من رؤى وقناعات في إنجاز العمل الأدبي للطفل . لكن، ما يحدث اليوم من علاقة المؤلف بدور النشر يدعو للتساؤل حول ما يكتبه



الذي يثيره، والأسلوب الذي يراه الأنسب لإيصال فكرته إلى الطفل وبالتَّالِي التَّأثير عليه، يُفرغ فيه ما جنح إليه خياله، وما أفرزته عاطفته من مشاعر وأحاسيس، تعكس في الأخير شخصيته وذوقه. لذا أرى أن تدخّل دور النشر بإملائها على الكاتب ما يجب أن يكتبه، يُخرج العمل من وصفه عملا إبداعياً، ويجعله يشبه أي عمل روتيني في إدارة من الإدارات، ويجعل الكاتب موظفا يقوم بعمل يستطيع أن يقوم به موظف غيره ، لذا على الكاتب إن أراد أن يكون له اسم وكيان منفرد ، ألا ينصاع لأوامر دور النشر ،مهما كانت الأسباب، لأن ذلك ينفى عنه صفة الإبداع والتميز).

إن الكتابة الموجهة من قبل دور النشر، لا تفرغ الكاتب من إبداعه، وخاصة إذا كان متمكناً من أدواته، ولكنها ربما تحد قليلاً من حريته.

وبالتالي قد تحثه على كتابة بعض القصص التي يجد نفسه متفاجئًا أمام سرعة إنجازها بشكل جيد وبمدة قصيرة ،وخاصة إن وجد الكاتب الموضوعات المطروحة على وجه التحديد من قبل دور النشر تناسب اهتماماته ويمكن له أن يكتب فيها . أما إن كان هناك تدخَّل لدور النشر في تفاصيل العمل الإبداعي بطرق تدل على ضعف في الذائقة الأدبية هنا يجب على الكاتب رفض ذلك .

أما الأديب " فاضل الكعبي " من العراق، ،فقد أكّد أن:

(ذائقة المؤلف وقناعته الفكرية والفنية والجمالية هي الأساس الذي يؤسس عليه والمنطلق الذي ينطلق منه في الكتابة للأطفال.

كان الناشر في السابق ينصاع للمؤلف ويستجيب له في النشر، غير أن الواقع الحالى يسير عكس ذلك تماماً، فقد أصبح المؤلف رهين إرادة الناشر وطوع أمره، وهدا سببه تزايد أنصاف وأرباع المؤلفين واندفاعهم للنشر قبل كل شيء، وبالنتيجة ينعكس ذلك على طبيعة وجودة المنتج الإبداعي للطفل، فكثير من هذا المنتج غير مستساغ للطفل ويفتقر إلى العديد من المزايا والمعايير والمتطلبات التي تفرضها طبيعة الخصوصية والجودة في أدب الأطفال. هذا مما جعل دور النشر لا تعمل دائماً على مصلحة الطفل). وحينما تحصر دور النشر تعاملها بشكل مدروس ومنظم ومنطقى

مع الكتَّاب المبدعين حقيقة ، ويتم اتفاق مناسب حول طريقة الكتابة الصحيحة فسوف نجد منتجاً إبداعياً مختلفاً تماماً ، يمتلك كل الصفات الجمالية والأدبية المطلوبة. وعن فوضى المنشورات ومدى تناسبها ومصلحة الطفل تحدَّث الأديب (الشمالي) قائلاً :

(نجد إقبال الكثير من دور النشر على طباعة كتب الأطفال سعياً وراء الربح الوفير ، لأن هذه الكتب لها مساحة واسعة أكثر من غيرها. فأصبح أدب الأطفال سلعة رائجة ومطلوبة).

أما الأديبة جميلة يحياوي فقد عبَّرت عن رأيها قائلة:

(لحسن الحظُ أن دور النشر ليست سيان، فمثلما توجد دور نشر هدفها تجاري ربحي بالدرجة الأولى ضاربة عرض الحائط المغزى الأساسي لما يكتب للطفل، كذلك توجد دور نشر أخرى تجتهد في البحث عن العمل الجيد والمتميّز وتشجّع على الابتكار والتجديد في المضمون والشكل، مما يجعل الفائدة تعمُّ الجميع: الطفل و الكاتب).

ويؤكد هذا الكلام المسابقات التي تفتح المجال واسعاً أمام دور النشر كي تقدِّم مطبوعاتها الأدبية التي تمتلك كل المواصفات الجيدة المطلوبة في أدب الطفل.

وعن كيفية اختيار الأهل لكتب الأطفال المناسبة لأبنائهم ، فقد أوضح الأستاذ فاضل الكعبي ما يلي:

(من خلال وظيفتي ، وكوني كاتباً











وناقداً وباحثاً متخصصاً في أدب

الطفل: عرَّجت على موضوع اختيار الكتب الطفلية ،وكيف على الأهل أن يختاروا الكتب المناسبة لأطفالهم، فنسبة كبيرة منهم لا يحسنون الاختيار الصحيح. وقد بحثت ذلك على وجه الخصوص في كتابي الموسوم: (كيف نقرأ أدب الأطفال) أما الأديب (الشمالي) فقال:

(عندما يقبل الأهل على شراء كتب الأطفال الأغلبية لديهم قناعة أن كل ما يصدر عن كتب للأطفال هو أدب جيد ، لكن الحقيقة غير ذلك.

فعلى الأهل تثقيف أنفسهم أولأحتى تتشكّل لديهم المقدرة على انتقاء الكتب بشكل مناسب لأطفالهم ، مع العلم أن الكارثة الكبرى تكمن فى الأهل الذين لا يشترون كتباً لأطفالهم أبداً).

ويمكن القول: إن الانترنت قد أخذ حيزاً ليس بقليل لدى الأهل فقد خُصصت الكثير من المواقع الإلكترونية التي تهتم بأدب الطفل بكل الأجناس المعروفة وهناك مواقع كثيرة يتابعها بعض المهتمين بأطفالهم ، وهذا ما جعل الأهل يبتعدون عن

شراء كتب الأطفال وبالتالي أفقدهم فرص اختيار الكتب التي تصدر عن جهات رسمية موثوقة.

وحول توجيه أدب الطفل نحو الاتجاه الصحيح قال الشمالي:

(أولاً: لا بد من أن يكون لكل دار مستشارون متخصصون لتقييم الكتب الواردة إليهم ، وقد اشتغلوا في مجال الكتابة للطفل ، أو في نقد أدب الطفل .

ثانياً: أن يكون في كل بلد لجنة تتابع ما ينشر في هذا المجال، وتقدم الجوائز لدور النشر التي تعمل بحرفية عالية وللأدباء الذين قدَّموا أعمالا جيدة أيضا ، وتكون اللجنة مخولة بحجب الكتب المسيئة للطفل والتي تصب في غير صالحه).

و من المعروف أن العديد من دور النشر لديها مختصون ، ولكن في أغلب الأحيان يميل البعض منهم إلى أهوائهم الشخصية .

الأديبة: جميلة يحياوي ، أوضحت قائلة:

(لتوجيه أدب الطفل نحو الطريق الصحيح، يجب أن تتضافر جهود كل من المبدع بإخلاصه واجتهاده، ودار

النشر بضميرها ومهنيتها، والأولياء بمرافقة أطفالهم في اختيار ما يقرؤون٠)

أما الأديب: فاضل الكعبى، فقال:

(يجب احترام ذائقة المؤلف وطريقته فى الكتابة وعدم إقحامه فى الأمور التجارية التي يسعى إليها الناشر،وهذا ما يؤثر على أدب الأطفال وعلى ذائقة وطريقة تلقى الطفل والتواصل معه سواء من قبل الأسرة أو الطفل، لذلك لابد من خروج الناشر من عنجهيته وفروضه ليترك أدب الأطفال في فضاء الإبداع الحقيقي الذي يصنعه

الكاتب الحقيقى وهذا هو المطلوب

بالتأكيد .

حقيقة الأمر أن الكتب التربوية والنقدية الموجهة لأدب الطفل هي التي تنقص الساحة الأدبية، مما يجعل أدب الطفل إلى حد ما يتراوح في مكانه. وكأن الكتابة للأطفال فيها انتقاص من شخص الناقد وحطُّ من شأنه. فهل ينقصنا النقاد في هذا المجال حقيقة ،أم هم موجودون ، ولكن خلف الكواليس ، وأصرُّوا على تغییب أنفسهم؟

النوستالجيا



صالح بن مفلح

يقول الروائي البريطاني صموئيل بتلر: أصعب اشتياق أن تشتاق لنفسك القديمة، ضحكتك القديمة، وحتى قلبك القديم.

تذكرت هذه المقولة وانا أقلب صفحات ذكرياتي مع الزمن، سنوات من التحدي والصبر والعناد وأنا أهفو إلى غد أفضل لعلى أبلغه، وها أنا ذا قد بلغت كثيرا منه، ولكني كلما اقتربت نحوه شعرت بحنين إلى الماضي، الذي يعرف في علم النفس بالنوستالجيا، وهو مصطلح يعنى الحنين إلى الماضي المثالي، وقد يظن البعض أن الحنين إلى الماضي مرده إلى صعوبة الحاضر والتأقلم معه، ولكن الواقع ليس ذلك أبدا، وإنما في رحلة الإنسان الدائمة إلى المستقبل، حيث يفقد الإنسان خلالها الكثير من دنياه، أحبابه ، شبابه، وصحته، ولا تنتهى بالأماكن والناس الذين نشأ معهم، كما أن هناك

مكاسب ومزايا قد تحصل عليها في هـذه الرحلة، عندها يرجع الواحد منا إلى مخزونه من الذكريات، سواء أكانت مبهجة أم محملة بالآلام والأوجاع، وحتى التفاصيل الصغيرة تبقى عالقة في الذهن، وكأن بينها وبين عقولنا عقد مبرم لا ينتهى بتوقيت، فأنا لا زلت أذكر تلك الأريكة الحمراء التي كنت أنام عليها أغلب اليوم وكأنها حاضنتي التي لا تسام ولا تشتكي، أما عمود بيتنا القديم فما زلت أحضنه كلما سنحت لي الفرصة، ربما لأسمعه دقات قلبي النابض بفيض من الحب تجاهمه، لعله يَأنس أو يُأنس قلبي الملهوف بحب زمانه.

من منا لا تستوقفه مثل هذه الذكريات ؟ بل كيف لنا أن ننسى أولئك الأحباب أو الأصدقاء الذين جالسناهم في يوم من الأيام، وهاهم الآن قد رحلوا إما إلى أوطانهم أو إلى رحمة الله؟ أليست ذكراهم حنينا؟ وأي حنين!

ربما ساهمت سرعة وتيرة الحياة الحالية وتعقيداتها في ازدياد الحاجة إلى التزود من ذكريات الماضي، حيث الحياة البسيطة الهادئة ذات الرتم البطيء والجميل في آن واحد، ولا يخفى على أحد التغير الاجتماعي الكبير والمتسارع عما كان عليه الحال في زمن آبائنا في الماضي، مما ولد حالة من النوستالجيا بشكل أكبر كالية دفاع يستخدمها العقل لتحسين

المزاج والحالة النفسية.

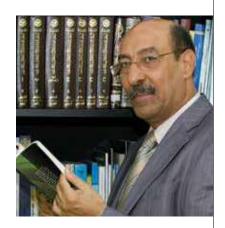
وقد أوضح كونستانتين سيديكايدس -عالم نفس من جامعة ساوثهامبتون بانجلترا في دراسة له عن فائدة الشعور بالحنين إلى الماضي- أن هـذا الشعور لا يحبسنا في الماضي كما يظن، بل إنه في الواقع يرفع من معنوياتنا وشعورنا بالحيوية، ويعزز من الإحساس بالترابط الاجتماعي، إذ إن الذكريات العاطفية غالبا ما تضم أحباءنا السابقين والحاليين. ولكن يجب الحذر في الإفراط من النوستالجيا كي لا تتحول إلى مرض نفسى يؤدى إلى العزلة والاكتئاب، وإنما نجعلها محطة ننطلق منها إلى قادم الأيام بعزيمة أقوى متفائلين وسيعداء بما عندنا، جاعلين من أيامنا التي نحياها الآن وسيلة استمتاع، نتوق من خلالها إلى حياة أفضل يحدونا فيها الأمل، ناظرين إلى الإيجابية كمحفز بديع، لأن الوقت لا ينتظر والسعادة المرجوة ماهى إلا قرار.

ولعل الشاعر أبو إسماعيل الطغرائي قد سبقنا إلى ذلك منذ قرون في قصيدته الشهيرة لامية العجم حيث قال:

(أعلَّل النفس بالآمال أرقبها ما أضيق العيش لولا فسحة الأمل) وهو بذلك يقدم وصفة طبية صالحة لكل الأزمان، مفادها مهما ضاقت بك سبل الحياة ستجد حتما أن فسحة الأمل هي الحل.

هل وهن الخطاب النقدى العربي؟

د. صالح هويدي



رافق النهضة الأدبية في الوطن العربى تخلِّق حركة نقدية، سرعان ما تبلورت ملامحها، لتكشف عن عطائها المنهجى الحديث قبيل منتصف القرن الماضي. وهي الحركة التى تبلورت معطياتها فى جهود عدد من الرموز التي نجحت في إرساء تقاليد جيلية نقدية، استمرت لعدد من العقود، ولا سيما في مصر، قبل أن تنتقل فاعليتها إلى بعض دول المغرب العربي في الثمانينيات، بسبب حركة المثاقفة الفاعلة للمغرب العربى مع المناهج النقدية الغربية- ولا سيما الفرنسية- وميل الحركة النقدية

في مصـر وعـدد مـن الأقطـار العربيـة إلـي المراوحـة والضعـف. فمـن رمـوز| حركة النقد العربي الذين أسسوا لوعي نقدي مؤثر في الساحة الثقافية: طه حسين ومحمود عباس العقاد ومحمد النويهي ومحمد مندور ولويس عوض وعبد القادر القط ومحمد شكري عيّاد وصبري حافظ وغالي شكري ورجاء النقاش، ومن تلاهم وتابع مسيرتهم، أمثال: مصطفى ناصف ومحمود الربيعي ولطفي عبد البديع وجابر عصفور وصلاح فضل وسواهم لكن الملاحظ أن الأجيال النقدية التي تلت هذه المرحلة، منذ منتصف القرن الماضي وحتى يومنا هـذا، قـد اختلفت في معطياتها وتقاليدها، إذ فقـد نقـاد المرحلة التاريخية الجديدة قوة التأثير وملامح الوحدة والتماسك، للانتقال من مستوى التقاليـد الجيليـة إلـى حالـة مـن الضعـف والتشـرذم والعمـل المتشظي إلى نويّات منفردة، سواء في مشرق الوطن العربي أو مغربه.

وعلى الرغم من أن مرحلة الثمانينيات التي حمل عبء النهوض النقدي فيها نقاد بشروا بمناهج واتجاهات نقدية حداثية أكثر جدة واستبصارًا فلسفيًا ومعرفيًا، فإن هذه المراحل ظلت أقل تأثيرًا وفاعلية، في جهودها وعطائها، من جهـود رمـوز النهضـة النقديـة السـابقين عليهـم. ونحـن نميـل إلى تفسير ما نذهب إليه بعدد من العوامل الموضوعية والذاتية. فمن هذم العوامل الموضوعية أن المرحلة التاريخية التي أعقبت مرحلة النقاد الرواد ومن تلاهم، لم تعد مؤهلة لإنتاج شخصيات نقدية ذات أفق موسوعي وتأثير فردى طاغ مؤثر. وهو ما جعل تأثير الجيل التالي لجيل الريادة النقدية، سواء في قرائهم أو في الوسط الثقافي العربي، أقل من تأثير سابقيهم، وجعل من قامات المتأخرين أدنى من قامات من سبقهم، ومن قوة حضورهم. إنه عصر الفردانية الآخذ بالتشظي كما يبدو. أما العامل الثاني، فيعود - في ظننا- إلى طبيعة الاتجاهات النقدية الحداثية نفسها، ولا سيما تلك التي غلبت الطابع النسبي على اشتغالاتها، وتمركزت حول أفكار



وطروحات أفقدت الناقد مكانته التقليدية السابقة التي كان يحتكر المعرفة النقدية فيها، لصالح القارىء وتعدد رؤى القراء. وثمة عامل ثالث جاء على نحو مكمل لما انتهى إليه الأمر، ونقصد به دخولنا مرحلة العصر الرقمي وثورة التقنيات والمعلومات التي أنتجت ظاهرة ثقافة المدونات، وما أتاحته من إمكانات واسعة وغير مشروطة بضوابط أو معايير محددة، في ممارسة الدخول والتعليق والنقد والتظير.

حقًا لقد اختلف إيقاع الحياة الأدبية اليوم عن إيقاعها زمن نقادنا الرواد أو

من تلاهم، فقد كان الروائيون العرب الذين يحققون حضورًا ومقروئية آنذاك، لا يقارنون بكتّاب الرواية الذين يملأون الفضاء اليوم، ولا تستطيع أي حركة نقدية من أن تتابع ما يصدرونه، وهو ما يدخل سببًا في تخلف الحركة النقدية عن مجاراة حركة الإبداع وزخمها المتزايد اليوم. وإذا كان هذا المعطى يعزى إلى العامل التاريخي الذى يتصل بالمتغيرات العالمية والظروف الثقافية، فإن ثمة عوامل ذاتية أخرى، يمكن تأشيرها، منها التحلل من الصرامة والجدية التي كان يتسم بها جيل النقاد الأوائل، ووقوفهم ضد آفات المجاملة والتساهل والمصالح التي بات نصيبها كبيرًا في زمننا الراهن، إلى جانب افتقار نقادنا اليوم إلى شجاعة النقاد السابقين في فرز الظواهر، وتشخيص النماذج الضعيفة، وتعريتها بجرأة ووضوح، إلى جانب متابعة المواهب الإبداعية وتبنيها وتوجيهها، وهو ما أصبح لدى نقادنا اليوم أمرًا نادرًا، فإذا ما وُجد مثل هؤلاء النقاد، ولا سيما الذين يرفضون المجاملة وشراء الصوت، فإن وجودهم يشكل ظاهرة شاذة، تجعل من سلوكهم هذا أقرب ما يكون إلى المغامرة التي تجابه بألوان من الكراهية والمحاربة وتضييق أبواب الفرص، أينما وجدت أمامهم، ولا سيما من لدن من يمسكون بمقاليد الأمور أو يتصدرون الواجهات الاجتماعية على نحو خاص، وما دمنا نتحدث عن العوامل الذاتية التي أسهمت

في ضعف حركة النقد العربي اليوم،

مقارنة بما كانت عليه، فإن علينا أن

99

أن المرحلة التاريخية التي أعقبت مرحلة النقاد الرواد ومن تلاهم، لم تعد مؤهلة لإنتاج شخصيات نقدية ذات أفق موسوعي



"

لقد كان الروائيون العرب الذين يحققون حضورًا ومقروئية آنذاك، لا يقارنون بكتّاب الرواية الذين يملأون الفضاء اليوم

نشير إلى تراجع مؤسساتنا الثقافية والإعلامية التي لم تعد ترعي الأدب وأهله والنقد ورجاله، فلقد انحسرت الصفحات التي كانت تفرد لهم، وخبت جذوة الحوار الخصب، والمساجلات والمتابعات وعروض الكتب، بعد أن زحفت عليها أخبار الفن ونجومه والرياضة ومحترفوها والإعلانات ومروجوها. أما مكافآت الكتاب الذين يكتبون هنا وهناك، فلم تعد تسمن ولا تغنى من جوع، بما فيها منابر الإعلام في الدول ذات الدخل العالى، ناهيك عن أن ما تبقى من المظاهر الأدبية وشبه النقدية، يأتى أغلبه مبوبًا ضمن توجيهات وآليات تنسيق، لما ينبغى الكتابة ضمنه، على وفق أولويات وربما ضمن أمزجة من يشرف عليها. ولا ريب فى أن ذلك كله أسهم فى تعاظم عوامل البيئة الطاردة لنمو الحركة النقدية واستمرارها وتطورها، في وقت تتسع فيه آفاق الأدب التفاعلي وثقافة المدونات ونوادي الكتب والنشر النيء الذي يطرح نفسه كبديل عن جيل الوصاية الذي يود جيل الشباب التخلص منه، وتقرير ما يقرؤنه وما لا يقرؤنه، ويتذوقونه أو يزورون عنه. ولعل هذا ما يفسر حالة الاحتفاء الواضح بالمواهب الضعيفة والأقلام من لدن الصحف والمجلات في أوساطنا الثقافية العربية، في مقابل انسحاب القامات النقدية عن الإسهام والعطاء وسط الموالد المنصوبة على الدوام لهذه الجوقات.

لكن السؤال الذي نطرحه هنا هو:

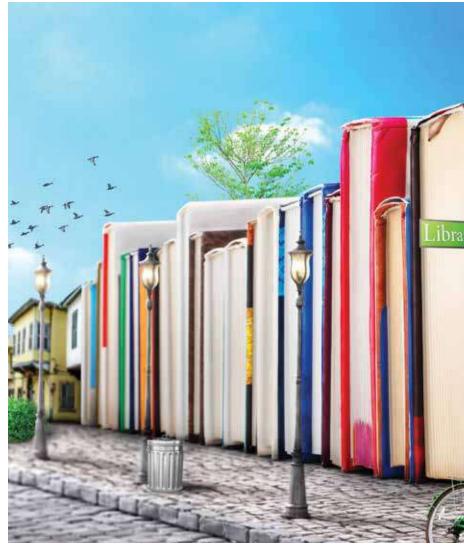
هل حقًا لم نعد اليوم بحاجة لدور الناقد وجهوده التي يمكن أن يعوضها الجمهور الذي بات يمارس القراءة والمشاهدة والتعليق في المدونات ونوادى الكتب ومجموعات القراءة، للتبشير بسلطة الجمهور، وبالإعلام التفاعلى وديمقراطية الرأى، بعد أن شب عن الطوق ولم يعد محتاجًا للوصاية من نقد الآباء؟

لقد ظهر الأدب والإبداع وظهر معه متلقوه ونقاده، فقد كان لابد لأي منتج أدبى من متذوقين؛ كان منهم جمهور المتلقين والقراء، وكان منهم فئة أخرى عرفت بالنقاد، وقد كان دور الناقد مختلفًا عن دور المبدع؛ منشئ الأدب، إذ جاء نشاطه معرفيًا، يهدف إلى الكشف عن أسرار الأعمال الأدبية وطرائق تشكلها وعناصر بنائها، للمبدع والمتلقى على حد سواء. من هنا فقد نهض النقد بمهمات الشرح والتفسير والتحليل والحكم، على النحو الذي كشف فيه عن طبيعة إنتاج المبدع، وانعكاس أثره وشخصيته في عمله، فضلاً عن كشفه طرائق النفاذ إلى فهم تلك المكونات والوصول إلى فهم دلالات البناء الفنى وعلاقة الأنواع الأدبية ببعضها، وتطور الأنواع الأدبية.

لقد قدم النقد الأدبي، عبر كشوفه المعرفية واشتغالاته العلمية التحليلية، خدمات جليلة لجمهور المتلقين، سواء على مستوى تعميق وعيهم بالبعد الجمالي للأعمال الأدبية، أو على مستوى النظريات النقدية التى قدمت للقراء كشوفًا مهمة، جعلتهم ينظرون إلى الأعمال



الأدبية في ضوء سياقاتها التاريخية والاجتماعية، وعلاقاتها الداخلية، وتفكك سيرورتها أو انتظامها في أشكال مؤتلفة تارة ومختلفة أخرى، أو من خلال عقل تأويلي يقظ منفتح، يتجاوز ربط دلالة النصوص الأدبية بكتابها أو بوقائعها المباشرة. وبهذا انتقل النقد والناقد بالمنشيء والقارىء معًا من مرحلة التلقى الانطباعي البسيط إلى أفق المعرفة



الجمالية والفلسفية، ليكتسب النص من ثم ثراءً وعمقًا، دافعًا به إلى مراحل من التطور الأجناسي والتجريب غير المحدود.

إن النقد كما هو معروف ذو مستويين؛ نظري وتطبيقي، وقد كان للنقد النظري أثره في ما تحقق من كشوف واستبصارات، وتأسيس للنظريات المنهجية وللجذور الفلسفية، وأصولها المعرفية ومعاييرها وأدواتها، وكيفية نشأتها وتطورها، وهي الخطوات التي كانت تسبق على الدوام التأسيس لأي قضية أو خطوة نقدية لدراسة النص الأدبي وتحليله وقراءته، فضلًا عن دور الخطاب النقدي في تقديم الرؤية المنهجية للقارىء في مقاربة الأعمال، واستنطاق بناها

والكشف عن علاقاتها ودلالاتها، وتصنيفها، من خلال عدد من المناهج والنظريات التي أفادت القارىء وشكلت مدونة مهمة للقارىء والكاتب في الوقت نفسه، وعلى النحو الذي لم يكن واعيًا فيه بكثير من أسرار عمله الأدبي وخفاياه، وبما أنار السبيل أمام جمهور القراء والمبدعين، وكشف لهم عن المعاني المخبوءة في أعماق النصوص الأدبية. وهذا هو ما يميز المسيرة التاريخية للخطاب النقدي المسلّح بالرؤية العميقة الثاقبة، من جهود القراء والكتاب الفردية العابرة، والتي لا يمكن أن تكون بديلًا عن الجهد النقدي الصارم.

إن العالم كله مدين لجهود النقاد الذين أسهموا في خلق أذواقنا وصياغة حساسياتنا ووجداننا، بعد أن وقفوا بنا على أسرار الجمال وطرائق تشكّله داخل النص الأدبي، وعلى ثراء الأعمال الأدبية ودور الكلمة والصورة والفضاء والرمز والموسيقى والزمن، وسوى ذلك من الأطياف والروائح والمشاعر غير المرئية أو المحسوسة لنا. إن كثيرًا ممن يهجون النقد والنقاد، ويتحدثون بلغة استهجان عنهما، لم يفعلوا ذلك إلا بعد أن دفعهم اليأس من الوقوف في طوابير المرور على النقاد، على أمل الالتفات إليهم أو سماع كلمة إطراء أو تتويه بهم، من دون أن يتحقق لهم ذلك.



عدوم التخيثل

إن كان هناك ما يثير في حياة الكتاب فهي قوة التقمص لعيش دور الراوي الشاهد على الأحداث، وهذا دور ليس بالهين أمام زخم الأحداث المتواردة في رأسه.

الكاتب الذي يُسال أين أنت من بين شخصياتك؟ كاتب يعرف تماما أنه يملك قدرة خارقة على التلوُّن، لتقمصها كلها ساعة شاء، و خلعها ساعة شاء أيضا، إذ أن الكتابة بروح واحدة تبدو غبية، و ضعيفة، و تفتقر للإبداء...

ذلك الصوت المنبعث من جوف المخيلة، لا يكفُّ عند كاتب مهووس بمعجزات اللغة و غرائبيتها على قول الأشياء، بل يعمل حتما على تحميلها مكنونات العالم كله.

أكثر من خيط في صنارة واحدة، هي بالضبط تقنية اصطياد الأفكار المتناحرة على البروز عبر مخيلة الكاتب، و ملكته الإبداعية، ضجيج مُشكَّل من أكثر من صوت يملأ رأسه، و لا أدري بأية قدرة يفصل بينها و يستوعبها جميعها.

خلال رحلة الكتابة ينطلق الكاتب من نقطة في نفسه، ثم لا شيء يوقفه إلا إذا فقد طعم الحياة نفسها، و شردت مفرداته بعيدا عنه.

خلال فترات الكسل التي تنتابه من حين لآخر، لا يتوقف عن التفكير في شخصيات و أحداث، يبلغ به الأمر حدّ العيش حياة مزدوجة بين ما

يدور حوله و ما يدور في رأسه، و مع هذا لا يبوح، و إن باح قد يبدو مختلا عقليا، كيف اشخص في كامل قواه العقلية أن يخفي تحت جلده شخصيات لا وجود لها، و لعل هذا ما دفع البعض لوصف حالة الكتابة بالشيزوفرينيا.

يعتقد الكاتب أيضا أن ما يرويه يطابق الواقع، أو شيئا كأنه حدث، و الأمر لا يتوقف عند حدود ما يعتقده، بل يتجاوزه إلى تأكيد النقد ذلك، و القراءات المتنوعة التي تتناول المكتوب و كأنّه حدث حقيقي، قد يتفق البعض أن العمل سيء، لكن لا أحد فيما سبق نفى أحداث رواية . على الخيال مقبول سلفا ليكون ظلا يلوقع، و هذا يخفف من نبرة إنكاره، و يزيد من قدرة قبوله، لكن هل فعلا هو مجرد ظل؟ أم أنه أكبر من ظل، و أقرب إلى نسخة طبق الأصل؟

يبحث القارئ عن الحقيقة في ذلك المتخيل الشاسع، و مع هذا يجدها، فكيف يحدث ذلك؟

في تصور نجيب محفوظ مثلا، المتخيل أكثر الأساليب نجاعة لضغط الواقع و اختصاره في قصّة، و يقابل المتخيل في مفهومه المختزل في تصوره القصصي، القابل للتأويل و تعدد القراءات، أما عملية التحويل تلك و ما يخضع له الواقع من إعادة بناء و صياغة فهذا ما يرتبط إرتباطا



بروین حبیب

وثيقا بموهبة الكاتب و فرادته عن غيره.

عند سارتر يبدو الأمر مشابها، و إن كان يرى أن الصورة في المتخيل تسبح في فضاء مفتوح يرتبط مباشرة بالقدرة على الإدراك، فيما في الواقع لا يمكنها أن تأخذ أكثر من معنى، إنها تشكيل مرتبط بالعين المجردة و بإمكانية الرؤية لا غير. قدرة الكاتب لخلق واقع مواز لما يعيشه و يراه تكمن في عملية نسج هذا المتخيل و منحه أبدية البقاء عبر القول.

بالطبع صورة الشيء ليست الشيء نفسه. أمّا الشيء فهو بحاجة لحواسنا الخمسة للتعرف عليه و معرفة طبيعته، أما صورة الشيء فهي لا تحتاج سوى لذخيرة العقل من الإدراك، و هذا ما يجعل مهنة الكاتب صعبة...

ليس سهلا أن نصف سيدة جميلة مثلا، هل نبدأ بقوامها الرشيق أو بعينيها الجميلتين أو بملامحها

52

الجذابة أو بحركاتها المغرية؟ ثمة هدف يسكن الواصف قبل البدء بعملية الوصف تلك، ففى مخيلته أهداف عدة منها إيجاد الوصف المتناسق بين الشخصية داخل نصه، و بين شخصيات أخرى تعيش معها في فضائه القصصي، و في الوقت نفسه إيجاد ما يناسب الذائقة الجماعية لجمهور القراء إن صح التعبير، إذ لا يمكن تلفيق وصف منفر لسيدة يفترض أن تكون جميلة...

فى نص قديم لكاتب معروف لن أذكر إسمه الآن، يصف الكاتب لحظة حميمة بين بطله و حبيبته، و فجأة يوقف الوصف الرومانسي لتلك العلاقة ليخبرنا أن بطله خانته أمعاؤه فقام ليتغوط ...! إلى أي مدى يمكن لهذا المشهد البائس أن يشبه الواقع؟ قد نجيب كثيرا ...و لكن أين المخيلة هنا لجعل مسار القصة مقبولا؟ لقد توقفت عن قراءة الرواية هنا، كون مخيلتي استحضرت كل أنواع القرف في لحظة واحدة، فتغلب الغثيان الإدراكي عندي على الرغبة في القراءة ...أفلا يحدث هـذا أبضـا؟

لمن و لما يجب أن ينتصر الكاتب؟ للواقع بكل بشاعته أو للمتخيل مع عملیات تجمیل ؟

طرحت هذا السؤال على نفسي أيضا، و أنا أقرأ قصائد شعرية من ثلاثة مقاطع، سميت بشعر الهايكو، هبت رياحها علينا من عالم نجهله، ما حجم المتخيل فيها؟ أم أنها مجرّد ومضات لغوية تحمل ما أمكن من الحكمة؟ و هل يمكن لنص شعرى أن يخلو من جماليات المتخيل و يحافظ

على شعريته؟

يلعب الكم اللغوي دورا مهما لبناء المتخيل، و هذه أيضا لعبة الكاتب، لهذا يتميز الشاعر عن الروائي و كلاهما يتميز عن كاتب القصة القصيرة أو المسرح...

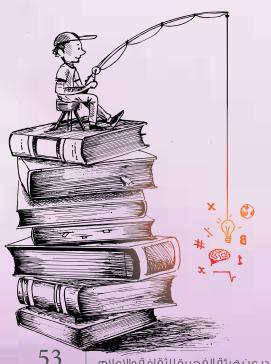
تحدث لغة الكتابة فارقا في تشكيل صفات الكاتب، و تصنيفه، و ترتيبه على سلم القراءة و سلالم أخرى يضيق المقام لذكرها. الكاتب قد يكتب بلغة عصية على إختراق المخيلة، تصطدم بجدرانها، و قد تخترقها بعنف غير مقبول، و هذا ما يجعل الكاتب يقف أمام القارئ عاريا أحيانا، و أحيانا أخرى متأنقا بما صنعه من هالة حول نفسه...

في الغالب لا يكون الكاتب شعبيا إلا حين يقول الأشياء ببساطة مخيلة قارئه، بلغة غير تراكمية، و كلما بنى عالمه السردى أو الشعرى بما هو مألوف عند الأغلبية فسيكسب الأغلبية طبعا. لهذا السبب ربما لم ينجح عندنا أدب الخيال، نحن لا نرى أبعد من المحسوسات المتوفرة أمامنا، و لو أن جول فيرن نشر قصصه عندنا لما نالت استحسان أحد، و قد ينتهى به الأمر بتعليقه و جلده حتى التوبة عن أفكاره الجهنمية، ولكن القدرة على التخيل لدى قرائه في الشق الآخر من العالم، لم تكسبه القبول فقط، بل تجاوزته إلى الإستثمار في أفكاره العجيبة، و تحقيقها و لو بعد سنوات طويلة.

يحدث أن أتأمل بعض أفلام الخيال العلمي القديمة، وأستغرب كيف أننا فى حينها كنا نعتبرها ضربا من اللامعقول المستحيل تحقيقه، فيما

أصبحت اليوم جزءا من الماضي .. و أنا طفلة كنت أعتقد أن بللورة الساحرات التي ترى الناس عن بعد شيء غريب، اليوم يبدو الأمر بسيطا جدا حين يراقب الشخص بيته عن طريق كاميرات متصلة بهاتفه، بحيث یمکنه أن يري بيته و ما يحدث فيه و هو في بلد آخر مسترخ على شاطئ

وحدهم الكتاب و صناع القصص صدقوا خرافاتهم في البداية، لكن المخيلة الجبارة لقراء أذكياء، أعادت تركيب تلك الأفكار الغريبة بإحداثيات حقيقية قابلة للتطبيق. السؤال الأخطر الآن : متى رأى ما رأى ذلك الكاتب من عجائب و غرائب ليرويها بكل تلك الثقة؟ أليست ثقته تلك هي التي تجعل القارئ في الغالب يصدق ما يقرأه، و يمضى جاهدا لبناء شيء جديد سواء في عقله أو في واقعه ؟ أليست عدوى التخيل أقوى من أي عدوى أخرى؟





ليلى عبدالله

مذ وعيت على الحياة وأنا أحمل ندبة فوق شفتي العليا، قال عنها الأطباء وهم يقلبون وجهي، ويسحبون شفتي إلى الأمام، كمن يقلب دابة قبل شرائها، عن طريق فحص فمها، إن ذلك سيتطلب " عملية إصلاح كبيرة" كان بإمكاني، بل كان على أن أكتشف أن ذلك لم يكن في الحقيقة سوى " شفة الأرنب"، وإن وجد الجميع تسميتها" ندبة" أدعى للراحة دوما".

> هكذا عبّر "جيف" عن نفسه، الصبى الذي يبلغ الثالثة عشر من عمره في رواية " الندبة" للكاتب الأمريكي 'بروس لاورى"، هذه الرواية حال صدورها أحدثت ضجة كبيرة حيث نالت جائزة أفضل كتاب فرنسى للعام، وجائزة الريفارول عام ١٩٦١م، وجائزة الأكاديمية الفرنسية سنة ١٩٦٢م، ولفتت أنظار النقاد والباحثين في الدراسات النفسية حتى أنها دخلت في المناهج التعليمية في فرنسا. الرواية التي ترجمتها عن الفرنسية الشاعرة التونسية " وئام غداس" لمنشورات المتوسط؛ فالكاتب رغم أنه أمريكي غير أن حبه وولعه باللغة الفرنسية كان دافعًا قويًّا للكتابة بها. البطل الصغير "جيف" يعيش في كنف أسرة من أم وأب وأخ صغير اسمه " بوبي"، هذه الأسرة

كانت تعيش بتفاهم وسعادة، ويحيطون ابنهم "جيف " بعناية جيدة، ويحاولون إحاطته باهتمامهم الدائم. " جيف" الذي كان أقصى أمانيه في الحياة هو أن يستيقظ من النوم بشفاه طبيعية، كبقية البشر، كالآخرين كأقرانه من الصغار، هذه الأمنية التي تصوغ نفسها بشدّة كلما وقف مقابل مرآة الحمام، في كل أمسية قبل النوم يناجى الرب، أن يمسح هذه "الندبة" عن وجهه!

سرعان ما يقتنع " جيف " بحقيقة استحالة ما يطلبه من الرب، بل يتناساه بشكل ضمنى، ويطلب أمنية أخرى من الرب، حين يصادق رفيقًا في المدرسة يدعى " ويلى".

أسرة " جيف" ينتقلون من حيّهم القديم إلى حيّهم الجديد حينها تتبدل أحوال الفتى كليًّا، الحيّ السكني

الذي يقطنه أبناء أطباء ومحاميين ومهندسين. لكن التنغيصات تبدأ تتكاثف في حياة " جيف " حين يلتحق بمدرسته الجديدة، تحديدًا من رفاق فصله الدراسي، ويتعرض بالتنمر منهم، ولا يكتفون بتلقيبه ب" الشفة الكبيرة" فحسب بل بمحاولة إلغاء وجوده " عندما كانت تلون وجه " مارى" (السيدة العذراء) صاحت فجأة بضجر: - أوه! اللعنة! لا أستطيع رسم شفتيها بشكل جيد. هل ترغبين أن أجرب أنا ذلك؟ قلت متطوعا. - أنت هل تسمعون ما أسمعه، يا أصدقاء؟ جيف يريد رسم الشفاه. _ لا.. غير معقول، قالوا بصوت واحد ساخرين، فقط نرجو أن لا يتخذ شكل فمه مثالا!".

رغم تأقلم "جيف" مع حالة التنمر التي كانت تحدث له في المدرسة ومن رفاق فصله غير أن وحده "ويلي" الصبي ذو الأذنين الكبيرتين وجد فيه صديقًا أصيلاً وقريبًا؛ و" جيف" بدوره وجد في "ويلي" انجذابًا وشعر أنه مثله، يحمل ندبة تماثل ندبته بشكل ما، وتميزه عن الآخرين." خمنت أن لويلي أيضا "ندبته"، غير أن الفرق بين ندبته وندبتي أن ندبته لا تُرى".

صداقته لويلي تحدث فرقًا كبيرًا في معاملة الآخرين له، في تجاهلهم على الأقل للتنمر عليه، ويلي يكون جدارًا حاميًا لـ" جيف" بضآلة جسمه ونحافته وندبته مقابل ويلي الصبي الطويل والقوي.

غير أن حادثة تقع ويكون "جيف " وراءها، تكسر دروب الوصال بينهما،

وتجفو الصداقة، يحدث ذلك حين يزور " جيف " بيت ويلي مع صديق لهما في المدرسة يدعى " رونالد"، ففى ذلك اليوم الشتوى البارد تهب موجة كثيفة من الثلوج على الأرجاء؛ فيعطِّل مغادرة "جيف " إلى منزله في الوقت المعتاد، في اليوم نفسه، يصل طرد كبير لأسرة ويلى من أخيه " جورج " وهو مجنّد في الحرب، فيراكض ويلى من غرفته إلى صوت أمه لفتح الهدية، ويتبعه " رونالد"، فيبقى " جيف " وحده في الغرفة، وتقع عيناه على ألبوم طوابع ويلى، فكلاهما مغرمان بتجميع الطوابع النادرة، يقترب من الألبوم، يفتحه، ويجد الطابع الشفاف الذي لا يقدر بثمن، يسحبه من الألبوم ويضعه في جيب بنطلونه، سرعان ما تمتلئ جيوبه بالطوابع التي انتشلها من الألبوم، وتحاشيًا للجيوب المنتفخة التي تلفت النظر، يخرجها ليحشو قميصه الداخلي بها، لوهلة يندم على فعلته، ويشعر بفداحة ما ارتكبه، لكن الأوان يكون قد فات! حادثة اختفاء الطوابع تثير زوبعة في المدرسة التي يرتادها "جيف"، بعد أن يفضحه " رونالد" رغم تحفظ صاحب الطوابع" ويلى" مما يعرضه مرة أخرى لأزمة أخرى من التنمر والهجوم من طلاب المدرسة، فيراه الجميع حقيرًا وسارقًا إضافة إلى كونه مشوهًا!

غير أن "جيف" ينكر السرقة، بل يتماهى في انكاره حدًا يجعل البعض منهم يشكك في "رونالد "حتى " ويلي "يشكك فيه، لكن تأثير السرقة

99

نالت الرواية جائزة أفضل كتاب فرنسي وجائزة الريفارول عام ١٩٦١م، وجائزة الأكاديمية الفرنسية سنة ١٩٦٢م



99

دخلت رواية "الندبة" في المناهج التعليمية الفرنسية ولفتت أنظار الباحثين والنقاد

لا يكتفى بالمدرسة بل يهيمن على أجواء البيت أيضا؛ فجيف تتقلب حياته، وتخضع نفسيته للتبديل كليًّا، حتى أمنيته الأثيرة يحل محلها أمنية أخرى تصير أكثرًا إلحاحًا في دواخله المهزومة "خطر لي أن أقوم بمحاولة أخيرة معه، وطلبت منه من جديد أن يهبنى معجزة، ولكن هذه المرة لم يكن الأمر معلقا" بشفتى الغليظة"، لم أطلب منه أن يجعلها كشفاه الآخرين. طلبت منه ببساطة أن يعيد خلال الليل كل هذه الطوابع إلى ويلى، أن يعودوا حيث كانوا، ويحتلون مرة أخرى أماكنهم داخل الألبوم. وأستيقظ أنا وقد تخففت من هذا الحمل".

كما أنه يقابل أفراد عائلته بجفاء، ويتعاطى بعدوانية مع أخيه الصغير المحب "بوبي" الذي يدفع ضريبة عدوانية أخيه معه بشكل مثير للأسى، تكون نتيجته صدمة كبيرة للقراء في نهاية الرواية.

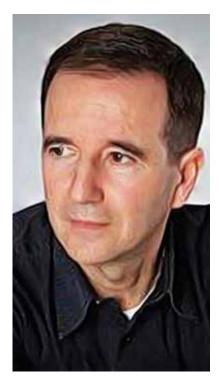
" الندبة " هذه الرواية لمن يلج عوالمها فى البداية سيتعاطف مع "جيف" الطفل الذي ولد بعاهلة لا ذنب له بها، وهو شخصية روائية مثالية للكتابة عنها كما يذهب الناقد الأمريكي " تيري ايغلتون" في كتابه النقدى " كيف نقرأ الأدب" بأن: " اختيار الأطفال ليكونوا شخصيات فى عمل أدبى يساعد فى جعل القضية مقنعة أكثر مما ينبغى، فالأطفال غير اجتماعيين إلا قليلا في كل الأحوال، وهم لا يقدرون على أداء مثل هذه العمليات المعتقدة مثل إدارة مجتمعاتهم الخاصة بهم" ويرى

بأن اختيار شخصيات شاذة وغير سوية تقوم بدفع السرد إلى الحركة، وهم وسائل مفيدة لسرد القصص. لكن هذا التعاطف يتلاشى ضمنيًا حين يقوم "جيف" بخيانة صديقه وسرقة مجموع طوابعه من ألبومه، هذه الحادثة تحدث ربكة في نسيج السرد كله، وتقلب وجه الحكاية من التعاطف من القارئ إلى نوع من الجفاء ولوم بطلها الصغير، صاحب الندبة " جيف"!

" جيف" يدرك فداحة الجرم الذي فعله، لا من تصرفات الآخرين فحسب، بل أمام نفسه، التي لا يجرؤ حتى مواجهتها، نفسه التي يخجل منها، حتى لفظة الرب تتراجع من محيط روحه، يصل لمرحلة احتقار هذه الروح التي خذلته" لم أجد ما أرد به علیه، کلامه ترکنی مسمّرًا حيث أنا. بقيت واقفا لوقت طويل، جامدًا، أنا قبيح بالفعل، ثمة كائن بداخلي مات، في المقابل، بقي اثنان: لصّ وممثّل يحمي ذلك اللص" . الكراهية والتنمر والنعات السيئة

أشعروه بأنه كائن ناقص ومعاقب من الرب، ربما لهذا أراد أن يكون النموذج القبيح كما يراه أقرانه في المدرسة لا من الخارج فقط بسبب شفاهه الأرنبية بل من الخارج أيضا، إمعانًا فى تشويه نفسه التى يراها أقرانه في المدرسة مشوّهًا، ومؤكدًا على قبح روحه كقبح وجهه كما يناظره فى المرآة كلما قابلها. لقد لطخ "جيف" روحه عمدًا امتدادًا للتلطيخ الذى ظل يعيشه طوال أعوامه الثالثة عشر، الذي واجهه بعدة هيئات،

على هيئة نظرات جارحة، على هيئة كلمات نابية، وعلى هيئة تنمر وسخط وتجاهل ووحدة وغير ذلك! لقد صنع الروائي الأمريكي " بروس لاورى " بطلًا بريئًا مسخه مجتمعه، لقد اتخذوا من ندبته مبعثًا جاهزًا لدلق كراهيتهم ووحشيتهم الآدمية عليه، على كائن ضئيل وصاحب عاهمة لا يد له بها ، لقد تم معاقبته بذنب لم يقترفه، بل تماهوا في معاقبته برمیه فی غیاهب جهنم دنيوى فظيع، ملاحق بالعار والهزيمة والنفى خارج دائرة عوالمهم التي يرون أن لا مكانة فيها لكائنات غير سوية، من قضاة بشر يحاكمون الناس لا على أفعالهم بل على هيئاتهم الخارجية، مجتمع ممسوخ حتى النخاع!



التحاوي بالقراءة



مريم الساعدي

تداوینی الکتب، تعالج شروخ روحی، هی مضادات اكتئابى الخالية من الآثار الجانبية. عرفت ذلك منذ البداية، منذ ابتدأت أتهجأ الأبجدية، كانت الجملة الفصيحة باللغة العربية تسقط على قلبى مثل رذاذ مطر خفیف، ثم صارت الكتب ملجأي، العالم قاس في أحيان كثيرة، فيه الكثيّر من الظنون وسوء الفهم، نولد أبرياء مقبلين على الحياة، لا نريد شيئاً سوى الانطلاق بسعادة وابتهاج، نوزع الحب الذي يعتمر في قلوبنا على البشر والكائنات الحية والشجر، نرفع أقدامنا عن سرب نمل خشية أن ندهسه، نخاف أن نتسبب بالأذى لأى مخلوق يتنفس، نستند على جذع شجرة ونمسد أوراق

الورد، نحب الحياة والطبيعة والإنسان، نقبل هكذا بقلب مفتوح، حتى يصدمنا تواتر الأيام بوقائع ما كانت على البال ولا تهيئت لها النفس. ماذا جنينا؟ ولماذا الجحود والنكران والمبادرة بالأذى اتقاءً؟ وكيف تحول الإنسان هكذا لكائن خائف متوجس يضغط الزناد على ظلك المقبل من بعيد تحسباً أن تكون عدواً. منذ متى توقف الغريب أن يكون صديقاً محتمالاً؟ وكيف تحولت العيون لأحداق فارغة لا تميز الجمال ولا تبصر فرص المحبة؟ ما الذي حصل للقلب البشري فتكلس هكذا مثل جدار أصمّ لا يعي ولا يحس ولا يريد أن يعى ويحس، لماذا صرنا غرباء حتى في دواخل ذواتنا؟ وما كل هذه الأقنعة بالله عليكم؟ لماذا ازدهرت تجارة الأقنعة؟ من قال إن وجهك الحقيقى أقل جمالاً وأقل ألفة وأقل قبولاً؟ من قال إن وجهك يجب أن يشبه وجه جارك؟ من قال إن الوجه الجمعي مطلب جمعي؟ أين ذهبت الملامح الفردية أي ماذا حلُّ باتساق نسب الجمال في كل فرد؟ أين الروح المحلقة بأحلامها؟ لماذا أصبحت السعادة نكتة عصرية؟ من قال إن الحب حالة مستهلكة؟ أليست الحياة حب؟ أليس الحب حياة؟ أليس الله محبة؟ من أين جاءت القسوة التي كلست قلب العالم؟ وهكذا حين يتصحر العالم من الخير والمحبة أتوق إلى جزيرة معزولة، نفسى العميقة تحتاج أن تسكن إلى جزيرة معزولة عن كل الحروب التي يرقص معها العالم المجنون. جزيرة بعيدة جميلة تحفّها أشجار خضراء يانعة، تسكنها عصافير مغردة،

وتطل على بحر هادئ الموج، تتقافز على

شاطئه طيور لقلق سعيدة. أحتاج أن أذهب بكُلّي إلى جزيرة لا أرى فيها إلا الجمال المسالم، ولا أسمع فيها إلا أصوات الطبيعة التي لم تتعلم الأبجدية لتنطق بما يخدش الروح.

أجد جزيرتي هذه في الكتب، أتطلع لمكتبتي العامرة بصنوف الكتب، أمسك رواية، أحتاج الروايات بالذات، في الروايات حبكة حياة تأخذك إلى عوالم أبعد من عالمك وحين تخرج منها تكون قد اقتربت من عالمك محصناً بواق نفسي ضد الصدمات. أجد جزيرتي الغناء هناك، أفتح الكتاب فأدخلها، وأغرق فيها، وحين أغرق في كتاب فأنا أطفو على سطح الحياة...

أداوي روحي بالقراءة، وأحمد الله على نعمة الكتب؛ مضادات اكتئابي عديمة الآثار الجانبية، أخرج من كل كتاب كائناً مختلفاً عما دخلته، كائناً أكثر اتزاناً واتساعاً واحتمالاً لتقلبات الحياة وأكثر تفهماً لأقنعة الوجوه العديدة التي تداري الخوف والطمع والجهل.

القراءة عالم آخر، عالم يُعطي بعداً أبعد لعالمك، فيصير العالم أليفاً أكثر، مفهوماً أكثر، وقابلاً لأن يكون بيت. وحين يشبه العالم بيتك تتمي. وفي الانتماء قبض على جمرة الوجود.





على جعفر العلاق

لقد أقبل أمجد ناصر إلى أرض النثر من حاضنة إيقاعية رصينة، استندت إلى وعى بالإيقاع وإدراك لدوره في بنية النصّ ألشعري، وتنمية قدرته علنَّى التعبير. وكانَّ قد تعرَّفُ بعمقِ على مفاصلً بالغة الحيوية في الشعر العربي الحديث، مشدِّداً، وكما يفعل الشاعرالواثق،على أكثر تجارب هذا الشعر تميزاً وفرادة، تجربة سعدي يوسف وحسب الشيخ جعفر ويوسف الصائغ تحديداً، وهو ما جهّ زه، بعبارة فاروق يوسف"، بقوّة جمالية نادرة يفتقر إليها الكثير من الشعراء العرب" (١) الذين لما يكتشّفوا، بعد، تجربة هؤلاء الشعراء العراقيين .

ميزةً لأمجد ناصر قد لا يجاريه فيها الكثيرون، إصغاؤه لخصائص الموهوبين من الشعراء، أعني لفضائلهم الشعرية العصية إلا على أمثاله. نوعٌ من التفاعل المعافّي، والأشـدّ رُقيًّا، والذي لا نشهده كثيراً بين موجات الحداثة الشعرية المتأخرة. لذلك، ربما، ألهمه سعدى يوسف فضيلة التقشف اللغوي الحار، والبعد الحميم عن الهذر الشعري، والضجيج العالي.

فضيلةً لا تضاهَى أن تكتب قصيدتك وأنت زاهدٌ بتلك التفاصيل

التي لا تمتُّ إلى الخلق الشعريّ بعلاقة ثاقبة. وربمًا فتح أمجد ناصر كهوف اللغّة على ذلك التخيل الوحشى العامر بصورالحرمان والملذات التي تذكرنا، مثل طيف مقتضب، بما لمخيلة حسب الشيخ جعفر من جموح آثم وما لمحمد الماغوط من تشرّد لذيذ.

وكان ليوسف الصائغ سجية شعرية مركبة، فقد دفعته موهبته إلى مرتفع كتابيّ كان عرضة للرياح جميعاً. كانت قصيدته، كما مخيلته، ملتقى لتعاضد الكتابيّ والإنشاديّ والتشكيليّ والمسرحيّ والمقاليّ . ولم تكن مخيلة أمجد ناصر بأقل ضراوة من مخيلة الصائغ في انفتاحها السخي والواعي والمتشابك على شساعة النثر كله وتعدد معارجه ومنحدراته. ولم يكن أمجد ناصر هو الحطاب الوحيد الذي أقبل من غابة الشعر إلى هذه الأرض

النثرية التى أعدت نفسها لاستقباله بكامل أنوثتها الشعرية وكل أمطارها الراهنة والممكنة. لقد فعل الشيء نفسه شعراء آخرون ، لعل أبرزهم سركون بولص وقاسم حداد، غير أن كليهما ظلا على تماس خافت، أوحييّ، أوناعم كالحفيف، بقصيدة الوزن. وفعل ذلك أدونيس، ومايـزال يفعله، بدراية وعناد كبيرين. غير أن أحداً من هؤلاء لم يسلك الطريق التى سلكها أمجد ناصرتماماً.

بدأ أمجد ناصر شاعراً يكتب قصيدة الوزن بطريقة لافتة للانتباه. وكان من المكن أن يحقق في قصيدة الوزن نبرة متميزة ريما، لكنه، ويفعل وعى داخلى حارق، لم يطل الوقوف عند هذه المرحلة، كان ثمة قلق خلاق ومؤلم يدفع به إلى الأعالي دائماً حيث مصهر النضج الشعريّ الصعب والحقيقيّ.

لقد جاء إلى هذه الأرض الوعرة، بفأسه النضّاحة بأنين الريح وعرق الأشجار، وطوَّعها بدهاء ساحر نبيل ليُبطلُ مكُرَ الأفاعي المدرّبة. ويُقطعَ، دفعيَّةُ واحدةً، ماكان يشدِّه إلى الغابة الأولى من أمراس غليظة محتفظاً منها بأهُمَّ ما فيهاً، أعنى بُما يسميه صبحبي حديدي، محقاً، " تعاقدٌ حيويٌّ مع الذائقة مردّه تلك الآثارُ العراقيةُ الغائرة عميقاً" في تكوينه ٠ (٢)

ثمة شيء بالغ الندرة، أوشديد التخفى فى قصيدة أمجد ناصر ربما، لكنه كثير الحدوث، قطعاً، فى شعر القادمين من حقول الإيقاع إلى مرتفعات النثر الشائكة، أعني

أن قصائدهم النثرية لا تبدو خالصة تماما من شبهة الوزن، فهو يطل علينا من هنا أوهناك، بوعى من الشاعر أودون وعى منه.

الوزن، في هذه ألحالة، لا يدبّ فى ثنايا النص النشرى، كما يفعل الإيقاع، دبيباً خافتاً بضغط الدلالة وتموج الروح أوالمزاج، بل يعلق ببعض الجمل والصياغات، في مناى عن وطأة الداخل غالباً. وهكذا يبدو النص خليطاً غير متجانس من نثر لم يخلُ من انسلالات وزنية طارئةً، أو وزن ضائع في خضم اخترافات نثرية كثيفة. ألوزن واللاوزن، كلاهماً، يقتحمان النص ويخلخلان نقاءه، كما يشتهيان، ودون نداء جمالي أو دعوة دلالية.

تكاد أن تكون قصيدة أمجد ناصر مبرأة من هذه الظاهرة، فهو يكتب قصيدة النثر وكأنّ لغته المحسوبة بدقة ما تشممت يوماً نكهة الإيقاع فى قصيدة التفعيلة أوعبرت مضائقه أوفضاءاته بيسر ودراية. بل كأنه قادم، أصلاً ومنذ البدء، من وديان النشر وانسياحاته المرفهة المديدة، حيث المرونة والشدة والتثنى والمخاتلة والموازنات والتضادات تعمل جميعا على إنعاش النص، وإثراء تموّجه.

النصُّ والمكان

تتمتع قصيدة أمجد ناصر بخيال حيّ ذي طبيعة خاصة مقارنة بالضمور الحسى وذبول الدلالة في الكثير من قصائد النثر الراهنة، حيث الذهنية المتفشية والتجريد الخاوي واللغة المتكلفة أحياناً. وفي

ألهمه سعدي

يوسف فضيلة التقشف اللغوى الحار، والبعد الحميم عن الهذر الشعريِّ، والضجيج العالى.



الوقت الذي تبدأ فيه نصوصٌ نثريةٌ كثيرة من خيال محض،أعنى من خيال تجريدي خُالص، فإن قصيدة أمجد ناصر تتبثقُ من صلادة واقعية، ومن عرامة حسية متفجرة. وهكذا يمكننى القول إنهًا ترتكز، في تشكيلها ونموها معاً، إلى خيال واقعيِّ قاس وشديد التماسك، وإلى أمكنة تمور بالحركة والتفجرات

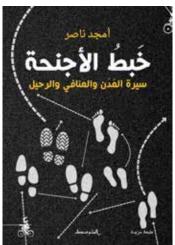
والفرق شاسعٌ بين نصِّ يبدأ من عراء مطلق، وتجريد هلاميِّ، حيث تتجمّعً أوصالُّه من رَّتق هناً وآخر هناك، من أمشاج متباعًدة، يتمُّ استدعاؤها لا بفعل اللّحمة، أوالتناغم، وضغوط الدلالة، بل بفعل المهارة وبراعة التلفيق تارة، أوالنزوع إلى التأجيج اللغوى الذي لا يعمر طويلاً تارة أخرى. ونصِّ آخر ينشأ من محرق واقعيِّ ليتسامى، تدريجياً، إلى مآلاتً خيالية ساندة للتأويل ومصير المعانى والدلألات.

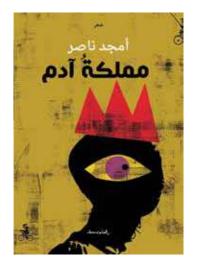
تبدأ قصيدته من واقع ، صلد، ومكان شديد الكثافة ليندفع بعد ذلك إلى ملتقى خيالى رفيع . الخيال هنا لا يأتي أولاً. ما يأتي في الصدارة هو الواقع أوالحدث أوالساندة المكانية ، التي تشكل شرارة الخيال الأولى ومصدر اندفاعه العالي.

لنتأمل المقطع التالي من قصيدة " السبعة جسور " (٣) :

الرياحُ تسنُّ تحته زعانفَها الجوارحُ تبني أعشاشها في شقوقه النساءُ يربطُنَ لأزواجهنَّ بأحجاره الليلُ ينتدبه حارساً مثالياً لظلمته ..







هذا الجزء من القصيدة عن جسر، أما القصيدة بكليتها فتحدثنا عن جسور ثلاثة: يمتد فضاؤها المكانى على أكثر من مدينة : الزرقاء الأردنية ، نيويورك ، لندن. وعن مياه تتدفق فى الذاكرة. وهناك ثلاثة عناصر تشكل محورها الوجداني والدلالي: الجسر والمياه والأخ البعيد. وكل ذلك عطاء ذاكرة تجيش بالتفاصيل، لكنها ذاكرة خلاقة. فما يتم تذكره، في هذا النص، لا يسقط في برودة التذكر المحض، بل يرتقى إلى مستوى حسى شديد الصلادة.

المكان هنا جارح وشائك وشديد الخشونة، زعانف،وأحجار، وجوارح، وشقوق وأعشاش، هذا التحشيد لعناصر اليباس والشدة، والنشافه ارتقت بخزين الذاكرة إلى مصاف عال من الفاعلية . حتى بدت لنا هذه العناصر وسيلة إلى طراوة الكون، والإعلاء من خصوبته ورفعته. الرياح مخلوقات بحرية، والطيور تبنى دفء الأعشاش، والنساء يربطن الرُّفَى بحجارة الجسر كي يحرضن المياه في الظهور.

ومن جهة أخرى، لدينا هنا سطور شعرية أربعة، هي عبارة عن جمل إسمية. الرياح، الجوارح، النساء، الليل. رغم شموليتها وشيوعها فإنها لا تكتسب حيويتها وحسيتها المبتغاة دون انتمائها إلى الجسر.

يتضمن البيت الأخير من المقطع السابق إشارتين مهمتين.

أولاً، يبلغ المقطع، من خلال البيت الأخير تحديداً، خاتمة مؤثرة، ترتفع بظلام الليل إلى صورة بالغة الكثافة،

وظيفة تتسم بالرفعة والمثالية والشمول بعد أن كان ينهض، في الأبيات التي سبقت هذا البيت ، على موجات جزئية متتالية .

ثانياً، يتصاعد المقطع إلى ذروة وجدانية وبلاغية شيقة. الليل يجعل من الجسر، موضوع القصيدة أوفكرته، حارساً للظلمة. يجعله حارساً للزمان وهو يتدفق من أفواهه السبعة. ومن خلال هذا الحارس المثالي للزمان يستيقظ في أرواحنا نداءً آخر،غامضٌ ومبهور، يأخذنا إلى حارس آخر تجسده لنا، بألمية فائقة، قصيدة سركون بولص "أبي في حراسة الأيام " (٤):

كان أبي في حراسة الأيام يشربُ فنجانه الأوّل قبل الفجر، يلفُّ سيجارته الأولى بظفْر إبهامه المتشظّى كرأس ثومة.

ليس بين القصيدتين رابطة لفظية متينة، بل بينهما بالتأكيد نقطة تماس بالغة الدلالة: مراقبة الزمان. الأب في قصيدة سركون بولص، والجسر في قصيدة أمجد ناصر. كلاهما يرقبان الزمان وهو يتجلى، على التوالي، في هيئة مخصوصة:

أياماً يتلو بعضها بعضاً أوظلمة في أعلى كثافتها. وفي كلتا القصيدتين ينجح الشاعران في عبور المجرد والسائب والهلاميّ إلى مادية المكان وجسديته.

في قصيدة سركون بولص، كما في قصيدة أمجد ناصر، يبلغ النصّ أقصى حسّيّته: حيث يمتزج الفجر بقهوة الأب، و سيجارته الأولى، وظفر" ابهامه المتشظي كرأس ثومه". مزيج حاد ويومي وفريد، يمنح "حراسة الأيام"، هذه العبارة المفتوحة، حدوداً وقعية لا تضاهى، تضع المجرد في متاول الحواس وتعزز من قدرته على الإيحاء.

وهكذا يتمتع المكان، في قصيدة أمجد ناصر، بسطوة كبيرة. فالنص ليس استحلاباً لمخيلة ناشفة، أوتهويماً في مسارات مسدودة النهايات. لإن نصاً بهذه المواصفات لا يؤدي إلى معنى راكز، ولا يتيح للدلالة تفتحها النهائي العامر بالوعود والجاذبية. وعلى العكس من الكثيرالشائع في قصيدة النثر التي تعيش على تغييب المكان حيناً، وتكلف الموضوع وافتعال الاجتهادات اللغوية حيناً آخر، فإن نصّه النثريّ يصعد من محرقة نصّدية وروحية ومكانية، تقترح لغتهاً الماوغ.

99

تبدأ قصيدته من واقع ، صلد، ومكانٍ شديد الكثافة ليندفع بعد ذلك إلى ملتقى خيالي رفيع



77

نصّه النثريّ يصعد من محرقةٍ جسديةٍ وروحيةٍ ومكانية، تقترح لغتها الفاتنة وأداءها المراوغ.

هوامش

- افاروق يوسف، حياة اخترعها الشعر، مجلة نقد الفصلية، العدد٦، خريف ٢٠١١.

-٢صبحي حديدي، شعريات التعاقد العسير: ألق التجريب وأرق القراء، الأهلية للنشروالتوزيع ، عمّان، ٢٠١٧، ص ٣٠٥.

- ٣أمجد ناصر، "شقائق نعمان الحيرة ": مختارات، منشورات المتوسط، ميلانو، إيطاليا، ٢٠١٦، قصيدة وردة الدانتيلا السوداء، ص ١١٦-١٠١.

-٤سركون بولص، عظمة أخرى لكلب القبيلة ، دار الجمل، ٢٠٠٨، ص ١٠.



محمود السامرائي

يروى مؤرخو الأدب في تراجم جل شعراء العصر العباسي الأوَّل؛ أنهم يمكثون في بيئاتهم، في دراسة جادة، حتى إذا استقامت الصنعة، وبرع في النظم، يمم وجهه نحو بغداد، ففيها الاختبار الحق، وهناك يتميز الفحل من دونه، وهي الميزان الحق، بل لم يقتصر ذلك على الشعراء، بل هناك علماء ومتكلمون، فبغداد أرض خصبة يانعة، فيها العلماء والأمراء والمتذوقون، فمن آمنت به بغداد شاعرًا، فقد وصل، ونال جوائز الخلفاء وأخذ حظه من الشهرة.

وعندما دخلت الإمارات متوجها إلى الفجيرة لحضور حفل تتويج الفائزين بجائزة راشد بن حمد الشرقى للإبداع بدعوة كريمة من الأمانة العامة للجائزة خالجني الشعور نفسه، فالإمارات هي قبلة المبدعين، هي أرض الأحلام، بل هي صكّ لنجاحك. رأيت السعادة الغامرة التي ارتسمت على وجهينا أنا ورفيق الدرب الشاعر

محمد حسن، هتفنا: ها قد وصلنا، وما إن وطئنا أرض المطارحتي أرسلنا الصور من المطار لأهلنا ومحبينا، وهناك انثالت التهنئات والمباركات، فقد كنا نؤمن إيمان الراسخين أن من دخل الإمارات فقد ولج عالمًا سحريًا، جنة ثقافية، بلورة حضارية منشودة، وجدنا رجالاً من لجنة الاستقبال الخاصة بضيوف حفل الجائزة ينتظروننا، ركبنا السيارة التي خُصصت لنا متوجهين إلى الفجيرة، رفقة أحد الأخوة من مصر الشقيقة، فظنناه سائقًا، ولكنه كان مهندسًا، وهنا ارتسمت الدهشة على وجهينا، ولم نكد نصدق، فأكد لنا زعمه، وقال إنه متطوع، سألناه ما الذي دفعه للتطوع ليكون سائقًا؟ فأجابنا ببساطة: ((أنتم ضيوف الشيخ، وشيوخنا يستحقون، فنحن نعيش في أمان ورغد من العيش)). ومن حديثه علمنا ما صاحب السمو الشيخ حمد بن محمد الشرقي وبنيه من هيبة وتقدير جليلين في نفوس الناس، بقيت الدهشة

هي المسيطرة، رأينا ما لم يخطر ببالنا، نحن القادمون من براثن الموت والحروب التي أنهكتنا، وأخيرًا تنفسنا معنى أن تحب الرعية أولياء أمرها، ولكن عندما دخلنا الفجيرة توالت الدهشات، وخلنا أنفسنا في عالم لم نعهده، أستقبلنا بالورد والوجوه الباسمة، ما زلت أذكر المتطوعين واحدًا واحدًا، بل صاروا أصدقاءً أعزاء نستذكر وإياهم أيام الفجيرة الهانئات، دانا وديمة والدكتور عمار وحيان وأحمد نور وآخرون تدفقوا إلى القلب. لبثنا في كرم حاتمي لم نره، فالفجيرة مزينة بشعار الجائزة ومنتدى الفجيرة الثقافي، مما كان يبعث في نفوسنا الفخر والإكبار، كنا نشعر أننا شيء، وإن إبداعنا يستحق الإحتفاء والاحتفال، وهنا أقف عند نقطة طالما شغلتنا نحن كمبدعين: متى نكون هكذا؟ ولما شاءت حكوماتنا أن تلفظنا وتنشغل فى الحروب والاستبداد؟ ولم لا ينهلون من هذه التجربة الناضجة؟ لا أنكر تلك الأسئلة كيف تحز في النفس حزًا، فالمحسوبية والرشوة تسود كل مفاصل الدولة، ولا تكاد تلمح جائزة معتبرة يعول الأدباء عليها، خلاصة الأمر أننا كنا أمام مدرسة حضارية متكاملة المعالم، لو كان للثقافة العربية حلمٌ لما صورته إلا الفجيرة في أيام منتدى الفجيرة الثقافي وجائزة راشد بن حمد الشرقى للإبداع ، رأيت القائمين على الجائزة وهم يكادون يطيرون بنا فرحًا وابتهاجًا، بدءًا من المدير التنفيذي الأستاذ فيصل جواد، وهذا



الرجل ما زلنا كلما ذكرناه أنا ورفيق الدرب محمد حسن تنطلق ألسنتنا في ذكراه، تواضعه الذي أذهلنا، بسمته، والشيء الذي بقي عالقًا أنه لم ينسنا، فما زال يغدق علينا بسلامه وسؤاله وتواصله عبر مواقع التواصل كلما لاحت له فرصة. واليوم بعد أن مضت أشهر على الجائزة والتي بقيت أيامها محفورة في الذاكرة كنقش قديم لا نذكر الفجيرة إلا وتنطلق ألسنتنا محدثة كل من نلقاه أو له اهتمام في المشهد الأدبي عنها وعن الجهود الجبارة التي تبذلها هيئة الفجيرة للثقافة والإعلام في سبيل الثقافة العربية. جائزة سمو الشيخ راشد للإبداع ولدت كبيرة، وستكون من أعظم الجوائز العربية في القريب، ليس بدعمها المادي والمعنوي فحسب، بل وبنزاهتها التي شهد فيها الرابح والخاسر، ولعل هذه أول الغايات التي رجاها الشيخ راشد من هذه الجائزة، يقول: ((يكمن سر تميزها بالحرص على موضوعيتها ودقة مهنية العاملين عليها وحياد محكميها)) (من مقال الدكتور راشد الشرقي، مجلة الفجيرة، عددا).

ثم يؤكد سموه على أن الموهوبين متجذرون في الثقافة العربية، ولم تزل ترفدنا هذه الثقافة بهم:

((وليس لمنصف إنكار ما يختزنه المبدعون من عظيم المواهب وكبير القدرات، بما يثبت أن الأمم التي تولد كبيرة وبيمينها مفاتيح المعارف لن يطولها الاندثار ولن يجانبها النسيان..)).. والفجيرة بذلك تكون قد قدمت للثقافة العربية هدية باهرة سنبقى نذكرها عبر تطاول الأيام، وستضيء جائزة راشد بن حمد الشرقي للإبداع العربي فلم تولد لتشحذ الضوء بل ولدت ضوءاً ساطعاً ها نتلمسُ انتشاره وإلفاته للأنظار حتى غدا حديث المثقف العربي والمبدع العربي أنى كان .



الأزياء. حاجات ملحة

ومتطلبات أناقة

آية إبراهيم

تطور الأزياء .. لمحة تاريخية

النظرة إلى تاريخ الأزياء تعنى بداية البحث في تاريخ الأقمشة المنسوجة التي تصنع منها الأزياء وتلك ترجع أصولها إلى الحضارات الزراعية التي قامت بالقرب من أحواض الأنهار الدافئة، كبلاد الرافدين و نهر النيل و السند و غيرها حيث عرفت تلك الحضارات زراعة النباتات التي تنسج منها الأقمشة ومن ثم تهيئتها عبر فصالها ووصلها ببعض لتوفر ملبسا فضفاضاً مريحاً ينوب عن لبس جلود الحيوانات بعد إبتداع الرعاة ومربى الماشية اعداده وتهيئته حيث استعملوا إبراً مصنوعة من العظام والخيوط كانوا يصنعونها من أمعاء الحيوانات ويعالجون الجلود معالجات تجعله مهيئاً لقوام من يرتديه ، وبعد ذلك وحين بدأت زراعة النباتات الليفية التي قادت إلى النسيج توصلت مجتمعات الحضارات القديمة إلى التنوع في تفصيل الأزياء كالإزار والجلباب والسارى.

و لعل واحداً من أهم الإنجازات التقنية التي أثّرت في تطور اللباس في العالم اختراع النول البدائي لنسج القماش،وكذلك تأثر تطور اللباس بحسب توفر المواد الخاصة بصنعه و مناطق إنتاجه فالأقمشة الأولى كانت من الصوف أو الكتان، و كلاهما قابل للغسل. و الصوف رغم توفره بألوان عديدة إلا أن

الحاجة إلى لون بعينه لنسج قماش صوفى وفق درجة ذلك اللون كانت تقتضى صبغه والصوف كما هو معروف يقبل الصبغة بسهولة ، في حين الكتان صعب الصباغ لذا غالباً مايترك لونه على حاله الطبيعي.

ولتغيير الأزياء الكثير من الأسباب وعديد العوامل ، فالحروب مثلاً كانت مدعاة تغير أزياء الجنود المحاربين لاختلاف حاجة المحارب في ساحة الحرب عن الآخر الذي يعيش خارج أسوارها ، وكذلك من عوامل التغيير الإحتكاك بالأجانب وهذا يعنى أن تتأثر الشعوب ببعضها وتنقل عن بعضها لتكتمل حلقات محاولاتها في

64

تخصيص زي يأخذ بنظر الإعتبار حاجة الناس إليه ومواءمته لظروف معيشتهم ومايكفل وقاية أجسامهم وتلك الغاية الأولى من استخدام الملابس ولم يغب أيضاً عن الزي تمثيله لطبقات المجتمعات الحضارية بحسب تصنيفهم الإجتماعي والطبقي والعمرى والدينى وهو بمثابة الإشارة لمعرفة الأعلى فالأدنى في متتاليات تلك الدرجات على اختلاف أنواعها، ولعل الرسوم و التماثيل الأثرية المنتشرة في مناطق مختلفة من العالم منذ أكثر من ٤٠٠٠ سنة تثبت ذلك ، و هي بمثابة التعريف بمكانة صاحبها و وظيفته في المجتمع، و الأمثلة على ذلك كثيرة في أثريات تلك الحضارات.

عروض الأزياء

بعد أن غداً اللباس جزءاً من التعريف بشخصية صاحبه تحول إلى ميدان الأناقة والخضوع للتطور وبالتالى فهو يشير إلى أناقة مرتديه والوصول إلى وصف ذائقته ، وغير ذلك فاللباس وتناسق ألوانه يعطى إنطباعا نفسياً بالراحة من عدمها، وفى مراحل لاحقة من تاريخ الأمم والشعوب صارت الأزياء تعرض على جمهور يرتاد صالات العروض الخاصة بها والتعرف على مختلف التصاميم التي يقترحها مصمموا الأزياء ، وتعرض على جمهور المهتمين بها لتشجيعهم على اقتناءها بحسب متباين أذواقهم. وعرض الأزياء يقع دائما بمساعدة عارض أو عارضة أزياء من محترفى هذا العمل

وتنظم هذه العروض التي يتصدى لها مختصون بها بقاعات معدة لهذا الغرض وبالإتفاق مع الشركات الخاصة بتصميم الأزياء وبيعها عبر منافذ التسوق الخاصة بها وسواها من المنافذ الأخرى . يسير العارض ذهاباً وإياباً على منصة طويلة تتوسط الزبائن والمدعوين من الشخصيات المرموقة الذين يشكلون دعما إعلاميا ومعنويا لتلك العروض وجمهور من الإعلاميين الذين يتولون أمر الترويج والإعلان عن هذه العروض وعادة يكون العرض مفتوحا على العالم ،حيث يقدم المصمم أو الشركة المصممة الرؤية الخاصة لها بعرض موضة جديدة وتسويقها. عادة ما تعرض الأزياء للبيع بعد جهوزيتها. المصمم البريطاني جون غاليانو الذي يعمل لدى الشركة الفرنسية ديور يقول أنه: "العرض هو عطر، بل بنزين المجموعة الجديدة. هو طريقة ومصدر إلهام للمشترين والصحفيين، بعد ذلك غرفة العرض تلعب الدور الرئيسي، والمهم أين يتم عرض مجموعة الملابس والأكسسوارات التي تنتج بما يتناسب والسوق". ،وتتلخص مهمة بالكشف عن القوة الإنتاجية والإبداعية للشركة المصممة والمصنعة. أسابيع الموضة تقدم في أماكن عدة

من العالم و في عواصم العالم

المشهورة كنيويورك، باريس، لندن،

ميلان. إن هذه العروض اليوم

99

لم يغب عن الزي توثيله لطبقات المجتوعات الحضارية بحسب تصنيفهم الإجتماعي والطبقي



"

بعد أن غدا اللباس جزءاً من التعريف بشخصية صاحبه تحول إلى ميدان الأناقة والخضوع للتطور



صارت تكلف من حيث تنظيمها مبالغ كبيرة جدا، وحسب المصمم الفرنسى ديدييه غرومباخ فإن أقل تكلفة هـى ٥٠٠ ١٠٠ يورو، بينما تصل لأكثر من ٥ ملايين يورو عند شركات شانيل وديور ولويس فويتون. ولاشك أن المصمين المشهورين يكلفون الشركات المنتجة مبالغاً طائلة تحتل مكانا مهما من التكلفة الإجمالية للإنتاج.

الأصل في عرض الأزياء كان تشارلز فريدريك وورث، و المصممة لوسى دف جوردن هي من قامت بتمثيل دور عارضة الأزياء، حيث كان أول عرض لها بعنوان "فساتين العاطفة". في ١٩١١، أفتتحت لوسى دف جوردن متجرها في باريس، واستدعت عارضي الأزياء لأخذ وضعيات درامية. وفى عام ١٩٢٠ جلبت لوسى مصادر جذب للعروض الفنية، حيث عملت على إدماج الرقص، والموسيقي والديكور. عام ١٩٢٣، قامت المصممة جين باكين بعرض أزيائها من خلال العارضين في مسرح "بلاس دو لوندر"، واستمرت الرحلات التنافسية بين المصمين لابتكار طرق عروض جديدة من باب إشعال رغبة الجمهور المهتم بالأزياء وبنوعية العروض تلك. وتبقى الأزياء موضع الأهتمام الأكبر في ١٩٨٠عام، بدأت العروض شوطا تنافسياً جديداً مع «المخترعين الشباب» للموضة، حيث كان لعرض الأزياء سيناريو معد بشكل مختلف عما ألفه جمهور عروض الأزياء،

وظلت العروض تشهد تطورات متلاحقة وابتكارات جديدة سعيا للوصول إلى الترويج الآهم ودخول عوالم النجاح عبر بوابة تصدير المنتج من خلال بوابة التقديم له.

دور أزياء مشهورة

عام ۱۹٤۷، کریستیان دیور، یفتح متجر تصميمه الخاص، والذي يعد الآن من أشهر مجموعات الملابس والأكسسوارات والعطور فى العالم.. بعد وفاة ديور بستة أعوام، تم تعيين إيف سان لوران لترأس دار التصميم تلك ،قام لوران بإظهار قدراته في التصميم، يذكر أنه قد أسس فيما بعد ماركته الخاصة والتي أصبحت كذلك تضاهى الماركات العالمية. و بقى ديور من أكثر دور الأزياء والعطور والإكسسوارات شهرة في التاريخ. وجدير بالذكر أن عددا من المصممين وأصحاب دور الأزياء كانوا الأوفر نصيباً في الشهرة من سواهم من أشهر المصمين الفرنسيين:

إيف سان لوران.

لويس فويتون.

كريستيان لاكروا.

كريستيان ديور.

كوكو شانيل.

وشغل المتأنق الشاغل على الرغم مما يظهر في بعض التصاميم من مبالغة يرفضها الذوق العام وتهرع إليها أذواق البعض بحسب ذائقة كل منهم .

سيدة السفوح

شدن غسان

يصفها محمود درويش "شجرة الزيتون لا تبكي ولا تضحك.هي سيدة السفوح المحتشمة .. بظلها تغطي ساقها، ولا تخلع أوراقها أمام عاصفة تقف كأنها جالسة، وتجلس كأنها واقفة."

فالسلام على شجرة مباركة تملؤها حباتُ متلألئة، ترى نور ضيائها عن بعد، حبات زيتونِ تصافح المارة وتنثر شذا عطرها في الأرجاء، تحدثهم عن أمجاد أجدادٍ غرسوها وتحتفي بأجيالٍ أحبوها ويرعوها.

شجرة عظيمة يسكن الفؤاد انتماء وحب فطري لها، إن جالستها لتستظل بها وتأملت في تفاصيلها ستأخذك إلى عالم من السكينة والراحة وتغمرك بعطاء أبدي بلا مقابل ، لوحة مفعمة بالقوة والنشاط ،هي آية في الإبداع ذكرها الله عز وجل في محكم كتابه العزيز في أكثر من سورة .

حباها الله لعباده لتغرس في النفوس حب الخير للغير، والتجمع الأسري المتواصل، ولتحتضن أرواحاً اجتمعت على حب الوطن والولاء لشجرة الزيتون الأبية، فتنتشل الأرواح من شرودها والجفون من تعبها، هي ملجأ للدفّء والذكريات التي طويت في الأفئدة.

شجرة الزيتون دائمة الخضرة تعيش وتتتج لأكثر من قرن من الزمان فهي بذلك مصدر دخل لعديد من الأسر المزارعة، ففي موسم القطاف يبدأ العمل ليستمر عدة أشهر، وقطف الزيتون الكبيس الأخضر يكون مبكراً مقارنة بالكبيس الأسود، أما عن الزيتون الذي يُعصر مبكراً بعد النضج ليكون زيته مبكراً بعد النضج ليكون زيته أفضل مما لو كان القطف متأخر.

تتجلى فوائد الزيت في مجالات شتى فهو من عجائب الطبيعة، ويعتبر المكون الأساسي لخلق طعم شهي في الطهي، كما أن له العديد من الفوائد الصحية والعلاجية وأيضا الجمالية، بالإضافة إلى الصابون الذي يصنع منه والذي له آثار واضحة على البشرة من تنظيفها وترطيبها وحمايتها لذلك نجد أن الزيت هو المكون

الأول والأهم في مستحضرات التجميل .

يتميز زيت الزيتون عن غيره من الزيوت بنكهته وطعمه ورائحته التي تختلف عن سواه، حيث يستخلص من أفخر وأجود أنواع ثمار الزيتون كما أنه عضوي حيث لا يتم استخدام المبيدات أو الأسمدة الكيميائية في معظم المساحات التي توجد فيها أشجار الزيت.

أوصى النبي "صلى الله عليه وسلم" أمته بأن يأكلوا من زيتها ويدهنوا به، وقد ثبت علمياً الفوائد الناجمة عنه مما جعل الطلب على هذا السائل الذهبي كبيراً جداً حيث تصدر كميات منه تتوزع في الوطن العربي كالإمارات والبحرين و الكويت والسعودية وغيرها وأيضاً إلى دول أجنبية متعددة.



د. عبد الله أبوبكر

تشهد مجتمعاتنا العربية في العصر الحديث حركة اجتماعية وثقافية حثيثة، تمس نظام القيم وعادات الاجتماع وأنماط التفكير، تماما كما تمس نظام الملبس والمأكل، والمسكن والموسيقي والزواج، والأدب والفنون على حد سواء. فالمجتمعات العربية الحديثة تمر بمرحلة تحول عميق في الأبنية الاجتماعية والثقافية، تحول يضع مفهوم الهوية العربية القحة موضع مراجعة وتساؤل؛ فبإلقاء نظرة عجلى على واقعنا المعيش، وما يعج به من حركة في الفكر والحياة، يتضح أن الذات الجمعية والفردية العربية اليوم منشطرة بين عالمين متقابلين: عالم التقاليد وعالم المعاصرة، أو بعبارة أخرى: عالم الماضي والتراث، وعالم الحاضر وما يحويه من مضامين حضارية غربية حديثة؛ فما الأسباب الواقفة وراء هذا التحول أو الانشطار؟

لقد أدت عملية الاحتكاك الحضاري بين الشرق والغرب في العصر الحديث، وما رافقها من نظم تربوية حديثة، ومن ثورة عاتية في تكنولوجيا النقل والإعلام والاتصال، وطفرة علمية ورقمية متسارعة، واستخدام شامل لمواقع التواصل الاجتماعي، أدى ذلك كله إلى حالة من التواصل الثقافي والاجتماعي بين شعوب العالم، بشكل لم يسبق له مثيل، مما أسفر، على الصعيد الاجتماعي العربي، عن نتيجتين أساسيتين متناقضتين:

تتمثل النتيجة الأولى في انطلاق حركة توحد واندماج بين المجتمعات العربية المختلفة، إذ أضحت هذه المجتمعات أكثر تقاربا وتجانسا وتواصلا من أي

وقت مضى، مما أدى إلى تقارب في اللهجات والأزياء، وفي العاداتُ والمآدب والشعائر الاجتماعية على حد سواء؛ هكذا دخلت المجتمعات العربية، تحت تأثير وسائل الإعلام والاتصال الحديثة، في مسار توحد واندماج لساني وثقافي متسارع ومتصاعد، فالثقافة العربية اليوم تبدو أكثر تجانسا وتوحدا من أي وقت مضى.

وتتمثل النتيجة الثانية في تصدع الثقافية والاجتماعية الهوية للمجتمعات العربية، تحت تأثير المد الثقافي وأنماط الحياة الاجتماعية الغربية؛ حتى أصبح سؤال «الهوية العربية» لهذه المجتمعات يطرح نفسه بإلحاح على الوعى العربي، سؤال يطرحه تسارع التحولات الثقافية والاجتماعية التي تشهدها المجتمعات العربية فى العصر



الدعوات إلى التجديد والتحديث في العالم العربى مبكرا، يقول الرصافى: (۵۱۹۲ – ۵۷۸ م):

أرى مستقبل الأيام أولى بمطمح من يحاول أن يسودا فما بلغ المقاصد غير ساع يردد في غد نظرا سديدا فوجه وجه عزمك نحو آت ولا تلفت، إلى الماضين، جيدا وهل إن كان حاضرنا شقيا نسود بكون ماضينا سعيدا...

وتتجاوب الأصداء، فينشد حافظ إبراهيم، ضمن عينيته الشهيرة التي يهنئ فيها أحمد شوقى بمناسبة تتويجه أميرا للشعراء:

ونحن كما غنَّى الأوائل لم نزل نغنى بأرماح وبيض وأدرع عرفنا مدى الشيء القديم فهل مدى

لشيء جديد حاضر النفع ممتع... وفى العقود الأخيرة، وتحت تأثير وسائل التواصل الإجتماعي، وطفرة الفضاء الافتراضى، فقد انفتحت المجتمعات العربية بشكل أوسع على مختلف المجتمعات والثقافات، فأخذ هذا التغير الاجتماعي والثقافي عندنا طابعا كونيا متعدد المُثل متنوع المشارب، رغم هيمنة النموذج الغربي عليه. فكيف تتجلى هذه الثنائية في حياتنا الاجتماعية الراهنة ؟

التجليات:للإجابة على هذا السؤال نشير بداية إلى أننا لا نتناول الموضوع في صورته الحضارية الكلية، التي تشمل من بين أمور أخرى، شكل الدولة الحديثة ومؤسساتها السياسية

الحديث، ويطرحه انشطار الهوية الاجتماعية والثقافية لمجتمعاتنا بين الثبات والتحول، بين جاذبية التقاليد

والتراث، وجاذبية الحداثة والمعاصرة؛ فعلى ماذا يقوم هذا الانشطار؟ يقوم هذا الانشطار الثقافي في العادات والشعائر الاجتماعية على ثنائية ضدية طرفاها الأصالة والمعاصرة، أي استمرار أنماط الحياة القديمة، وتولد أنماط اجتماعية وثقافية جديدة. فواقعنا الاجتماعي قائم على جدلية بين الماضي والحاضر، بين الأصالة والمعاصرة، بين النموذج الاجتماعي العربي الاسلامي الأصيل، ...والنماذج الغربية، التي بدأت تتسرب إلى الأفق العربي بداية من حملة «نابولیون بونابارت» علی مصر ۱۷۹۸م، وما تلاها من مسار الاحتكاك الثقافي والحضارى بالغرب، لغات وآدابا وفنونا ومؤسسات اجتماعية وثقافية وإعلامية واقتصادية مختلفة، مسار رسخته الحركة الاستعمارية المباشرة، في بعدها السياسى والعسكرى قبل نهاية الحرب العالمية الثانية ١٩٤٥، وعمَّقه وكرسه ربط المجتمعات العربية بالدورة الاقتصادية الغربية، إنتاجا واستهلاكا، وما تلا ذلك من عولمة اجتاحت العالم منذ سقوط جدار برلين، ٩٨٩/١١/١٩٨٠ ولئن كانت هذه الحركة قد بدأت محتشمة بطيئة، كدبيب النمل، لا تكاد تُدرك، خلال القرن ١٩م، فإنها أخذت شكل ديناميكية متصلة متلاحقة خلال القرن العشرين، ديناميكية أدت إلى تولد طقوس وشعائر مجتمعية جديدة، تحدوها حركة ثقافية وإعلامية وأدبية

متعطشة إلى التغيير؛ فقد ظهرت

أن الذات الجمعية والفردية العربية اليوم منشطرة بين عالمين



يقوم الانشطار الثقافي في العادات والشعائر الاجتماعية على ثنائية الأصالة و المعاصرة

والإعلامية والإنتاجية، بل نهتم في المقام الأول بالتمظهرات الاجتماعية لهذا الجدل الحضاري المحتدم بين الأصالة والمعاصرة، بين التمسك بالتراث والتأثر بالحضارة الغربية، داخل مجتمعاتنا العربية الراهنة. ولئن تفاوتت حظوظ المجتمعات العربية من هذه التحولات تسارعا وكثافة وعمقا، فإنها جميعها قد عرفتها، متعرجة على خط الزمان، متباينة في مدى المكان؛ فنحن واجدون فى شعر النهضة، وفي القصة والمسرح، وفنني المقالة والخاطرة، وفي الموسيقي الحديثة، (أم كلثوم، وعبد الحليم حافظ، وبشكل أوضح فى ألحان محمد عبد الوهاب)، وفى السينما، وفي نظام الموضة، ومختلف الشعائر الاجتماعية، حالة من التذبذب والاصطراع بين الأصالة المعاصرة، بين التقليد والتجديد، فقد صورت لنا هذه الفنون المختلفة إنسانا عربيا جديدا، إنسانا «هجينا» فى ثقافته، «مخضرما» فى سلوكه الاجتماعي، يمر بحالة «عبور» من محطة ثقافية إلى أخرى.

تبدأ هذه الظاهرة من تسريحة الشعر وطريقة تصفيفه، وتمتد إلى أنماط التفكير والتحليل، مرورا بالأزياء والمآكل، وعادات التفكه والتدخين، وارتياد

والخدمية المقاهي والمطاعم، والتسوق مع البيتزا، والكنتاكي، والبرغر، والسباغتي؛ تم في المقام والتنزه، وشعائر الزواج والعصيدة والخبيص، والهريس، والعرسية، الاجتماعية والأفراح، وطرق التعبير ولغة والبلاليط، واللقيمات، تُقَدَّمُ على موائدنا جنبا ماري المحتدم الجسد... إلى جنب مع المحاشي، والحلويات، وأنواع الكيك،

نلمس هذا الخصام الثقافي والبسبوسة والسنبوسة، والكريمات، تماما كما في الأزياء والموائد والحفلات، يتعايش المذق ونبيذ التمر الهندي والروب، مع تماما كما نلمسه في الفنون المشروبات الغازية وكوكتيلات العصائر المستوردة والعلاقات العامة، من أقصى الدنيا.

وحتى في البنية المعمارية للبيت هكذا يعيش المطبخ العربي هذه الثنائية الضدية العربي الحديث. التي تخترقه في أدواته وأطباقه ومقاديره،

فالإنسان العربي المعاصر يحمل ومواقيت وأماكن تناوله، وحتى أدوات تناوله، في ثنايا شخصيته مكونين كالشوكة والملعقة وغيرها.

ثقافيين مختلفين: مكون تراثي الأزياء العربية: كذلك، حين نلقي نظرة سريعة أصالي قديم، لا يكاد يمت إلى على الشارع العربي بشكل عام، نجد الثائية واقع العولمة، وما تفرضه من نفسها: أزياء قديمة وأخرى حديثة، الكندورة، اندماج الثقافات المحلية ضمن والغترة، والعقال، والجلابية، إلى جانب البدلة، ثقافة كونية شاملة، بصلة، وربطة العنق، والبلازير، والقميص الأوروبي؛

ومكون حداثي غربي جديد، قد يناقض، في بعض كلياته أو جزئياته، ثوابت الهوية العربية والإسلامية للمجتمع ويمكن رصد هذه الثنائية التي تتوزع حياتنا الاجتماعية والثقافية في حقول اجتماعية وثقافية عديدة، من ذلك مثلا:

المطبخ العربي: فحين نتأمل المطبخ العربي، على تنوعه واختلافه من بلد إلى آخر، نجده قائما على الثنائية نفسها؛ ففيه نستعمل أدوات تقليدية بسيطة، وأدوات كهربائية حديثة، وفيه نعر وجبات تقليدية، وأخرى معاصرة: فالثريد، والكسكسي، والمنسف، والكبسة، والمندي، مازالت تستعمل جنبا إلى جنب



والعقال والملفى والثوب، إلى جانب البناطيل والمعاطف، والطربوش والعمامة إلى جانب القبعة، والحذاء العربي المفتوح، إلى جانب الأحذية الغربية المغلقة. و»السفور» إلى جانب «الحجاب» والبرقع، والعباءات السوداء والثوب، إلى جانب الجينس، و»المينيجيب»، والأحذية الواطئة إلى جانب الكعب العالي، وأدوات الزينة التقليدية والعطور والبخور، إلى جانب أحمر الشفاه وأصباغ «Make up» المختلفة، والحلي التقليدي إلى جانب الموضة الأوروبية؛ كل أولئك أضحى حاضرا العوقة في نظام الموضة عندنا، نغتيه من دور الخياطة العليا في فرنسا، مثل: P. Cardin و Yves Saint Laurent و و كنيرها، دون أن يحل محل الهندام العربي والأصيل بالكامل، فثمة نوع من التعايش «السلمي» في الشارع العربي بين النمطين.

هذا بالإضافة إلى ظاهرة تبادل الأدوار في الملابس التقليدية بين المشرق والمغرب: فالمغربيات أصبحن يرتدين العباءات الشرقية، والمشرقيات يملن إلى الجلابيات المغاربية، كل ذلك بحثًا عن الطرافة والتجديد، أو هو تعبير عن الملل من الموروث التراثي. ولئن كان الزي الشعبي التقليدي، على تنوعه واختلافه من قطر عربي إلى آخر، مُكوِّنة تراثية أصيلة، تعبر عن جوانب من تاريخ المجتمعات العربية عادات وتقاليد، وتعكس إلى ذلك التزامات أخلاقية «محترمة»، إن لم نقل «مقدسة»، فإن استبداله بالأزياء الغربية يعد، في نظر البعض، نوعا من «العقوق الثقافي» والاستلاب والتنازل عن الذات، في بعدها الاجتماعي وخصوصيتها، وهويتها الثقافية الموسيقى العربية: وحين نستمع إلى الموسيقي التي ننتجها ونستهلكها نجدها كذلك موزعة بين عالمين متقابلين: شرق وغرب، قديم وجديد؛ يبرز هذا التقابل أو الانشطار في الآلات الموسيقية، إذ بعضها قديم أثيل، وبعضها حديث دخيل، كما يبرز في الألحان، وفي المقامات، وحتى في عادات الفنانين، وأزيائهم وحركاتهم أثناء الأداء، تماما كما يبرز في الصور والفيديوهات المصاحبة للمقاطع الموريسيقية في الآلبومات المختلفة؛ فإلى جانب العود، والقانون، والناى، والكمان، والرقّ،

والطبل، نجد الكمان، والتشيلو، والقانون، والأورغ، والبيانو، والقيثارة، وكلها آلات غربية دخلت إلى الموسيقي العربية في القرن العشرين، وأصبحت مكونة راسخة في حياتنا الغنائية الراهنة؛ كما بات من الشائع استخدام آلة الدرامز، وآلات الإيقاع الكهربائية في موسيقى «البوب» العربية والموسيقى الراقصة عموما؛ ف»الليوة»، و » الويلية » ، و » الميدان » ، و »العيالة »، و »الرزفة »، ، و »المزافن»، و (کلها فنو ن أصيلة)، تعيش جنبا إلى جنب مع مو سیقی «الجاز»، و »البوب » و »الريفه »... وقس على ما سبق عادات الزواج وشعائره: فقد تغير شكل حفلة الحنة، ولم يعد البرقع (الذي أصبح رمزا للتخلف) إجباريا على العروس، وحلت بطاقات الدعوة الأنيقة محل الزيارة المباشرة لأم النزوج للجيران والأقارب، وحل «البوفي» المفتوح في الفنادق الفاخرة وقاعات الاحتفالات، ضمن تشريفات يؤطرها فن «الأتيكت»، محل الدعوة في بيت العروس، والذبائح وإكرام الضيوف، التي كانت تقام



ضمن جو مرح تتخلله الرقصات والغناء الشعبي التقليدي...

وقس على ذلك كذلك ماحصل في لغة التخاطب من تغير فى المفردات، والأصوات وطرائق التعبير: فاللهجات العربية المحكية أضحت أكثر تجانسا وتقاربا، مولدة مستوى جديدا من الاستعمال المشترك، يتمثل في العربية «الوسطى»، مستوى تنصهر فيه «الرطانات» الجهوية المختلفة؛ لكن هذه اللهجات، في الوقت نفسه، أخذت من اللغات الغربية، لا في مستوى المعجم فحسب، بل في نظام النبر، وترتيب عناصر الجملة، وغير ذلك من آثار الترجمة، عن اللغات الغربية. ولم ينج الشعر العربي الحديث من هذه الثنائية، فنحن مازلنا ننتج ونستحسن الشعر العمودي الذي هو استمرار لهندسة القصيدة العربية القديمة: أوزانا وعجما، وصورا وأغراضا، لكننا، في الوقت نفسه، ننتج ونستهلك الشعر الحر الذي تأثرنا فيه بالانماط الشعربية الغربية، حيث تجدد الوزن متخليا عن البحور الخليلية، ووحدة الروى والقافية، ونظام البيت ذي الشطرين المتساويين.

يتعلق الأمر، إذن، بتغير في الشكل الحضاري للإنسان العربي، في سلوكه، وفي وعيه وقيمه، وفي مضمونه الثقافي بوجه عام، فحين نفكر وحين نقرر، وحين نقبل، أو نرفض، وحين نستحسن أو نستقبح، وحين نَقَوِّمُ الأشخاص والمواقف والأعمال، فإننا نتبع طريقتين في التقويم، تنطلق إحداهما من قيم الماضي، والتي تتلخص في اتباع التقاليد، والقيم التراثية، فكل ما انسجم مع النموذج الماضوى فهو «صحيح»، وكل ما حاد عن ذلك النموذج «خاطئ»، بينما تنطلق الثانية من قيم الحاضر، والتي تتلخص في تمجيد «العقل»، و «العلم» و «الحداثة » و «الإبدع» و «المصلحة ففي كل هذه المواقف، نجد أنفسنا خاضعين، طوعا أو كرها، لتأثير هذه الثنائية التي توجه، بل تقود سلوكنا بشكل قوى، قل ما يترك لنا هامشا من الحرية والاختيار: إنها جبرية ثقافية قائمة على الازدواج، جبرية تجعلنا نستخدم منهجين في التفكير: أحدهما قياسى تقليدى أصيل قائم على قياس الحاضر على الماضي، والأخر عقلاني تحليلي غربي، قائم على عطاءات التفكير العقلاني الحديث؛ فنحن قادرون على قبول كل شيء، أو رفضه في الوقت نفسه، مستخدمين منطقين مختلفين؛ فإذا لم نجد مبررات لمواقفنا في المنطق والعقل والمصلحة، نجدها في القياس والتقليد والتراث، دون أدنى إحساس بالتناقض. ومع ذلك، فهذه الثنائية لا تقسمنا إلى مجتمعين منفصلين أحدهما تقليدي والآخر معاصر، بل تخترق النسيج الاجتماعي الثقافي لكل المجتمعات العربية من المحيط إلى الخليج، بل تتخلل وعي الضرد الواحد وسلوكه.

وما التداعيات

الاجتماعية والثقافية لها؟

التداعيات:هكذا تضعنا هذه الثنائية أمام إنسان عربي جديد، لا هو تقليدي خالص متقوقع في تراثه وقيم ماضيه ، ولا هو حداثى متمرد ينشد الإبداع، ويهفو إلى الحرية والانعتاق، إنسان يعيش



حالة من الترحال الثقافي والسير في كل الاتجاهات؛ فهو تقليدي تارة وحداثي تارة أخرى، يستبدل أهدافه كما يستبدل قمصانه، ويغير مواقفه وقناعاته كما تغير الحية جلدها، أو كما تغير الحرباء لونها، والغريب أن لا غرابة في ذلك، لا داعي للاستغراب.

سمِّ ذلك انفصاما في الشخصية الجمعية أو أزمة في الهوية الفردية، أو مرونة ثقافية، فالنتيجة واحدة؛ إنها ميوعة في الفكر وفي السلوك، ناتجة عن هجونة في الثقافة والكيان، تمثلت في تحول عميق وشامل في ملامح شخصيتنا الفردية والجماعية، تحول خلق منا إنسانا من نوع جديد، إنسانا (بين بين)، لا هو عربي قح ولا هو غربي صرف، تحول قد يصل عند البعض صرف، تحول قد يصل عند البعض

حد التقوقع والتجمد، وقد يصل عند البعض الآخر حد الاجتثاث من الجذور، والانبتات من تربة الأصالة وضياع الهوية.

لكن هذه الهجونة الاجتماعية والثقافية ليست بالضرورة سلبية في جملتها، بل يمكن اعتبارها مظهر حيوية؛ فهي تعبر عن قدرة المجتمعات العربية على التجدد الذاتي عن طريق استلهام عادات الأخرين، وصهرها في هوية عربية متجددة، تماما كما حصل في السياق العباسي والأندلسي في العصور العربية الوسطى.

فمطلب الحفاظ على الهوية والأصالة والتميز، لا ينبغي أن يحجب عنا ضرورة التجذر في العصر واستيعاب ما تعج به الحضارة المعاصرة من قيم وعلوم وتقنية؛ والآصالة لا تعني

أن نصبح «متحفا أثنولوجيا لإمتاع متذوقي العتيق، أو لوحة فلكلورية لتسلية السياح»، على حد عبارة الناقد التونسي توفيق بكار.

لكن اقتضاءات الانتماء إلى العالم المعاصر، وما تفرضه من «ضبط ساعتنا على ساعة العصر»، والتنازل، تكتيكيا، عن جزء من الهوية الثقافية لا تعني أن نبيع هويتنا الثقافية بالمزاد العلني فننوب في الآخرين، فلا بد من البحث عن نقطة توازن بين ضرورات المحافظة والأصالة، واقتضاءات الطرافة والتجديد، وفي هذا الأفق التأليفي التركيبي، تعد الرؤية البنائية الثاقبة للشيخ زايد، رحمه الله، إذ يرى: «أن نسيج البناء العصري في الإمارات تترابط فيه التقاليد مع التحديث بمتانة ووفاق»، مصدر استرشاد وإلهام.

رشيد الخيُّون

عندما تقف أمام عظمة الأهرام يأخذك العجب العجاب من هذا البناء، القائم منذ عشرات القرون، كيف شُيد وكيف ارتفع، وما القصد من عمرانه، وهل كل هذا جاء من فكرة البحث عن الخلود في هذه الدُّنيا، مثلما بحث عنه العراقي القديم في ملحمة "جلجامش" الشهيرة بطريقه؟! فالأهرام بالتالي عبارة عن أضرحة، حوت في جوفها أجسام رجال حضارة سادت ثم بادت. يختصر لك ذلك البناء العظيم خمسة آلاف أو أربعة آلاف عاماً، سارت حولها المواكب وولدت أجيال ثم ذهبت في أديم الأرض، وعجباً لمن لا يتعظ بالتاريخ، ولمن لا يحترم هذا العلم والآثار الشاهدة على حياة الماضين. قال في الأهرام قبل قرون الفقيه والأديب الموصلي ضياء الدين ابن الأثير(أخو المؤرخ عزُّ الدين ابن الأثير صاحب كتاب الكامل في التَّاريخ) عند زيارته للهرمين الكبيرين المعروفين، والقائمين منذ دهر دهير بالجيزة من العاصمة المصرية، لما شاهدهما على هذه العظمة من حجم الأحجار العملاقة، وهندسة البناء الدقيق، قال: «يهرم الدهرُ وهما لا يهرمان»(النويري، نهاية الأرب). وقال آخر في عظمة شأنها أيضاً: «كلُّ بناء يُخاف عليه من الدُّهـر، إلا هذا البناء فإنى أخاف على الدُّهر منه «(المصدر نفسه). فمن المعلوم أن الدُّهر نفسه مصطلح مخيف، فهو يحوى في داخل الأوقات والأزمنة، حتى قيل "لا تسبوا الدُّهـر..."، إنه ذلك الفضاء الزُّمني الشاسع، الـذي لا تحـده حدود، ولعظمة الأهرام قوبل خلودها بالدهر.

ليس هناك من نظرية ثابتة في كيفية تشييد الأهرام، ومَن شيدها، وكيف رفعت الأحجار العملاقة إلى الأعلى، والزمن كان خالياً من تكنولوجيا الرافعات، مثلما تُشيد الأبنية في وقتتا الحاضر؟! فمن يقف أمام الأهرام أول ما يسترعى التفاته ضخامة الأحجار وهي في أعلى الهرم، فمَن رفعها؟ من المؤكد أن الإنسان قدر على رفعها، لكن كم من إنسان هلك حتى تأخذ الحجرة الواحدة، والتي تزن بالأطنان إلى قمة وسفح الهرم؟! أقول: لا بد أن تكون هناك وسيلة بدائية يدوية، وآثار الأهرامات لم تترك ما يُشير إلى أداة استخدمت في ذلك البناء. يقول أبو الحسن المسعودي(ت ٣٤٦هـ)، الذي يفصلنا عن زمانه

نحو ألف ومائة عام، وما بينه وبين زمن بناء الأهرام آلاف السنيين، وقد شاهد من يحفر تحتها: «كان جماعة من أهل الدفائن، والمطالب، ومَنْ أغرى بحفر الحفائر، وطلب الكنوز وذخائر الملوك والأمم السالفة المستودعة بطن الأرض ببلاد مصر، وقع إليهم كتاب ببعض الأقلام السالفة، فيه موضع ببلاد مصر على أذرع يسيرة من بعض الأهرام»(المسعودي، مروج الذهب ومعادن الجوهر). إنها أنواع من الكتابات لم يقف على استخراجها أحد من أهل الملل والنحل، «وزعم قوم من ذوى الدراية منهم أن لذلك القلم منذ فَقد من أرض مصر أربعة آلاف سنة، وفيما ذلك من دلالة على أن هؤلاء ليسوا باليهود ولا نصارى «(المسعودي، مروج الذهب). هذه الكتابة ظل غامضة من زمن المسعودي حتى فكه الفرنسي فرانسوا شامبليون (ت١٨٣٢) غير الجهل بالتراث وقراءة التاريخ جعل أحدهم اعتبر ابن وحشية(القرن الثالث الهجرى)، مترجم "الزراعة النبطية"، من لغة قومه القدماء،

> هو الذي فك ذلك الخط الغامض، بتوجيه من عبد الملك بن مروان(ت٨٦هـ)، وهذا الكاتب لا يعرف أن ما بين عبد الملك وابن وحشية

أكثر من مئتى عام!

لم يكن هناك اهتمام بالآثار، بقدر ما كان الاهتمام بما تحتها من ذهب وفضة، فالاهتمام بالآثار وصلنا حديثاً، ولم نكن نعرف أنها أثمن من الذهب قيمةً. ليس لهذا انتقد ابن خلدون(ت ٨٠٨هـ) البحث مسائل الدفائن والكنوز، أو الركاز، إنما لأنه من شأن العاطلين. قال: «أعلم أن كثيراً من ضعفاء العقول في الأمصار يحرصون على استخراج الأموال من تحت الأرض، ويبتغون الكسب من ذلك. ويعتقدون أن أموال الأمم السالفة مختزنة كلها تحت الأرض، مختوم عليها كلها بطلاسم سحرية، لا يفض ختامها ذلك إلا مَنْ عثر على على علمه، واستحضر ما يحله من البخور والدُعاء والقربان، (تاريخ ابن خلدون).

لهذا الغرض قرر الخليفة عبد الله المأمون(ت ٢١٨هـ)، عند زيارته لمصر، فتح أحد الهرمين، ولكن بعد عناء طويل، ومخاطر واجهت المنقبين، عشر في أسفل البئر على أبواب «يدخل منها إلى مواضع كثيرة، وبيوت ومخادع وعجائب، وانتهت بهم الزلاقة إلى موضع مربع في وسطه حوض من حجر مغطى. فلما كُشف غطاؤه لم يوجد فيه إلا رمة بالية(مومياء)، فأمر المأمون بالكف

عن سواه، وهذا الموضع يدخله الناس إلى وقتنا الحاضر(القرن الثامن الهجري)»(النويري، نهاية الأرب).

ما زال هذا النفق موجود في العصر الحاصر، ويغلب على الظن هو نفسه الذي دخلته العام (۲۰۰٤)، وجلستُ في هذا المربع، المفتوح من الأعلى لدخول الضوء، ورأيتُ حوض الحجر، لكن المومياء قد رفعت منه. كان الممر ضيفاً وستقفه واطناً، أن تسير فيه منحنياً لأكثر من عشرين دقيقة، مع صوت مفرغات الهواء الصاخب، وفي نصف طريق حسبتها مغامرة ما كان عليَّ الدخول فيه، مع أن صاحبي وهو مصري رفض الدخول، وظل ينتظرني عند الباب، ولا أدرى كيف دخله الخليفة المأمون في ذلك الوقت، ومن دون مفرغات هـواء.

كذ لك

يذكر التّاريخ وجود تمثال أبو الهول، الذي تسميته جاءت من أفواه العامة(نهاية الأرب)، ويغلّب الظن سمي بذلك لهول حجمه، فإذا وقفت أمامه تشعر بصغر حجوم ما حوله من البشر والأشياء، وكأنه يقف يراقب السفن الماخرات في عرض النيل، ويوجه أشرعتها، وكان "القبط(سُكان مصر القدماء) يزعمون أنه طلسم للرَّمل الذي هناك لئللا يُغلب على أرض الجيزة (أثار لغباد وأخبار البلاد). أي حاله حال لغباد وأخبار البلاد). أي حاله حال للزروع من عبث الطيور، ومعلوم إذا غلبت الرِّمال دفنت الأشياء تحتها،

علبت الرمال دفست الاشياء بحبها. ينقل المؤرخ والكاتب المصري تقي الدِّين المقريزي (ت ٨٤٥ هـ) أن صوفياً اسمه محمد صائم الدَّهر، اجتهد في قديم الزَّمان، وبادر التغيير أشياء من المنكرات، وسار إلى الأهرام وشوّه وجه أبي الهول وشعثه، فهو على ذلك إلى اليوم" (المواعظ والاعتبار)، وهذا دليل أن الأولين لو

أرادوا لشوهوا ودمروا أبو الهول، فلا يحتاجون إلى آلات ضخمة، فحسبنا كيف كان عمرانها في وقت لا وجود للرافعات العملاقة مثل هي اليوم. اختم بأجمل ما قيل في الهرمين وأبي الهول بينهما، لمن جعل وجودها رواية عشق، وهما لو تمعنت في وجود الثلاثة متلازمين على مدى الدهر الطويل لأدركت أنهم كذلك، صورة قد لا يُجيدها إلا مَن تمعن في هذه الآثار العظيمة، وأدرك كم قصة حب سُجلت عندهما، وكم عاشق ترك أرثه هناك، وحيث ماء النيل ترك أرثه هناك، وحيث ماء النيل البحاري وصوت الريح.

قال الظَّافر الحداد الإسكندري(ت وهو من شعراء الفترة الفاطمية بمصر: "تأمّل هيئة الهرمين واعجب/ وبينهما أبو الهول العجيب/ كمثل عمارتين على رحيل/ لمحبوبين بينهما رقيب/ وماءُ النيل تحتهما دموعُ/ وصوت الرِّيح عندهما نحيب" (القزويني آثار العباد وأخبار

البلاد).

الإمارات وطن التسامح



صفية الشحى

في فبراير ٢٠١٩ أصدر المؤتمر العالمي للأخوة الإنسانية الذي نظمه مجلس حكماء المسلمين بأبوظبي " وثيقة الأخوة الإنسانية من أجل السلام العالمي والعيش المشترك" تحت رعاية كريمة من صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان -ولي عهد أبوظبي - نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة، تزامنا مع عام التسامح في دولة الإمارات العربية المتحدة.

ولقد شكلت بنود هذه الوثيقة خارطة طريق تنطلق من معاني الحب والإثار والإخاء والتسامح لتقود البشرية في عالم معاصر عاج بالأزمات على مستويات اقتصادية واجتماعية وعلمية وتقنية ودينية وإنسانية، حيث يعاني الكثير في مناطق العالم المختلفة نتيجة سباق التسلح والظلم الاجتماعي

والفساد وعدم المساواة والتدهور الأخلاقي والإهاب والعنصرية والتطرف الأخلاقي الأرض التي نتقاسم أتراحها ونشترك في أفراحها وجه ما يستحق أن نقف وقفة أخوة وصداقة جادة ومخلصة نتعلم من خلالها إدراك النعم وإعمار البسيطة والعيش في ظل المساواة في الحقوق والواجبات والكرامة ، بقيادة الأشخاص من ذوي الإرادة الصالحة في مجتمعاتنا.

إن دولة الإمارات العربية المتحدة كانت سباقة في تعزيز قيم التسامح والتعايش على أرضها وذلك لم يكن وليد حاجة طارئة، بل دستور حياة أسس له القائد المغفور له بإذن الله الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان- طيب الله ثراه، بفطرته السليمة وإيمانه بحتمية المواطنة الكاملة من أجل تحقيق أمن ورفاه واستقرار هذا الوطن، وقد عاش من عقود طويلة في هذه البقعة من العالم أهل الديانات والثقافات واللغات على تعددها واختلافها بحب ووئام، فالبذرة كانت صالحة رويت بماء تعاليم الإسلام السمحة وتم تعهد هذا المنهج بما يحتاج له العصر من أدوات التشريع والتنظيم مند ۱۹۷۸ حتی عام ۲۰۱۵ الذی تکلل بقانون مكافحة الكراهية والتمييز ومثل أنموذجا احتذت به مجتمعات أخرى. وقد تمدد العصر وتطور واستعان أهله بأدوات حديثة وتقنيات غير مسبوقة فكان أن ولدت تحديات تحمل صبغة رقمية ساهمت في تكاثر الجماعات

المتطرفة وأفكارها وأيدولوجياتها حتى صار من الضرورة بمكان أن نتدارك الأمر بالتحرى والدراسة والمتابعة لفهم هذه الإشكالات والحد من مخاطرها على الأفراد والمجتمعات ، كما يستوجب الموضوع آلية قوامها الوعى بالتنظيمات المحرمة دوليا وتلك الكامنة خلف شعارات براقة ، والإثراء العملي من خلال تحديد مشروع فكرى متكامل يزعزع الفكر المسموم ، وإعادة الاعتبار والثقة إلى المؤسسة الدينية المتوازنة والسعى لتحديد مؤشرات يمكن من خلالها تحقيق خطوات استباقية نستشرف من خلالها مسار التنظيمات الإرهابية وأساليبها المستحدثة لغزو أفكار أبنائنا وجرهم إلى مالا تحمد

يكمن أساس الحل دائما في بناء الأسرة الصحيح القائم على التوازن والتكامل بين حاجات الأفراد المختلفة وطموحاتهم وأحلامهم وبين أدوارهم نحو المجتمع، وتلك أدوار تقع على كاهل المفكرين والفلاسفة ورجال الدين والفنانين والإعلاميين والمبدعين في كل مكان، فمعهم يمكن للشعوب إعادة اكتشاف فيم السلام والعدل والخير والجمال، فيمهم يتشكل طوق نجاة المجتمعات وخصوصا أن التاريخ يؤكد لنا الحقيقة وخصوصا أن الاستمرار في ممارسات التطرف والتعصب لا ينتج عنه سوى المزيد من خيبة الأمل والخوف وتبني التدمير الذاتي والجماعي.



إعداد : حنان فايز

يصادف أن نرى أرقاماً متشابهة ومتكررة في يومياتنا كالنظر إلى الساعة الزمنية أو أرقام السيارات أو تاريخ الميلاد وغيرها الكثير من الأرقام التي تمر على مدى حياتنا ، وقد يقف البعض عند تفسيرها ويتجاوزها الآخر، فهناك من يعتبرها رسالة غيبية تدل على أن يستمر الإنسان بمخطط معين قد بدأ به أو أن يتوقف عن تكملته ، وهناك من يجد أنها مجرد تنبيه من الدماغ عندما نرى رقم متكرر في الساعة الزمنية مثلاً بتوقيت معين لأكثر من مرة، تبدأ الساعة البايولوجية بالتنبيه لنراه كل يوم في نفس التوقيت ، إذن لم يتوصل أحد إلى الجزم في ظاهرة " تكرار الأرقام " وخاصة أن حياتنا تبدأ برقم ، إذ فور ولادتنا نحصل على رقم تعداد سكاني ، لتتوالى بعدها الأرقام كتاريخ الميلاد وتاريخ الزواج وتاريخ الأحداث الإيجابية والسلبية التي تؤثر في قراراتنا واتخاذ شكل الحياة التي نريد أن نستمر بها و يصبح لهذه الأرقام أهمية أكبر عندما تتكرر كثيرا في الحياة اليومية ، كأن ينظر الشخص للساعة

فيراها تُشير إلى ٣:٣٣ أو يحجز غرفة في فندق فيكون رقم الطابق ٦ ورقم الغرفة ٦ ، أو يحجز موعداً مع طبيب في الساعة ٤ ويصادف أن يجد في عيادة الطبيب ٤ أشخاص في إنتظار دورهم ، وأن يكون ذلك في الشهر الرابع أو اليوم الرابع ، أو يكون تاريخ ميلاد الشخص ٢٢ ويصادف أن يكون رقمه في امتحان معين ٢٢ أو نهاية رقم جواله ٢٢ . هذا التشابه وتكرار ظهور الأرقام في حياتنا له معنى مخفى ويشير إلى دلالات روحية هامة ، ولذلك سماها البعض " ظاهرة الأرقام الروحية "، إذ أن لهذه الظاهرة علاقة وطيدة بتفسير الأحداث وتوفير معلومات هامة عن أنفسنا ومايدور فى حياتنا اليومية، ولعل قليلاً من العدم الذي أثبتت على إثره تلك المعتقدات، هو أن معظم العلوم الأخرى مثل الطب والهندسة والفلك والكيمياء والفيزياء وغيرها، تعتمد في أساسها على الأرقام ودلالاتها.

إذن تكرار ظهور الأرقام في حياتنا له معنى مخفى، ومتوقف على حالتنا النفسية، وتحديداً حين نكون في حالة تركيز عال بموضوع ما أو في حيرة من أمرنا تجاه شيء محدد، وحين نلاِّحظ هذا التكرار أو حين تلاحقنا هذه الأرقام ، فهذه رسالة روحية ولن يفهم مغزاها سوانا، فقد تكون رسالة ترشدنا للطريق الصحيح، وإن مغزى الرسالة يختلف من شخص لآخر، فقد تعنى لى شيئاً وتعنى لك شيئاً آخر، فحياتنا بمضمونها لاتتشابه.

أثبتت إحصائيات أجريت مؤخرا أن من تظهر لهم هذه الأرقام المتكررة هم أولئك الذي يهتمون بالجانب الروحي، وأن تفسير هذه الرسالة سيكون بشكل أفضل حين تتأمله في وقت ظهوره وليس في وقت لاحق. سنذكر بعض الأرقام وماترمز إليه فى تكرارها ، وقليل من التفصيل حول الرسائل التي تعنيها ونبدأها بالرقم " واحد " ١ إن تكرار هذا الرقم يرمز إلى نداء يوجهه الكون لك ليزداد وعيك ولترى الأمور بشمولية أكثر، ويشير إلى أن طاقتك تتفاعل مع طاقة الكون وأن الكون سيساندك في مواضيعك الحالية ، وأن مواضيع جديدة وأشخاص جدد سيدخلون حياتك وأن أفكارك واضحة وظروفك مناسبة لبدء تجلى أهدافك وتحولها إلى واقع.

الرقم " إثنان " ٢ يشير تكراره إلى حاجتك لإيجاد التوازن بين أهدافك في المستقبل وبين ظروفك الحالية ويظهر عادة عندما تشعر بالحيرة والتردد ، ويطلب منك أن تستمر في الموضوع الذي كنت تفكر به أثناء ظهور الرقم ٢ وأن لا تتردد، كما يطلب منك مشاركة غيرك في الأفكار والمشاعر سواءا كانوا أحباب أو أصدقاء أو زملاء عمل أو غير ذلك وأن تبتعد عن الأنانية .

الرقم " ثلاثة " ٣ يرمز تكراره إلى أن الأشخاص الإيجابيين والخير محيط

بك ، وأن لديك توازن عالي بين الروح والعقل والجسد يساعد على البدء بتنفيذ الأفكار والمخططات حتى لو كانت صعبة ، ويطلب منك ظهور الرقم ٣ أن تقوم بالخطوات والأعمال التي أجلتها سابقاً.

الرقم "أربعة " كا يدل تكراره على تحول إيجابي في مشاعرك وأفكارك وأن معتقداتك تتاسب مع المرحلة الجديدة في الحياة ، ويطلب منك أن تقدم مساعدة لأي شخص يحتاجها حولك في أقرب وقت، وأن تبدأ بتأسيس ما تريد تأسيسه لأن طاقة الكون تتناغم مع ما تريد .

الرقم "خمسة " ٥ تكراره يعني أن هناك تحولات مفاجئة و تغييرات كثيرة ستجري في الحياة وهي تغييرات للأفضل، وقد تعتقد أن هذه التغييرات سلبية وليست لصالحك ولكن ظهور الرقم ٥ يؤكد لك أن هذه التغييرات والظروف لصالحك وأنها ضرورية من أجل تطورك.

الرقم "ستة " ٦ يشير إلى تنبيه يوجهه لك الكون لكي تتوقف عن تمسكك بالأهداف المادية وأن تعود للحالة الروحية فترتقي بالروح والمشاعر، ظهور الرقم ٦ يشير إلى أنك بعيد عن الحالة الروحية الجيدة وبعيد عن الإعتدال وأنك متعب نفسياً، وأن الرغبات المادية تحكم أفكارك وسلوكك بشكل كبير.

الرقم "سبعة" ٧ يدل على أنك في حالة توازن جيدة جدا في كل مواضيع الحياة وأن هذه المواضيع تترابط مع بعضها وأنه قد يحدث شراكة عاطفية أو مادية مع الأشخاص المحيطين بك وأنك ستشاركهم في نشاطات مختلفة.

الرقم " ثمانية " ٨ يشير إلى القناعة والرضا فهو يظهر بكثرة لمن لديه راحة نفسية وقناعة وإيمان كبير، ويطلب منك أن تتأكد أن الخير قادم إليك في وقت قريب وأن لا تتخلى عن الأشخاص الذين يحتاجون المساعدة وأن تسامح نفسك والآخرين وأن تكون نشيطا أكثر وأن تستفيد من القدرات والإمكانات التي لديك. الرقم " تسعة " ٩ يعني أنك في إكتمال حالة مادية هامة في الحياة فيظهر في نهاية هذه المرحلة ويشير إلى بداية مرحلة جديدة تحتاج حكمة ووعى عالى لتبدأ بها ، ويطلب منك ظهور الرقم ٩ أن تبتعد عن الأشخاص المحبطين وأن تكون أكثر استقلالية وأن تغلق باب الماضي وتمتلك الشجاعة والقوة لفتح باب المستقبل.

أما الرقم "عشرة" ١٠ فهو من أرقام الألفا و الأوميجا، أرقام البدايات و النهايات، ويشير إلى باب يغلق ولكن باب آخر جديد يفتح مليء بالاحتمالات و الوعود، كل شيء محتمل حدوثه لك في هذا الوقت.





التنشئة الإجتماعية والوعب السلوكب بين الفرد والمجتمع الفرد والمجتمع

د. بهيجة مصري إدلبي

العلاقة تبدأ من العلاقة بين الفرد وذاته، لأن التحول في وعي الدات، هو الذي يحدد طبيعة التحول في وعي العلاقة التفاعلية بين الذات والآخر، بهذا المعنى تعتبر التنشئة الاجتماعية أسلوب صياغة التفكير والسلوك في ذات الفرد وهو يعي معناه في ذات المجتمع، من خلال استجابته للقيم الاجتماعية التي توجه سلوكه وتفكيره كي يصبح كائنا فاعلا، في المجتمع.

لاشك إن التنشئة الاجتماعية كظاهرة من ظواهر العلوم الإنسانية، تعد من أخطر الظواهر التي تتعرض للكائن البشري، وبالتالي تتعرض للبناء الاجتماعي، لأنها تقوم على إدارة وتنشئة الموارد البشرية، حيث تنهض خطورة هذه التنشئة من أن الأخطاء فيها غير قابلة للإصلاح، لأنها تعد وتنشئ ذاتا بشرية، من أجل المستقبل، وبالتالي هي تنشئ مجتمعا، أي جيلا كاملا.

فإذا لم تكن مدركة لحقيقة دورها وخطورته، قد تؤدي إلى نتائج غير محمودة في المجتمع، ما يؤدي إلى فساد العلاقة بين الفرد والمجتمع، وبالتالي تأثر منظومة القيم والمثل الاجتماعية، وتعرضها لحالة من الفصام بين المفهوم والممارسة.



فالإنسان كائن بين السؤال والمعرفة، بهذا الوعى الجدلى لاختبار السلوك فمنذ أنشأه الله، كان أكثر شيء جدلا، ومند اختباره الأول في الفردوس كان تواقا إلى المعرفة والكشف، ليهبط بعدما اجتباه الله، بكل ما فيه من أسرار ورؤى، وأسئلة، إلى الأرض التي استخلف فيها، ليكون الكائن الوحيد الذى يختبر الأشياء والعالم في ذاته، ويختبر ذاته في العالم، بغية الوعي المتبادل بين الذات والموضوع.

> لذلك يمكننا القول: إن البحث الفلسفى، بكل اتجاهاته ونظرياته، أنشئ على هذه الخلفية من الجدل التي تحاول استقراء الذات البشرية، واستبصار تحولاتها، وتبدلاتها، وتصوراتها، سعيا إلى فك ما يتاح من رموز هذا الكائن، وخفاياه، وأسراره، لأن ذلك يحدد السبيل إلى فهم العلاقة بين الحاضر والمستقبل، عبر فهم التحولات الفردية في المجتمع، والتحولات الاجتماعية في الفرد. ومن هنا فإن وجود الفرد السوى في المجتمع ينهض من التأمل في العلاقة بين الفرد والفرد، بين الفرد والعالم، وباستبصار تلك العلاقة يستبصر الإنسان مظان وجوده، وحياته، عبر التأمل العميق في هذا الوجود وجدله في الذات والآخر. وفى كنه هذا الجدل يكمن جوهر التنشئة الاجتماعية في معناها الواسع كاختبار للنظرية في الكائن، واختبار للكائن في النظرية، لتستوى الفكرة سلوكا، ويستوى السلوك وجوداً، ونهجاً، ينهجه الإنسان من أجل مستقبل أكثر انسجاماً مع ذاته، المتطلعة إلى الأفضل.

الفردى في مختبر منظومة القيم الاجتماعية التي تستند إلى جدل العلاقة بين الماضى والحاضر والمستقبل، تتكشف العلاقة بين النظرية والتطبيق ، بين فلسفة التربية والتنشئة الاجتماعية وذلك لأن « المفارقة الأولى بين التنشئة والتربية تشبه المفارقة الكائنة بين العمل والفكر فالعمل والفكر والتربية والتنشئة لا تمارس في فراغ بل تطبق على حقائق « حسب غاستون ميالاريه الذي يرى أن « كل تنشئة لابد أن تستند إلى تفكير معزز بالوثائق إذا كانت تنشئة تستجيب إلى المقتضيات المجتمعية والإنسانية .. وذلك لأن « تاریخ التنشئة هو ما نعلق علیه دائما أهمية كبيرة في مناقشة قضايا الحاضر والمستقبل».

ولا نريد الخوض في التعريفات المختلفة لمفهوم التنشئة الاجتماعية، لأن ذلك يحتاج إلى بحوث تستدرج هذا المفهوم من مرجعيات فلسفية واجتماعية ونفسية وسلوكية، إلا أننا سنكتفى بالإشارة إلى أن التنشئة الاجتماعية كما إشار الباحثون عملية تُهيئ الفرد كي يكون فاعلا في المجتمع، وهذه التهيئة لا تتوقف عند مفهوم معين وإنما هي تهيئة تتصل بالنفس والمجتمع والسلوك والقيم والثقافة، ما يجعل الفرد منسجما باستجابته للمؤثرات الاجتماعية عبر التكامل والتفاعل الاجتماعي الذي يحدد طبيعة انعكاس ثقافة المجتمع وقيمه في ثقافة الفرد، أي كما يرى «غي روشي» السيرورة التي يكتسب

99 الانسان کائن بين السؤال و المعرفة



التنشئة الاجتماعية تهبئ الفرد ليكون فاعلاً في المجتمع



الشخص الإنساني عن طريقها العناصر الاجتماعية والثقافية السائدة في محيطه ويدخلها في بناء شخصيته وذلك بتأثير من التجارب والعوامل الاجتماعية ذات الدلالة والمعنى « ويرى أميل دور كايم «التنشئة الاجتماعية بأنها عملية استبدال الجانب البيولوجي بأبعاد اجتماعية وثقافية لتصبح هي الموجهات الأساسية لسلوك الفرد في المجتمع « أي أن « الطفل « يولد مرتين ـ كما يرى الدكتور الهيتى ـ أولاهما هي ولادة عضوية بيولوجية، وثانيهما ولادة ثقافية، حيث يتحول في الولادة الثانية إلى كائن ثقافي « بمعنى» انتقال الطفل من كائن بيولوجي إلى كائن اجتماعي، عن طريق التفاعل الاجتماعي مع الآخرين» ومن هنا فالتعريفات تختلف باختلاف النظريات المرجعية لهذه التنشئة، وبالتالي إن أهمية التنشئة الاجتماعية تنطلق من أهمية العلاقة التبادلية والتشاركية بين الفرد والمجتمع، بين الحاضر والمستقبل، أي من العلاقة الإنسانية في إطار العلاقة الزمنية، ذلك لأنها لا تعد الفرد لعالم الغد فحسب، وإنما تعد عالم الغد ذاته، أي تهيئ الفرد وتهيئ البيئة المحيطة، وتبحث في السبل الأكثر انسجاما مع فاعلية العلاقة الفردية، في إطارها الاجتماعي، ليصبح الفرد كائنا فاعلا منفعلا متفاعلا، ولديه الاستعدادات الكافية كي يكون مشاركا في بناء المستقبل.

فالتنشئة تعنى العمل للمستقبل وعلى

هذه الحقيقة اشتغلت النظريات مند مثالية أفلاطون مرورا بالمثالية الجديدة التي مثلها كانط، ومن بعدها البرغماتية والسلوكية بنظرياتها المختلفة التي أنشئت على فهم الدافعية لدى الإنسان، وكذلك البنائية التي اتجهت إلى الفهم السلوك المعرفي لدى الإنسان، وصولا إلى آخر النظريات الحديثة وإن اختلفت في الرؤى والاستقراءات والتجارب والاختبارات والأهداف، والأساليب، إلا أنها جميعا في النهاية، كانت تسعى إلى فهم هذه الظاهرة في تنشئة الكائن، منذ سنينه الأولى حتى يبلغ رشده، وبالتالي كان السعى إلى البحث فى نقطة الاتصال بينه وبين المعرفة، وبما أن المعرفة لا تستوي إلا بالتشارك مع الآخرين، وبالتالي تبادل الخبرات المختلفة، فكما أن الفرد لا تستوى معرفته إلا من خلال صلته الاجتماعية، كذلك المجتمع لا يستوي إلا بجهود الأضراد الذين أدركوا حقيقة الوعي السلوكي في ترتيب الحاضر، و تهيئته للمستقبل. وعلى هذا يقول موريس جودليير» إن حياة البشر ليست مجرد حياة في مجتمع وإنما هم ينتجون المجتمع، ليعيشوا فيه .. ونحن لا نستطيع أن نعرف أنفسنا إلا إذا عرفنا أنفسنا في علاقاتنا بالآخرين»

فالتنشئة الاجتماعية وعي التحول السلوكي لدى الفرد، في استجابته لوعي المجتمع، ومنظومته القيمية وبالتالي السعى إلى خلق حالة من الانسجام بين الفرد والمجتمع



بما يحقق الفعالية الفردية والاجتماعية، في الحاضر والمستقبل وباختصار هي انسجام ذات الفرد مع ذات المجتمع ثقافيا ومعرفيا وسلوكيا وأخلاقيا، وقيميا. ولكى تستوى التنشئة الاجتماعية كما يجب أن تكون لابد من تفعيل دور المؤسسات التي تقوم عليها هذه التنشئة، كالأسرة التي تعد النواة الأولى بل النواة الجوهرية التي تؤثر في تنشئة الطفل، وتوجه وعيه التوجيه الصحيح، قيميا وسلوكيا، وأخلاقيا، لتأتى المؤسسة التعليمية والمؤسسة الدينية، وجماعة الأقران ووسائل الإعلام الجماهيرية، لترسخ القيم في وعي الطفل، وتوسع مساحة المعرفة والاستجابة لديه، خاصة المؤسسة الإعلامية، بوسائلها المختلفة المقروءة والمسموعة والمرئية والتفاعلية، التي تلعب الدور الأهم والأخطر في التنشئة الاجتماعية، خاصة في عصر الانفتاح الإعلامي، وثورة المعلومات والتقنيات الحديثة التي توجه وعى الطفل بعيدا عن أية رقابة، سواء عن طريق مواقع التواصل الاجتماعي، أو عن طريق الألعاب الإلكترونية التي تستدرج الأطفال إلى فضاءاتها بكل وسائل الغواية والإغراء.

لذلك لابد من التكامل في دور تلك المؤسسات، ليس فقط لتنشئة الطفل، وإنما لتحصين قيمه ووعيه. من خلال دورها التربوي والأخلاقي، والسلوكي،

والتوجيهي والتوعوى، فالتنشئة الاجتماعية جهد مشترك بين جميع المؤسسات الأهلية والحكومية، المناط بها تنشئة الفرد، لأن الفرد الاجتماعي ليس ذاتا فردية فحسب، وإنما هو ذات تنتمى إلى مجتمع وبالتالي لابد من تكامل الأدوار حتى بلوغ الغاية المرجوة في تحقيق وعى سلوكى صحيح لدى الأفراد يتصل بذاته الفردية والنات الاجتماعية، أي تختبر الذاكرة الجمعية في مختبر الذاكرة الفردية، والذاكرة الفردية في مختبر الذاكرة الجمعية، وذلك لتعزيز الوعى السلوكي والارتقاء بالفرد إلى سوية الفعل الاجتماعي الخلاق بهدف الكشف عن طاقات الأفراد وتنميتها في الاتجاه الإيجابى لتحقيق التوافق النفسى والتكييف الاجتماعي لدى الفرد، وبالتالي يصبح الوعي الفردي منسجما مع الوعبي الاجتماعب، لأن ذلك هو الذي يضمن التفاعل الحقيقي بين القيم الفردية والقيم الاجتماعية، ليصبح الفرد مساهما فعالا في التنمية الاجتماعية، وفي الرقي الاجتماعي، وكذلك يصبح المجتمع مؤسسة إنسانية، ترعى الأفراد على خلفية من القيم والمثل العليا تضمن سوية التشارك المجتمعي بين جميع الأفراد لتحقق الغاية القصوى للتنشئة الاجتماعية من خلال الانسجام بين طرفيها (الفرد - المجتمع).



عرف العرب الصيد من بداية عهودهم الأولى، عرفوه كأمة تعتمد في عيشها عليه، وتمتع النفس به، وتعتبره ضربا من ضروب الحرب في أيام السلم، ووسيلة من وسائل التدريب والاستعداد، فأقبلوا عليه إقبالاً شديداً، حيث أكلوا من لحمه، ولبسوا من جلده ووبره وريشه،

وأمنوا خوفهم حين قتلوا من يهدد حياتهم وماشيتهم - صيد الذئاب

والصّيد يأتي أيضاً استكمالاً لصفات الفتوة العربية، فهو فعل فخر بالنَّات يتباهى به العربى أمام الآخرين كما يفصح قول زهير بن أبى سلمى:

قد أروحُ أمامَ الحيّ مُقتَنصاً قُمَراً مراتعُها القيعانُ والنّبكُ. وفي الصيد يذكر الفرس (الخيل) فيأتي مشهد الصّيد استكمالاً لصفات فرس الشَّاعر وإبرازاً لها، حينما يعمد الشَّاعر إلى وصف سـرعة الفـرس فـى اللّحـاق بالطّريـدة وتمكين الصّائـد منهـا. ويصـوّر الشاعر الصائد فرسه بقوله:

لا يَنفَعُ الوحشُ مِنهُ أن تحذّرَهُ كأنّه عَالقٌ منها بخُطّافِ.

استخدام العرب الطيور الجوارح المدربة كالصقر والبازى والكلاب لاصطياد حيوانات أخرى. وقد تطور مفهوم الصيد عند العرب

فصار: (علم أحوال الطيور الجوارح- كواسر الطير -والحيوانات، كالكلاب أو بعض الحيوانات اللاحمة الأليفة، كالفهد والكلب وابن عرس، وكذلك الرمى بالنشاب وغيره، وتربيتها وقرنصتها، وتدريبها على صيد بعض أنواع الطيور والحيوانات البرية، إضافة إلى العناية بحفظ صحتها ومداواتها عند الحاجة).

ولقد عرف الصيد لدى الكثير من الشعوب والأمم فقد حمل التاريخ بين طياته تراث هذه الرياضة الزاخرة بالعادات والتقاليد التي قد تختلف باختلاف الزمان والمكان، إلا إنها تتفق في ولعهم بالصيد.

وعرفت العرب رياضة الصيد منذ الجاهلية وروضت الصقور وبعض الحيوانات من أجل تسخيرها لمنافعهم، فهي لم تكن وسيلة لكسب الرزق فقط بل كانت متعة من متع النفس.

لذا أعلت العرب من شأن الصيد -القنص- ومدح القناص على انه رجل لا يأكل إلا من صيد يده فهو بذلك مجال من مجالات الفخر والأنفة، وقد تسامت العلاقة بين العربي و الصقر حتى صار شكلا من أشكال التراث العريق، لذا نلاحظ إن أمراء وفرسان وشيوخ العرب مارسوا الصيد وتوارثوها أبا عن جد. ولا ننسى بأن نذكر مدى افتتان معظم الخلفاء الأمويين والعباسيين بهذه الرياضة ومارسوها بزخم وكتبوا الشعر عنها وضربوا بها الأمثال.

والصيد في لغة العرب، أخذ الحيوان وتصيده وطلبه، وهو يطلق على ما تُصُيِّد أيضاً، وكلمة الصيد تطلق على صيد البر والبحر. قال تعالى: "أحل لكم صيد البحر وطعامه متاعا لكم وللسيارة وحرم عليكم صيد البر ما دمتم حرماً" (المائدة:

وهناك مفردات تتعلق بالصيد في لغة العربي مثل القنص والطرد.

أما القنص: فيقال: قُنَص الصيد، واقتنصه وتقنصه أي: صاده. وكتب اللغة لا تفرق بين القنص والصيد من حيث المدلول المعنوي، فعرفت القنص بأنه

المتتبع لاستعمالهما عند الشعراء والكتاب يلاحظ أنهم جعلوا لفظة الصيد أعم من لفظة القنص، فاستعملوا الأولى في صيد البر والبحر معاً، واستعملوا الثانية في صيد البر وحده.

أما كلمة الطرد، فمعناها في اللغة: الشل، يقال: طرده، أي شله، والطرد: الإبعاد، ويقال: طردت الكلاب، أي نَحَّتُه وأرهقته، والطريدة: ما طردت من صيد وغيره. والمطرد رمح قصير يُطرد به وتطعن به الوحوش، والطريدة ما طُرَدت من وحش

الصيد في الشعر العربي:

يحتلّ الصّيد موقعًا كبيراً في الشّعر العربى، فإن خلت قصيدة من مشهد صيد فإنها قد لا تخلو من صورة منه أو إشارة إليه. ومشاهد الصّيد ترد في القصائد إمّا بشكل مباشر حين يعمد الشّاعر إلى وصف مشهد صيد قام به وذلك فخراً بذاته أو بفرسه، و إمّا في معرض تعزّي الشّاعر لفقد عزيز بتتبّع مظاهر الموت فى كائنات الطّبيعة، وإمّا استطراداً في وصف الشَّاعر لناقته أو فرسه بحيوان أثناء عدوه هرباً من صائد، وهي الأغلب.

فقديما اقترن

الصّيد بثلاثة عناصر متلازمة

لقد عرف الصيد لدى الكثير من الشعوب والأمم فقد حمل التاريخ بين طياته تراث هذه الرياضة الزاخرة بالعادات والتقاليد التي قد تختلف باختلاف الزمان والمكان.









من على صهوة الفرس. و الضّحايا هي دائماً قطعان من الوحش. فالصّائد- الواصف لا يصيد حيواناً مفرداً إلاّ أن يتمّ ذلك عرضاً، والوسيلة المستخدمة في الصّيد في هذه المشاهد هي الرّمح لا غيره من الوسائل الّتي تظهر في غير هذه الفئة من المشاهد كالقوس والسّهام أو الأفخاخ، والمكان الصّالح للصّيد هو مكان مخصب ترتاده القطعان للرّعي وهو موضع يتحاماه النّاس إلاّ الشّجاع منهم، أمّا خير وقت يتمّ فيه الصّيد فهو الصّبح.

لا تخلو جولات الصيد من غلام خادم مدرّب على ركوب الخيل متعوّد النّحر جريء في اللّحاق بالطّرائد عندما يبلغ الصّيد أحياناً حدّ المأزق، فهو في ذلك ينوب عن الصائد نفسه أو عن الجماعة الّتي خرجت تصطاد اللّا في أحوال قليلة يتدخّل فيها الصّائد حين يخفق غلامه فيوجّه الصّائد حين يخفق غلامه فيوجّه السائح تتعلّق بكيفيّة الصّيد ومعاملة الفرس. أمّا دور الشّاعر فلا يتعدّى الجلوس بين صحب يتساقون وتحت ظلال البُرود ويتمتّعون بالغناء واللّحم مشويّاً ومطبوخاً في القدور واللّحم مشويّاً ومطبوخاً في القدور واللّحم مشويًا ومطبوخاً في القدور

.. يذكر الأعشى:
وظَللنا بين شاو وذي قدر وساق ومسمع محفال واقتران الفرس بمشاهد الم ما بسوّغه. فإنّ الصّيد وسـ

واقتران الفرس بمشاهد الصيد له ما يسوّغه. فإنّ الصّيد وسيلة للهو والتّرف لا يكتمل إلاّ بوجود الفرس. فالفرس رمز للغنى ورهافة العيش. واقتناء الجياد كان وما زال حكراً على الفئة الغنيّة المقتدرة. وقبل أن يُظهر الشعر العربي صورة المترفين اللاعبين بالصيد أظهر صورة المتعيشين منه،

وفي هذا المعنى نرى الشاعر الشماخ بن ضرار يقدم صورة صياد تستدر عطف القارئ، وتثير في نفسه أحاسيس الإشفاق، فالصياد عامري، رث الثياب، استتر بصفائح أسند بعضها إلى بعض، وبناته الخمس الصغيرات يطفن به، لا غذاء ألبته غير الصيد، وهو خفيف ليس له ما يثقله إلا أسهمه وقوسه التي تلوح عليها دماء ما سبق صيده:

فوافقهن أطلس عامري بطي صفائح متساندات أبو خمس يطفن به صغار

غذوا منهن ليس بذي بناتٍ مُخفي غير أسهمه وقوسٍ تلوحُ بها دماء الهادياتِ.

ومن الجدير بالذكر أن هؤلاء الفقراء المتعيشين من الصيد كانت وسائلهم إما الصيد باليد أو الفخاخ أو الشبك والنشاب، يقول طرفة بن العبد ذاكراً فخاخ الصيد: يا لك من قُبرة بمعمر يا لك من قُبرة بمعمر فلا لك الجو فبيضي وصفري وفتري ما شئت أن تتقري قد رُفع الفخُ فماذا تحذري ورجع الصياد عنك فابشري لابد من أخذك يوماً فاحذري. ووصف الشاعر السري الرفاء ٢٦٠هـ الصيد بالشباك فقال:

والجفن قد ودع طيب الغُمض وبارقُ الأفق كليل الومضِ كأنه عرق ضعيفُ النبض بكل وافي الطرفين محض مبتذل الوفر مصون العرض قد نصبو للخائن المنقضِ قدّا يعض الساق أي عض ضعفُ عيون لم تشن بعض طارقها في قلقٍ ونقض طارقها في قلقٍ ونقض بين عُلوٍ موبقٍ وخفضِ بين عُلوٍ موبقٍ وخفضِ وأمسكت بكرا على مفتضِ معاجلٍ سوارها بفض

وقد أغتدي قبل وجوب الفرض

تملأ كفي رائدٍ وترضي.

وتشكل رحلاً الصيد عالماً واسعاً وباباً كبيرا من أبواب المعرفة وباباً كبيرا من أبواب المعرفة معلومات وفيرة عن فن التعامل مع الحيوان والطير والسلاح، بالإضافة الني ما تتطلبه من القدرة على معرفة النجوم والاتجاهات والرياح ومن القمية بهذا الخصوصية من القدرة على استيعاب متطلبات الرحلة والاستعداد لها والتهيئة النفسية والأخلاقية لأهدافها، ثم في ذلك الإحساس الجميل والخاص بمتعة الصيد والقنص.

أما وسائل الصيد لهذه الفئة فهو الصيد أو القنص بالجوارح أو الكلاب المدربة أو غيرها مع الطرد من فوق أحصنة خفيفة سريعة مدربة لذلك. وكانت العرب تعلي من شأن الصيد وتمدح الرجل بأكله من صيد يده وتعتبر ذلك دليلا على أنفَته، ومجالاً من مجالات الفخر. يقول امرؤ ألقيس:

إذا ما ركبنا قال ولدانُ حينا تعالوا إلى أن يأتي الصّيدُ نحطب وكان الوليد بن يزيد بن معاوية إذا خرج إلى الصيد وصادت كواسره أو جوارحه غزالا نظر إليه متأملا عينيه الحوراوين وجيده الأجيد فإذا ذكراه بسلمي حبيبة القلب أمر بإطلاق سراحه وفي ذلك يقول:

ولقد صدنا غزالاً سانحا قد أردنا ذبحه لما سنحً

فإذا شبهك ما ننكرهُ حين أزجي طرفهُ ثم لمحِّ فتركناه ولولا حُبكم فتعلمي ذاك لقد كان انذبحُ أنت يا ظبي طليق آمنُ فاغدُ في الغزلان مسرورا ورُحِّ. فم أصبح شعر الصيد والطرد باباً من أبواب الشعر الذي كتبوا فيه وتغنوا به كالفخر والشجاعة والمديح والهجاء والغزل الخر.

ومن هواة الصيد وفرسان المعدودين الخليفة المهدي. وله أخبار كثيرة في الصيد منها، أنه خرج للصيد مع بعض حواشيه، مثل الوزير علي بن سليمان والشاعر أبي دولامة، فرمي المهدي ظبياً فأصابه، ورمي علي بن سليمان كلباً فعقره، فضحك المهدي وقال لأبي دولامة: قُل في هذا، فقال:

ورمى المهدي ظبياً سكّ بالسهم فؤاده وعلى بن سليمان رمى كلباً فصاده فهنيئاً لهما كـل امرئ يأكل زاده

وكان المهدي شغوفاً بالصيد لذا قال فيه الشاعر:

يغدو الإمام إذا غدا للصيد ميمون النقيبـه

> فيؤوب ظافرة جوارحه وأكلبه الأدبيه

ومن الخلفاء الذين عنوا بالصيد الرشيد والأمين وكان يحبهما الشاعر أبو نواس الذي أكثر في



رحرات الصيد عالماً واسعاً من المعلومات في فن التعامل مع الحيوان و الطير والسلاح

وصف رحلات صيد الخليفتين في أكثر طردياته، فأبو نواس أشهر من نظم في الصيد والطرد من الشعراء، حتى أن الجاحظ كان يفضل طردياته على أشعار غيره ورأيه أن إجادة أبي نواس كانت بسبب كونه عالما راوية حافظ لأشعار العرب، فضلاً عن ممارسته الفعلية للصيد ومعايشته الكلاب.

يقول أبي نواس في وصف كلب صيد:

لما تبدي الصبح من حجابه كطلعة الأشمط من جلبابه هجنا بكلب طالما هِجْنا به ينتسف المقود من كلابه.

وقال في رثاء كلب صيد له اسمه خلاب لسعته حية فمات، عدّه سيد الكلاب، لأنه كان قد أغناه عن العُقاب، فهو كان يصيد الطريدة، ويوفر اللحم لصاحبه:

يا بؤس كلبي سيد الكلاب قد كان أغناني عن العقاب يا عين جودي لي على خلاب من للضباء الغفر والدئاب به وكان عدّتي ونابي به وكان عدّتي ونابي فبينما نحن به في الغاب إذ برزت كالحة الأنياب رقشاء جرداء من الثياب لم ترع لي حقاً ولم تحابي فخر وانصاعت بلا ارتياب كأنما تنفخ من جراب لا أبتُ إن أبت بلا عقاب



حتى تذوقي أوجع العذاب. ومن قصيدة له طردية يصف كلب صيد أنه قد أسعد أهله بكثرة صيده، وكيف أن أصحابه يُعنون به صيفاً وشتاءً، ثم تطرق إلى وصف جسمه ولونه:

أنعت كلباً أهله من كده قد سعدت جدودهم بجده وكل خير عندهم من عنده يظل مولاه له كعبده يبيت أدني صاحب من مهده وإن عري جلله ببرده ذا غرة مُحجلا بزنده تلذ منه العين حسن قده تأخير شدقيه وطول خده تلقي الظباء عنتاً من طرده يشرب كأس شدها بشده بصيدها عشرين في مرقده يا لك من كلب نسيج وحده.

الأمين، وجالب القوت والصيد له إذا صاد أو قنص، شأن ذلك الصباحي الذي لم يكن له من أسباب العيش سوى كلبة سلوقية تجلب له من الصيد والطرائد ما يقيم أود عياله، فأودت، وأودى شخصه معها، وأيقن بالجوع والفقر والمسألة، فقال المزرد بن ضرار يصف شقاءه الطويل بعدها، ويرثي لحاله، ويرثيها معه. فعد قريض الشعر إن كنت مغزراً فإن قريض الشعر ما شاء قائل لنعت صباحي طويل شقاؤه له رقميّات وصفراء ذابل

خاصة، فهو رفيقه وسميره وحارسه

بنات سلوقيين كانا حياته فماتا فأودى شخصه فهو خامل ولأبي الفتح محمود بن الحسين -كشاجم- من أهل الرملة بفلسطين - توفي سنة ٣٥٨هـ - قصيدة تعتبر

بقین له مما یبرّی وأكلب

تقلقل في أعناقهن السلاسل





أ.د. عبد الحليم المدنى

إذا كان جميع الناس يتفقون على كون السعادة هي ما يبحثون عنه، فهل معنى هذا أنهم يبحثون عن الشيء نفسه؟ هل تدل السعادة على نفس المعنى عندهم جميعاً أم أن كل واحد منهم يستعملها بمعناه الخاص ويقصد بها ما قد يسميه غيره نقيضها أي تعاسة؟

في كتابه (الأخلاق إلى نيكوماخوس) يميز أرسطو بين ثلاث تمثلات أساسية للسعادة هي: تمثل العامي، تمثل السياسي وتمثل الفيلسوف. فبالنسبة للإنسان العادي السعادة هي مرادف للاستمتاع المادي الناتج عن تحقيق اللذات الحسية وتجاوز مختلف أشكال النقص والحاجة. ونظرا لكون هذا المستوى من السعادة يتحدد من خلال نقيضه الذي هو النقص والحاجة، فإنه يختلف من فرد لآخر، بل يختلف لدى نفس الفرد الواحد من زمان لآخر، وهو ما سيعبر عنه ابن مسكويه بقوله: "الفقير يرى أن السعادة العظمى في الثروة واليسار، والمريض يرى أنها في الصحة والسلامة، والذليل يرى أنها

فى الجاه والسلطان، والخليع يرى أنها في الظفر بالمعشوق..." وهكذا كل يتمثل السعادة بناء على النقص الذي يعانيه.

أما بالنسبة للسياسي فالسعادة مرادفة للمجد والتشريفات التي ينالها الفرد نتيجة توليه مناصب سامية في الدولة، تخول له ممارسة أكبر قدر ممكن من السلطة على غيره، وجعلهم تابعين له وينظرون إليه نظرة إجلال وتقدير، خصوصا إذا ما كانت ممارسته لتلك السلطة

تتم على أفضل نحو ممكن، بحيث تؤدى إلى جعل حياتهم أكثر أمنا واستقرارا وإلى جعل مجتمعهم أكثر تقدما بالمقارنة مع مجتمعات غيرهم. غير أن كل تمثل من هذين التمثلين هـو خاطـئ فـى رأى أرسـطو، وفـى رأى كل من ساروا على دربه: مثل الفارابي وابن مسكويه وابن باجة. . .. فالتمثل العام للسعادة الذي يربطها بالاستمتاع المادى واللذة الجسمية هو خاطئ وما يسميه سعادة هو ليس كذلك إلا بالاسم، لأن جعل اللذة الحسية والاستمتاع المادى غاية لأفعال وتصرفات الإنسان يجعل من جهة هذا الأخير عبدا خاضعا لمحددات غريبة عن طبيعته الإنسانية المتمثلة في كونه عاقلا، ويجعله من جهة ثانية غير متميز عن الحيوان والبهيمة، لأن اللذة الحسية والاستمتاع المادي هي من الأمور المشتركة بين الإنسان والحيوان ولا يمكن للجرى وراءها إلا أن يعمق البعد الحيواني فيه، وهو ما يتناقض كليا مع السعادة الحقة التي يمثل شرطها الأول حسب كل الفلاسفة في ابتعاد الإنسان أكبر قدر ممكن عن مرتبة الحيوان. إن السعادة كما تمثلها الفلاسفة القدامى وبصفة خاصة الأرسطيون منهم تكمن في ما سموه بالعيشة التأملية العقلية، أي العيشة التي يكرس فيها الفرد نفسه لممارسة التفكير والتأمل في موجودات هذا العالم بدءا من أقلها وأدناها مرتبة وهي تلك التي لا توجد إلا

وهي مجسدة في مادة، وصولا إلى

السعادة هي تراكم النجاحات وتوالي الإنتصارات التي يحققها الفرد في حياته



لتحقيق السعادة في التعليم يجب أن نحوله إلى تعليم نموذجي

أشرفها وأعلاها مرتبة وهي تلك المجردة كليا عن المادة والتي يمثل البارى تعالى منتها سموها وشرفها. رغم القبول الكبير الذي ناله التصور الذى قدمه الفلاسفة الأرسطيون للسعادة واعتباره من قبل غيرهم من الفلاسفة التمثل الوحيد الصائب لها، فإن ذلك لم يمنع عدد من الفلاسفة من تقديم تمثلات أخرى لها سواء في العهد القديم نفسه أو في العهد الحديث والمعاصر، ففي العهد القديم رفضت ما يعرف بجماعة الرواقيين إقصاء اللذات الجسمية من أن تكون شرطا للسعادة، لأن الجسد، كما ينقل ابن مسكويه عنهم،" هو جزء من الإنسان وليس مجرد آلة" وتبعا لذلك فإن السعادة التي في النفس والتي تنال بالعلم وبالأخلاق الفاضلة لا يمكنها في رأيهم أن تكون كاملة ما لم تقترن بها سعادة البدن التي تتمثل في رأيهم في انتفاء الألم والمعاناة عنه. وهو التصور الذي سيصل إلى منتهاه في العهد المعاصر مع كل من الفيلسوف الألماني فريدريك نيتشه والفيلسوف الفرنسي 'إميل شارتيي' المعروف ب 'ألان'. فمع نيتشه ليست اللذات الجسدية شرط للسعادة فقط وإنما هي السعادة نفسها لأن العقل فى رأى هذا الفيلسوف ليس له أدنى امتياز أو شرف بالمقارنة مع باقى القوى الحيوية الأخرى في الإنسان وبصفة خاصة الغرائز، وما يجعله يبدو كذلك هو فقط أن ما ينتجه من معارف وحقائق كانت مفيدة للإنسان في معركته من أجل البقاء وصراعه من أجل دوام الوجود، وبالنتيجة فإنه ليس هناك أي مبرر لاعتبار

اللذات العقلية أشرف من اللذات الحسية كما دأب على قول ذلك كل الفلاسفة السابقين ما دام أساسهما واحد وهو غريزة حفظ البقاء. أما بالنسبة لآلان فليست السعادة شيئا آخر سوى النجاح الذي يحققه الفرد في أعماله، فكلما تراكمت النجاحات وتوالت الانتصارات ازداد إحساس الفرد بالسعادة، خصوصا إذا ما كانت الأعمال التي يحقق فيها تلك النجاحات والانتصارات أعمال حرة، أي أعمال يختارها الفرد نفسه، بناء على إرادته وحريته، إنجازها أو الانخراط فيها، وليست مفروضة عليه من الخارج سواء كان هذا الخارج أشخاصا ومؤسسات أو ظروفا وعوامل اجتماعية واقتصادية. يتبين من كل ما سبق أن مفهوم السعادة مفهوم نسبى، لا تختلف دلالته فقط من فئة اجتماعية إلى أخرى كما اعتقد ذلك الفلاسفة القدامي، وإنما من فرد لآخر، بل ولدي نفس الفرد من زمن لآخر، فالفرد القوي الإيمان بوجود حياة أخروية يرى السعادة الحقة في الفوز بالجنة، بينما يراها آخرون في الاستمتاع بالخيرات المادية الموجودة في هذا العالم. كما أن الفرد الواحد نفسه إن كان مريضا رأى السعادة في الصحة وإن كان جائعا رآها في تناول أطباق فاخرة، غير أن هذه الدلالات فى تباينها تؤكد شيئا واحدا أساسيا وهو أن السعادة لا تنفصل عن نقيضها الذي هو النقص والحاجة وهو ما يجعلها كما يقول (كانت) "مثل للخيال وليست مثل لعقل" أي

أنها حلم أكثر منه واقعا.

وفي مجال سعادة ميادين التعليم يقول الباحث ابراهيم العسعس في دراسة له بعنوان (التعليم والسعادة): سئلت رئيسة وزراء فنلندا عن السبب وراء تقدم فنلندا ، فقالت : هناك ثلاثة أسباب : أولاً التعليم الجيد ، وثانياً التعليم الجيد ، الحيد .

لقد استثمرت فنلندا الإنسان بالتعليم، لأنها أدركت بأنه المستقبل الحقيقي، وهو السبب الحقيقي لتقدمهم ولا شيء آخر. وبالتعليم الجيد وصلت فنلندا إلى ما وصلت إليه، فهي تمتلك أفضل نظام تعليمي وفق البرنامج الدولي لتقييم الطلاب (بيسا) في الرياضيات والقراءة والعلوم. فكيف وصلوا إلى هذا؟

١.ارادة سياسية ثابتة في تطوير التعليم العام .

الاستثمار في إعداد المعلمين ، وتفعيل مهنة التعليم بانتقاء معلمي المستقبل من بين خريجي الجامعات ، وإخضاعهم لبرنامج إعداد يستمر ثلاث سنوات ، ثم التدرب لمدة سنة على التعليم في المدارس بإشراف الجامعات .

٣. أنهم وضعوا كادراً خاصاً للمعلمين
 ، جعلهم الفئة الأعلى دخلاً في البلاد . وبهذا ضمنوا أن يتقدم أصحاب الكفاءات العالية للعمل في مهنة التعليم ، فقد صارت هذه المهنة تحظى بشعبية واسعة لدى الفنلنديين ، ولهذا هناك انتقاء

صارم للمتقدمين للمهنة .

٤. التركيز في عملية التعليم على تطوير ملكة التفكير النقدي .

أما عندنا فمهنة التعليم في آخر قائمة السلم الاجتماعي ، وفي آخر جدول الرواتب ، ولذلك فإن الشباب يعزفون عنها ، وتكاد أن تكون مسبّة في مجتمعاتنا ، فلا عجب أن لا يتوجه لها إلا المضطر . إضافة إلى أن التعليم عندنا عبارة عن محو أمية ، يعتمد على التلقين ،

بهذا وبغيره استطاعت فنلندا أن تبلغ أعلى القمم تاركةً وراءها كثيراً من الدول التي تمتلك الإمكانات والثروات .

ويرى كثير من الباحثين المعاصرين أننا إذا أردنا تحقيق السعادة في التعليم يجب أن نسعى إلى نمذجته أي أن نحوله إلى تعليم نموذجي. تقول الباحثة نور الجبل في بحثها الموسوم: (النمذجة بالتعليم):

((لقد آن الأوان لإحداث تغيير جذري في أساليب ومناهج التعليم . إن ما تعلمناه في المدارس لم يحدث الكثير من التغيير في حياة العديد منا إلا من خرج عن هذا الإطار وبمجهوده الشخصي واستطاع الحصول على معرفة حقيقية أحدثت فارقاً بينا بينه وبين الاخرين ..))

ما الذي نحتاج إليه في التعليم كي يكون التعليم نموذجيا ؟

لإحداث هذا التغيير المطلوب ينبغي: أولا: تغيير كلي للمناهج الدراسية المعتمدة على حشو المعلومات التي لا تشكل أي فارق في بناء شخصية

الطالب.

ثانياً: اعتماد أساليب التدريب في العملية التعليمية لماذا يحدثه هذا الاسلوب من فارق كبير في حياة الافراد.

ثالثاً :إعاده تأهيل وتدريب المعلمين بطرق أكثر حداثه حيث أنهم يعتمدون أساليب عفى عليها الزمن فى تعليم الطلاب.

سيصبح التعليم عما قريب أسلوبا تدریبیا یؤدی لتغییر فی عقل وسلوك الفرد بطرق ذكية كثيرة لو تم ادخالها قطاع التعليم لأحدثت ثورة حقيقية لجيل كامل وفي وقت قصير جدا حيث يقضى معظمنا سنوات طويلة بالتعليم بينما تعتمد هذه الطريقة على عدة أسابيع لاكتساب أية مهارة .

من هذه الطرق طريقة تدعى النمذجة السلوكية المتقدمة تختصر الكثير من السنوات على مقاعد الدراسة فبهذا الاسلوب التدريبي نستطيع نقل ونسخ أي مهارة لدي شخص مبدع إلى شخص آخر غير مبدع في عدة أسابيع أو حتى أقل ، وبمعنى آخر نقل التفوق والنبوغ <mark>فإذا</mark> شاهدت طفلاً ذا قدرات ومهارات عالية في القراءة والكتابة والحفظ وفى اجراء عمليات حسابية بقدرة فائقة من المهارات الخلاقة تستطيع أن تأخـذ هـذا النمـوذج وتزرعـه فـي ابنك ليصبح مثله أو أفضل منه في وقت قصير وعندما يكون هناك رجل مميـز في عمله وخبر<mark>ته في مصنع أو</mark> شـركة أو بالمجـال <mark>الرياضـي فيمكـن</mark> نقل هذه الخبرة لعشرة أشخاص أو

أكثر ليصبح لدينا مجتمع نموذجي متميز عالى الأداء .

إن علم النمذجة السلوكية المتقدمة هو علم من أدق العلوم في القرن الحادي

والعشرين حيث ظهر وتطور فى أواخر التسعينات ودخل فى عالم التدريب الإداري والشخصي عبر استنباط مهارة محددة من المتميزين فيها وزرعها في آخرين لأداء المهارة بنفس إتقان المتميزين وتعتبر النمذجة السلوكية المتقدمة طريقة جديدة بالكامل لتدريب الناس لمستويات عليا من الخبرة . حيث يتم بواسطتها التعرف على

أنماط التميز الحرجة وإسقاط هذه الأنماط على آخرين خلال عملية تدريب ذات خطوات محددة وبتكاليف أقل، وأنماط التميز هذه عبارة عن مجموعة من المعتقدات، والقيم، والتوجهات وعمليات عقلية داخلية ، وأنشطة بدنية تميز مهارات محددة ، هذه الأنماط تشكل النموذج الذي يستخدم في تدريب آخرين . ويرى أد. سالم عبده خليل

(عضو مجلس رعاية التعليم والشؤون الأكاديمية في حكومة الفجيرة) في ورقة العمل التي قدمها إلى (معرض الفجيرة الدولى للتوظيف والتعليم ٢٠١٦) أننا لكي نحقق الهدف وهو



(سعادة التعليم) لابد من تطوير الوسائل المستخدمة في العملية التعليمية «عناصر العملية التعليمية» من خلال العمل على تطوير: الباني التعليمية واللوجستية:

 أ. مباني مصممة ومتخصصة للمرحلة التعليمية.

ب. الأثاث والأدوات اللازمة لحسن سير الدراسة والراحة والاستمتاع. ت. نصيب الطالب في الغرفة الدراسية وفي الفراغات والملاعب والأنشطة الفنية والإجتماعية والتوافق البيئي.

ث. توافر متطلبات الأمن والسلامة. ج. وسائل النقل والتنقل.

ثانيا : البرامج والمناهج التعليمية :

أ المواكبة للمستجدات العلمية والتربوية .

ب. الكيف بدلا من ألكم ، الفهم
 بدلا من الحفظ ، التفاعل بدلا من
 التلقى.

ت. التربية الإنسانية والدينية والمجتمعية وتبادل الثقافات. ث. تجويد تعلم اللغة العربية والانفتاح على لغات العالم الحية. ثالثا : الوسائل التعليمية وتكنولوجيا التعليم :

أ. الوسائل التعليمية: هي أجهزة وأدوات ومواد يستخدمها المعلم لتحسين عملية التعليم والعلم وتقصير مدتها وشرح الأفكار وتدريب الطلبة على المهارات ، وتأصيل العادات الحسنة في نفوسهم، وتنمية الاتجاهات الإيجابية نحو التعلم

بهدف الوصول إلى الحقائق العلمية الصحيحة ، وتشجيع المبادرات والابتكارات.

ب. تكنولوجيا التعليم : هي المنظومة المتكاملة التي تضم « الإنسان ، الآراء ، الأفكار ، أساليب العمل ، الآلة ، الإدارة « تعمل جميعها لرضع كضاءة التعليمية.

رابعا: المعلم:

أ. المعلم هو : الواسطة بين العلم والمتعلم ، وهو : الجسر بين الطالب والمستقبل.

ب. المعلم الصالح هو: الكفؤ، القادر، المتجدد، الواعي، الخلوق، التربوي، المبدع، القدوة، وأخيرا «السعيد» حيث أن فاقد الشيء لا يعطيه...

خامسا : الصحة والتعليم الإيجابي والتفاعل المجتمعي :

أ. العقل السليم في الجسم السليم.
 ب. البيئة والمناخ المجتمعي : بلغت تقديرات استطلاعات السعادة في دبى ٨٢،٣٪ في العام ٢٠١٥ (مركز دبى للإحصاء) ، والطالب هو مكون

أساسي ومنتج لهذا المجتمع.

سادسا : الربط بين مخرجات التعليم ومدخلات سوق العمل : أ. تأصيل مبدأ إعمار الأرض (التعليم وسيلة).

ب. التدريب المستمر والتأهيل المسبق.

ت. توفير فرص العمل والإبداع والترقي والاستجابة للطموحات. ث. ضمان مقومات تكوين أسرة سعيدة ومجتمع مستقر.

أ. نظام تعليمي جيد ومتطور.

النتائج:

ب. يحقق سعادة «الطالب» أثناء الدراسة (حوالى ١٧ سنة) ويؤهله لمستقبل مديد سعيد.

ت. يحقق سعادة «المعلم» والارتقاء بمستواه العلمي والمادي ليكون النموذج والقدوة للمتعلم.

ث. يحقق سعادة «المجتمع» وازدهار واستقرار الدولة.

ج. يحقق «إعمار الأرض» ورضاء الله.



أوهام الشعرفي غابة الفيسبوك



علي السوداني

وهذا أمرٌ لم يُدبَّر بليل ، وفيه للشاعرة حظُّ عشرة شعراء من أطايب الفتى مارك زوكربيرغ .

تتشرُ واحدتهنَّ سطراً ركيكاً ، من الصنف الذي كنّا كتبناه على الحوائط الخفية ، وجدوع أشجار اليوكالبتوس ، ونحن نفتتح باب العشق البكر ، فتمطر على صفحتها المروّسة بصورتها المشتهاة ، نزائز من " اللايكات " وسمفونيات المدح والردح التي غالباً ما ينتهي فيها الضمير المغدور " أنت " بياء فائضة تكاد تهزُّ ذيلها ، من فرط منظر الضحك العظيم .

ستُجنُّ الشاعرة الإفتراضية وتصدق الحكاية ، وستواصل اللعبة لتطيل ليل السهارى ، ولتحلب من ضروعهم وإنْ كانت على جفاف ، إعجابات وآهات ورقصات ، أما البنوتة الجميلة ،

فسوف تستوي على عرش الوهم ، وتجعل من رعاياها وعشاقها ، تمثالُ تمر قد تنقضُّ عليه حال الجوع ، أو لحظَّةَ تورِّم الأنا الشاعرة !!

ستتواضع الملكة في واحد من

البوستات "الرحيمة ، وتقول لرعيتها ، إن ذلك ليس بشعر لكنه قد يكون شعراً ، فيتهاطل فوق سطرها الجديد ، جبلٌ معمول من عتب وزعل وخيبة ، وزخة رسائل تخبرها بأنَّ كتابها ما هو ورخة رسائل تخبرها بأنَّ كتابها ما هو ومع هذا الهزّ الجمعيّ المدوزن على سلم رقصة "البمبوطية "، ستشفى شاعرة الوهم اللذيذ ، وتخلع على من البعها ووالاها ، نبأ يقيناً لا شكّ فيه ولا قتال ، وهو أنها تفكّر منذ ثلاث سنوات فيسبوكيات بائدات ، بجمع ما تيسّر تحت يمينها ، من قصائد ما تيسّر تحت يمينها ، من قصائد كانت نشرتهن فوق حائطها المزار ،

هنا ستمطر على مضيف البنت الحلوة ، أمطار ورعود وبروق ، تردح كلها بقوة تسع درجات على قياس غابة السيد مارك الشاسعة .

وورق وعرق وشعر.

ولأنُّ شريط السعادة لا يكتمل إلَّا ببعض

وجع لذيذ ومباغت ، فسوف ينطّ بخلقَة الشاعرة ، واحدُّ من حرّاس الشعر والإبداع ، ليشرد في صحنها المعلن بعيون رعيتها ، ثـرداً لغويـاً قاسياً لا قبل لهذه الغضّة على ردّه ، فيمنحها درساً طيباً من غير حساب ، ويأخذ بوَهُمها اللذيذ صوب " وادى عبقر " ويسلمها إلى شياطين الإلهام ، ثم يعود من دونها إلى الغابة ، ليجد حشود الشاعرة تنظرهُ بغضب مبين، فهذا يرميه بشبهة النرجسيةً ، وتلك تقصفه بهاونات الكلام الثقيل ، التي لا تكاد تقف على مبعدة شمرة عصا ، من باب العتب الأمين ، وثالث يزرعه بقفص تهمة ثلم قدسية إلهة الشعر خاصتهم ، ورابعة مربعة تطلب منه الزحف على بطنه أمام عرش الشاعرة ، لطلب المغفرة وتلاوة معلقة الصفح ، وأداء طقطوقة جبر الخواطر وترطيب القلوب.

كلُّ هذا يحدث ، في الزمن الذي تتهيأ فيه الشاعرة الفيسبوكية ، لتبديل صورتها الجميلة المستلة هذه المرة ، من مسلسل مكسيكيٍّ بعيد ، وتدوين قصيدة جديدة فاعلها غير مرفوع ، وحروف الجرّ فيها لا تستطيع تحريك جناح فراشة !!

facebook

الدكتورة "منت"

نصف قرن بین مخاضات الأمهات وبشارات الأبناء..

منى الحمودي

الدكتورة " منى " هكذا أسماها أهل الفجيرة ، وهكذا عرفوها وشاع إسمها بينهم و لاتغفلها ذاكراتهم من حيز شغلته وهي تعمل معهم ولهم، بمايزيد على نصف قرن من الزمان ،إذ لاتخلو عائلة إلا وقد خرج أحد أبنائها للحياة على يديها ، فخمسة عقود ونصف لم تكن قليلة ، حيث كرست فيها الدكتورة منى وإسمها الحقيقي " Wilhelmina " أكثر من نصف عمرها في الرعاية الصحية لنساء الفجيرة وضواحيها، وبذلت كل مابوسعها من مجهود لتمر عمليات ولاداتهم بسلام ، منذ وصولها إلى دولة الإمارات العربية المتحدة في عام ١٩٦٤ عبر ميناء دبي بلوغاً إلى الفجيرة كان هدفها وصديقتها "جون" تقديم الرعاية الصحية للمناطق التي تحتاجها .

الكثير مما بحثنا عنه في سيرتها وردنا مشافهة من مجتمع أهل الفجيرة وسماعنا لحكايات أناس لم يكن ليخطر على بالها أنهم سيغدون بمثابة الأهل بالنسبة لها، لخصنا أسألتنا كي نضع القارئ أمام الصورة التي نريد له أن يراها ، وكان أول أسئلتنا عن

رحلتها في الوصول إلى الفجيرة ، وكم كان عمرها آنذاك وماهو انطباعها الأول ، خصوصاً وأن الكثير مما استحدث بفعل عوامل التطور والنشوء والتقدم الذي تشهده الإمارة اليوم لم يكن متيسراً في ظروف صعبة كانت تعيشها الفجيرة ومنطقة الخليج العربي عموماً ، فكانت هذه إجابتها : وصلنا أنا وصديقتي جوان إلى ميناء دبي في ٢٤ فبراير ١٩٦٤ وكنت آنذاك في الثانية والثلاثين من عمري ، وكانت بوادر التطور ظاهرة على المدينة ، سافرنا برحلة طويلة عبر البحار بدأت من إنجلترا إلى المغرب عبر جبل طارق حول أفريقيا إلى باكستان ،وفي باكستان غيرنا السفينة إلى الخليج العربي عبر مسقط وصولا إلى دبي ، ومن ثم توجهنا إلى الشارقة للعمل في مستشفى سارة عثمان بعد ذلك انتقلنا إلى رأس الخيمة ، ومن ثم الفجيرة .

ماسبب انتقالك إلى الفجيرة؟

علمنا بأنه في هذه المنطقة يحتاجون إلى الرعاية الصحية حيث لا يوجد أي رعاية طبية لديهم .

ماهي وسيلة النقل التي استخدمتيها في رحلتك من دبي إلى الفجيرة، وكيف كانت الرحلة ؟

استخدمنا في رحلتنا سيارة اللاندروفر التي خُصصت لنا من إنجلترا وتتقلنا بها وصولا إلى الفجيرة ولكن واجهتنا الكثير من الصعوبات ، خاصةً وأنه لم تكن هناك طرق معبدة إلى الفجيرة حيث استغرقت رحلتنا سبع ساعات ، وكان الطريق شاقاً ووعراً حيث غاصت عجلات السيارة في الرمال وتوقفت لأكثر من مرة ، وأنا أنظر اليوم إلى الطرق المعبدة التي بادرت قيادة الدولة في الإمارات بإنشائها، واختصرت بها المسافات الطويلة التى عانينا فيها كثيرا ،فإننى استذكر حجم المعاناة وهدر الوقت الطويل للتنقل بين إمارتين أو مدينتين ، صرنا اليوم نراها يسيرة جداً بفضل الخدمات العظيمة التي تقدمها الدولة لمواطنيها والقاطنين فيها من مقيمين و زائرين وسواح. كيف تصفين وضع الحياة في

كانت الحياة صعبة ، لايتوفر فيها الماء ولا يوجد كهرباء وتسودها المناطق النائية والخالية من الكثير مما يحتاجه المرء القاطن فيها ، لم يكن هناك طرق معبدة ولا أسواق بالمعنى الذي نتداوله اليوم ولا مراكز

الفجيرة عند وصولك ؟

صحية بحجم الخدمات الصحية الفريدة والنادرة التي يلقاها كل من يعيش على أرض الإمارات أيامنا هذه.

ماهي الصعوبات التي واجهتك ؟

كل شيء كان صعب .. نحن جئنا لمساعدة النساء على الولادة والإهتمام بصحتهم وصحة المولود ولكن في البداية لم يكن هناك تقبل لهذا الأمر من بعض سكان المنطقة ، حتى حدث معنا أمر جعلهم يثقون بمساعدتنا ،إذ تعرض اثنان من المنطقة للإصابة بارتفاع الحرارة واستطعنا معالجتهما من خلال الأدوية التي جئنا بها من انجلترا حيث أنهم لم يكونوا مُعتادين إلا على العلاج بالأعشاب وأكثرها محلية ،ومن هنا بدأ الناس يأتون للعلاج من جميع الأمراض بالإضافة إلى النساء الحوامل ، ومع أننا لم ندرس أي شي في الطب ماعدا التوليد والتطبيب ضد الملاريا وبعض الأمراض البسيطة الشائعة ، إلا أنهم أطلقوا علينا لقب " دكتورة " .

متى بدأتم ببناء المستشفى في الفجيرة ؟

في بداية الأمر تم بناء عيادة تحت رعاية الشيخ محمد بن حمد الشرقي " رحمه الله " (الحاكم السابق للفجيرة) ، وسمحوا لنا ببناء منزلين ، خصص أحدهما للعيادة والآخر مسكن لنا ، بعد ذلك قمنا بتطوير بناء العيادة وتحويلها إلى مستشفى وقام بمساعدتنا رجل كان يعمل ببناء المنازل، بدأنا في البناء في سنة ١٩٦٧ واكتمل البناء



وصلت وصديقتي إلى ميناء دبي عام ١٩٦٤، وكان عمري يومها إثنان وثلاثون عاماً





أن عالجنا أكثر من حالة مرضية ، انتشر الخبر بين الناس بأنهم شفوا من مرضهم وبعد ذلك بدأ الناس يتوافدون على المستشفى .

ماهي وسائل النقل التي استخدمها المرضى للوصول إلى المستشفى ؟

كانوا المرضى يأتون من الفجيرة وضواحيها ومن خورفكان وكلباء حتى بعض المناطق التابعة لسلطنة عمان ، فالقريب منهم يأتي مشيأ على الأقدام أما القاطنين في أماكن بعيدة كانوا يمتطون الإبل والحمير، وبعد سنوات وتحديداً في عام الأهالي يتنقلون بها كما هو حال الأهالي يتنقلون بها كما هو حال "التكسي" الآن ، وطبعاً لمن يستطيع الدفع ، لأن الأجرة لم تكن رخيصة

الثمن . كيف تم تزو

كيف تم تزويد المستشفى بالمعدات الطبية اللازمة ؟

كنا نستورد المواد والمعدات الطبية من خارج دولة الإمارات ، من أكثر من دولة مثل : بريطانيا والدنمارك والسويد وكنا نذهب بسيارتنا اللاندروفر إلى دبي من أجل تحميل بعض المواد و المعدات للمستشفى . هل صادفك أن ساعدتي بعملية ولادة لابن أو حفيد إحدى النساء اللاتي تمت ولادتهن على يديك ؟

نعم ،كثيراً .. إن أكثر من خمسة وخمسون عاماً عشتهم بين أهل الفجيرة الذين أصبحوا فيما بعد هم أهلي ، ليست بقليلة ليولد على يدي ثلاثة أجيال وأحياناً أربعة .

قبل الشيخ حمد بن سيف الشرقي " رحمه الله ". كيف بدأ المرضى بزيارة المستشفى؟ في البداية كان الإقبال قليل جداً حيث كان البعض منهم مترددين ومتشككين في علاجنا ، ولكن بعد

فى سنة ١٩٦٨ ، حيث تم افتتاحه من





خمسة وخمسون عاماً عشتها بين أهل الفجيرة حتى صاروا أهلى

هل كان لك علاج لرضى خارج المستشفى ، كالذهاب إلى أماكن سكنهم ؟

نعم، ولكن في الحالات الطارئة فقط ، عندما لايتسنى للمريض الحراك من فراشه والقدوم إلى المستشفى .

ماهو الإجراء الذي كنتم تتخذونه في حال استعصى عليكم علاج أحد المرضى؟ في هذه الحالة كنا نتصل بمقر الجيش البريطاني في دبي ، ويتم إرسال طائرة مروحية "هلكوبتر" إلى مسافي ومن ثم نقل المريض من المستشفى إلى مسافي لنقله إلى مستشفى دبي .

هل شاركت سكان الفجيرة احتفالاتهم كالأعراس والمناسبات الرسمية ؟

نعم الكثير منها ، وأذكر منها حضوري لموكب سير على الأقدام كان لزواج عائلة من البلوش في شارع الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان ،وكانت طقوس جميلة

تحمل فيها المرأة الحناء في صينية على رأسها ، وكان العريس يرتدي الخنجر التقليدي ، وتتعالى أصوات الأهازيج حتى يصلون إلى بيت العروس .

متى كانت أخر زيارة لك لبلدك الأم وهل فكرت في العودة ؟

منذ سنتين ، ولم أفكر بالعودة لأن الفجيرة أصبحت بلدي .

ماالذي دعاك للإستقرار في الفجيرة؟ طيبة وكرم الناس حيث لم أشعر يوماً بأني غريبة بينهم ، كانت كل بيوتهم بيتي وشاركتهم الأفراح والأتراح ، وطبيعة الفجيرة الجبلية الجميلة ، حيث الوديان والأعين التي كانت تفيض بالمياه العذبة ، ولاتزال عالقة بذاكرتي رائحة الطبخ على الحطب ،إذ يصبح للطعام نكهة مختلفة، ومبادرة النساء والرجال لمساندة بعضهم البعض في كافة المناسبات في صورة تملؤها المحبة والتعاون والتكاتف .



أذهب إلى بيوت المرضى في حال تعذر وصول المريض إلى المستشفى



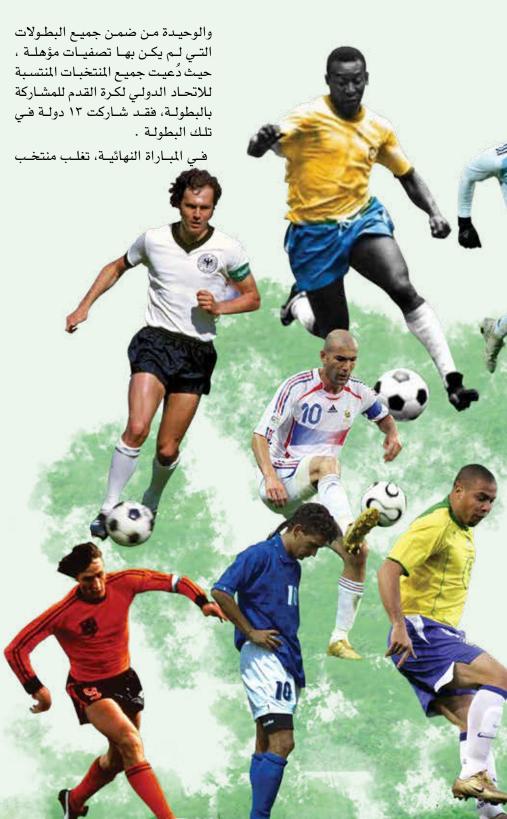
"كأس العالي" تاريخ أغلب بطولات كرة القدم

إعداد : أحمد نور

كأس العالم لكرة القدم ، هي أبرز حدث كروى عالمي، ومن أكثر الأحداث الرياضية مشاهدة على مستوى العالم، حيث تقام هذه البطولة تحت إشراف الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا)، الذي تأسس بتاريخ ٢١ مايو/ أيار عام ١٩٠٤ في باريس. وحضر الاجتماع التأسيسي للفيفا ممثلو كل من هولندا وفرنسا وبلجيكا والسويد وسويسرا وإسبانيا . واقترح المصرفي، كارل هيرشمان، ممثل هولندا في هذا الاجتماع، إقامة بطولة للعالم لكرة القدم، إلا أن هذا المقترح لم ينل تأييد بقية الأعضاء، وذلك، بسبب الإمكانيات المالية المحدودة للاتحاد الجديد. بيد أن هذا المقترح وجد طريقه إلى النور فيما بعد بفضل همة ونشاط الفرنسيين جول ريميه وهنرى ديلون، فقد انتخب جول ريميه رئيسا للاتحاد، وأصبح الثاني من أقرب مساعديه. وكانت بطولة كرة القدم في ذلك الوقت تقام ضمن الألعاب الأولمبية، ويشارك فيها الهواة فقط، وأدى انتشار احتراف الساحرة المستديرة إلى التفكير بإقامة بطولة كأس العالم بكرة القدم للمحترفين أيضا.

بطولة كأس العالم الأولى ١٩٣٠ / الأورغواي

في عام ١٩٣٠، أقيمت أول بطولة عالمية لكرة القدم تحت مُسمى (كأس العالم)، والتي استضافتها الأوروغواي في الفترة من ١٣ - ٢٠ يوليو. كانت هذه البطولة هي الأولى



الأورغواى على الأرجنتين بنتيجة ٤ - ٢ أمام حشد كبير بلغ ٩٣ ألف مشجع، وأصبحت أوروجواي أول دولة تضور بالكأس.

كأس العالم ١٩٣٤ / إيطاليا

في بطولة كأس العالم ١٩٣٤ أُختيرت إيطاليا لاستضافة البطولة، وتُعتبر أول دورة تُلعب بها تصفيات مؤهلة، بعدما قررت ٣٢ دولة المشاركة في البطولة وبالتالى كان لزاما إقامة تصفيات لتتأهل بعدها ١٦ دولة . وفى المباراة النهائية فاز منتخب إيطاليا على تشيكوسلوفاكيا بنتيجة

كأس العالم ١٩٣٨ / فرنسا

في بطولة كأس العالم ١٩٣٨ أُختيرت فرنسا لاستضافة البطولة التي جرت أحداثها من الـ ٤ من يونيو إلى الـ ١٩ من يونيو من عام ١٩٣٨، وكانت هـذه البطولـة هـى المرة الأولـى التـى يتأهل بها المستضيف وحامل اللقب بشكل تلقائي. فمنه عام ۱۹۳۸ كان حامل اللقب يتأهل بصورة مباشرة إلى النهائيات التالية، إلى أن تم إلغاء ذاك النظام مع بطولة كأس العالم . ٢٠٠٦

أقيم نهائى تلك البطولة على الاستاد الأولمبي في باريس، وانتهى اللقاء بفوز منتخب إيطاليا لكرة القدم بنتيجة ٤-٢ على منتخب المجر لكرة القدم، وأصبحت بذلك إيطاليا أول فريق يحافظ على لقبه في نهائيات كأس العالم، وأول منتخب يحقق كأس العالم لمرتين متتاليتين.

كأس العالم ١٩٥٠ / البرازيل

تعتبر كأس العالم ١٩٥٠ هي الأولى

منذ عام ۱۹۳۸، بعد توقف دام ١٢عاما بسبب ظروف الحرب العالمية الثانية فكانت آخر بطولة هي التي أقيمت عام ١٩٣٨ في فرنسا. وتقدمت البرازيل بطلب استضافة كأس العالم على أرضها بشرط أن تقام عام ۱۹۵۰ (کان مقررا أن تقام عام ۱۹٤۹)

أقيم نهائي كأس العالم ١٩٥٠ على ملعب ماراكانا، وبحضور ٢٠٠ ألف متفرج، حيث كان ولا زال رقماً قياسياً كأكثر النهائيات حضوراً. واستطاع منتخب الأوروغواي التغلب على صاحب الأرض والجمهور منتخب البرازيل بنتيجة ١/٢، ويضوز باللقب الثاني له في بطولات كأس العالم. كأس العالم ١٩٥٤ / سويسرا

أقيمت كأس العالم ١٩٥٤ في سويسرا، وكان الإعلان عن البلد المستضيف تم في نفس اليوم الذي أعلن فيه عن اختيار البرازيل لاستضافة كأس العالم ١٩٥٠، حيث كانت سويسرا هي الدولة الوحيدة التي أعلنت عن استعدادها لاحتضان البطولة. شهدت البطولة أعلى معدل تسجيل للأهداف في تاريخ نهائيات كأس العالم عندما بلغ المعدل ٥٠٣٨ هدف لكل مباراة.

جمعت المباراة النهائية لتلك البطولة منتخبين هم ألمانيا الغربية وهنغاريا، وفى لقاء توقع فيه الجميع أن الفوز سيكون من نصيب المنتخب الهنغاري نظرا لمستواه الممتاز حينها، لكن منتخب ألمانيا الغربية حقق المفاجأة، وفاز بينتيجة ٣-٢، محققا اللقب الأول له في بطولات كأس العالم.

كأس العالم ١٩٥٨ / السويد

أقيمت بطولة كأس العالم ١٩٥٨ في السويد، وحظيت البطولة بتغطية تلفزيونية عالمية للمرة الأولى في بطولات كأس العالم ، وتعتبر هذه هي المرة الوحيدة التي يقام فيها كأس العالم على أراضي أوروبية ويفوز بها منتخب من خارج القارة العجوز، حيث استطاع منتخب البرازيل الفوز على منتخب السويد بعد قلب تأخره بهدف نظيف إلى فوز عريض قوامه ٥-٢، في لقاء شهد بداية اللاعب العالمي الملقب بالجوهرة السوداء بيليه في عمر لا يتجاوز السابعة عشرة، لتحصل البرازيل على اللقب العالمي الأول لها فى بطولات كأس العالم.

كأس العالم ١٩٦٢ / تشيلي

أقيم كأس العالم ١٩٦٢ في تشيلي بعدما أجبر الاتحاد الدولى لكرة

القدم على اختيار دولة لاتينية، بسبب إقامة البطولتين السابقتين أعوام ١٩٥٤ و١٩٥٨ في دول أوروبية، خوفا من مقاطعة منتخبات أمريكا الجنوبية مثلما حدث في كأس العالم .1981.

جمع نهائي كأس العالم ١٩٦٢ على ملعب تشيلي الوطني في العاصمة سانتياغو بين منتخب البرازيل ومنتخب التشيكوسلوفاكيا، واستطاع منتخب البرازيل الفوز باللقب للمرة الثانية في تاريخه بعدما فاز بثلاثة أهداف مقابل هدف.

كأس العالم ١٩٦٦ / انجلترا

أقيمت بطولة كأس العالم ١٩٦٦ في إنجلترا، وشهدت هذه البطولة مقاطعة جميع منتخبات قارة أفريقيا وآسيا للتصفيات المؤهلة (فيما عدا منتخب كوريا الشمالية) بسبب ما رأوه ظلماً من الاتحاد



الدولي لكرة القدم في توزيع المقاعد حيث خصصت مقعدا واحدا فقط لأفريقيا وآسيا مجتمعتين (أي نصف مقعد لكل منهما)، بينما أعطت أوروبا ٩ مقاعد وأمريكا الجنوبية ٤

أقيم نهائى البطولة على ملعب ويمبلى في العاصمة الإنجليزية لندن، وبحضور ٩٦،٩٢٤ متفرج، واستطاع المنتخب الإنجليزي الفوز على منتخب ألمانيا الغربية بنتيجة ٤-٢ في الوقت الإضافي، بعد انتهاء الوقت الأصلى بالتعادل ٢-٢.

كأس العالم ١٩٧٠ / المكسيك

استضافت المكسيك بطولة كأس العالم ١٩٧٠ في نسختها التاسعة من منافسات كأس العالم في الفترة ما بين ٣١ مايو إلى ٣٠ يونيو، وتصبح بذلك أول بطولة تقام في قارة أمريكا الشمالية .

شهدت البطولة تغييرات في بطاقات التأهل نتجت عنها مشاركة ١٦ منتخباً من كل القارات، طال التغيير ليشمل بعض القواعد و القوانين. حيث تم أيضاً السماح بإجراء تبديلين لكل منتخب للمرة الأولى في تاريخ البطولة، كما منح الحكام حق رفع البطاقتين الصفراء والحمراء. بعد أن كانت من قبل شفهيًا، ولم يتم استخدام البطاقة الحمراء في تلك البطولة. ومع التقدم في مجال الاتصالات الفضائية، جذبت كأس العالم ۱۹۷۰ رقم قياسي جديد لجمهور المتابع لمنافسات البطولة. فكانت المرة الأولى التي يشاهد فيها الجمهور المباريات على الهواء مباشرة، وعبر الشاشات الملونة عن

طريق البث التلفزيوني الملون. أقيم نهائي كأس العالم ١٩٧٠ على ملعب أزتيكا، أمام ١٠٧،٤١٢ متضرج، والتى جمعت منتخب البرازيل ومنتخب إيطاليا، واستطاعت البرازيل الفوز باللقب بتغلبها على المنتخب الإيطالي بنتيجة ٤-١. وبهذا الفوز أصبحت البرازيل أول بلد يفوز بالكأس لشلاث مرات ويمتلك

> البطولة عامى ١٩٥٨ و١٩٦٢. كأس العالم ١٩٧٤ / المانيا الغربية

كأس جول ريميه، بعدما حصل على

كأس العالم ١٩٧٤ هي البطولة العاشرة في تاريخ كأس العالم، واستضافتها ألمانيا الغربية في الفترة ما بين ١٣ يونيو إلى ٧ يوليو، شهدت البطولة تقديم كأس جديدة للبطولة، بعد امتلاك منتخب البرازيل لكرة القدم لكأس جول ريميه في عام ١٩٧٠، فاختار الاتحاد الدولي لكرة القدم الفنان الإيطالى سيلفيو غازانيغال شرف صناعة الكأس الجديدة، والذي أطلق عليه كأس الفيفا. أقيم النهائي على الملعب الأولمبي بمدينة ميونخ عاصمة ألمانيا الغربية، أمام ما يقارب ٧٥،٢٠٠ ألف متفرج، بين فريقين يتميزان بطريقة لعب فريدة عرفت باسم الكرة الشاملة. واستطاع منتخب ألمانيا الغربية التغلب على منافسه المنتخب الهولندي بنتيجة ٢-١.

كأس العالم ١٩٧٨ / الأرجنتين استضافت الأرجنتين بطولة كأس العالم لكرة القدم ١٩٧٨ ، و في هذه البطولة، ظهرت أول رعاية لكأس العالم. حيث كانت برعاية كوكا كولا. أيضاً، أقر الاتحاد الدولي لكرة

99

بطولة كأس العالم ١٩٥٨ هي البطولة الأولى التي تم تغطيتها تلفزيونياً على مستوى العالم



99 البرازيل أول منتخب يفوز بثلاث بطولات متعاقبة





الكويت وشهد مشاركة منتخب الجزائر لأول مرة في تاريخها، تميزت هذه البطولة بالعديد من المباريات المثيرة والممتعة، واعتبرت البطولة من أكثر البطولات إثارة بعد



القدم لأول مرة نظام ركلات الترجيح في حال انتهاء الوقت الأصلي و الإضافي بتعادل الفريقين، ولكن لم يتم استخدامه في تلك البطولة حيث انتهت كل المباريات قبل نهاية الوقت الأصلى أو الإضافي.

أقيم نهائى البطولة على ملعب أنتونيو فيسبوكيو ليبرتى بمدينة بوینس آیرس و أمام ۷۱،۷۱۲ متفرج، بين صاحب الأرض و الجمهور الأرجنتين و وصيف النسخة الماضية منتخب هولندا، و استطاعت الأرجنتين الفوز بنتيجة ٣-١ بالأوقات الإضافية، بعد انتهاء الوقت الأصلى بالتعادل ١-١، بفضل هدفى ماريو كيمبس. و تفوزالأرجنتين بلقب كأس العالم للمرة الأولى في تاريخها. كأس العالم ١٩٨٢ / إسبانيا

أقيمت بطولة كأس العالم ١٩٨٢ في الفترة من ١٣ يونيو وحتى ١١ يوليو، فتم اختيار إسبانيا لاحتضان البطولة، شهدت البطولة مشاركة أول فريق عربى آسيوي وهو منتخب



كأس العالم ١٩٨٦ / المكسيك

أقيمت بطولة كأس العالم ١٩٨٦ في المكسيك في الفترة من ٣١ مايو وحتى ٢٩ يونيو. ظهرت في هذه البطولة طريقة تشجيع جديدة بالمدرجات عرفت باسم "الأمواج المكسيكية" والتي أصبحت طريقة شهيرة في العالم أجمع بعد ذلك. أقيم نهائى البطولة في العاصمة مكسيكو سيتى ، وذلك على ملعب أزتيكا وحضر في الملعب ١١٤٠٦٠٠ الف متفرج، بين المنتخب الألماني الغربى والمنتخب الأرجنتيني. تقدمت الأرجنتين أولا بهدفين من



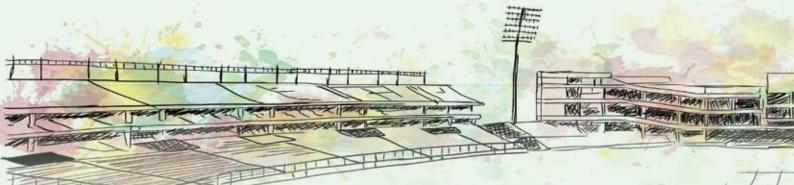
كأس العالم ١٩٧٠، وكانت هذه هي البطولة الأولى التي تضم ٢٤ فريقا بدلاً من ١٦ فريقاً في البطولات الماضية، بعدما أقر الاتحاد الدولي لكرة القدم زيادة المنتخبات المشاركة

قبل كأس العالم ١٩٧٨.

أقيم نهائي كأس العالم ١٩٨٢ على ملعب سانتياغو بيرنابيو بالعاصمة الإسبانية مدريد بتاريخ ١١ يوليو ١٩٨٢ وبحضور ٩٠.٠٠٠ ألف متفرج، بين المنتخب الإيطالي والمنتخب الألماني. واستطاع المنتخب الإيطالي الفوز بالمباراة بنتيجة ٣-١.







فقد انخفض معدل إحراز الأهداف

بشكل ملحوظ، حيث بلغ ٢٠٢١ وهو

الأقل منذ بداية بطولة كأس العالم.

ولوحظ كثرة استخدام البطاقات

الحمراء، حيث تم استخدامها ١٦

توقيع خوسى لويس براون وخورخي فالدانو، لكن الألمان عادلو النتيجة من خلال رودي فولر وكارل-هاينتس رومنيغه. وبينما كانت المباراة تلفظ أنفاسها متجهة إلى الوقت الإضافي باغت خورخى بوروشاجا المنتخب الألمانى بتسجيله الهدف الثالث لمنتخب بالاده، وتفوز الأرجنتين بلقب كأس العالم للمرة الثانية في تاريخها.

كأس العالم ١٩٩٠ / ايطاليا

بطولة كأس العالم ١٩٩٠ أقيمت في إيطاليا في الفترة ما بين ٨ يونيو وحتى ٨ يوليو . واعتبر الجميع هذه البطولة من أكثر البطولات مللا







أقيم النهائي في العاصمة الإيطالية روما وسط حضور ما يقارب من ٧٤ ألف متفرج، بين منتخب ألمانيا الغربية ومنتخب الأرجنتين، في تكرار لنهائي كأس العالم ١٩٨٦. وانتهى اللقاء بهدف نظيف لمنتخب ألمانيا الغربية من ركلة جزاء مشكوك بصحتها أحرزها اللاعب أندرياس بريمه في الدقيقة ٨٥، ليحرز الماكينات لقبهم الثالث وينتقم لخسارته بنهائي كأس العالم ١٩٨٦ من منتخب الأرجنتين.













كأس العالم ١٩٩٤ / الولايات المتحدة الأميركية

أقيمت كأس العالم ١٩٩٤ في الولايات المتحدة الأمريكية، شهدت البطولة مشاركة ٢٤ منتخبا للمرة الأخيرة قبل أن يتم تغييره ليصبح ٣٢ منتخباً بداية من كأس العالم ١٩٩٨،أقيم نهائي البطولة على ملعب روس بول في باسادينا بولاية كاليفورنيا والذي شهد حضور أكثر من ۹٤.۱۹٤ متفرج،وجمعت بين المنتخبين الكبيرين، المنتخب البرازيلي والمنتخب الإيطالي، في لقاء مكرر لنهائى كأس العالم ١٩٧٠ الشهير. حيث استطاع منتخب البرازيل الفوز باللقب بعدما تغلب على منتخب إيطاليا بالركلات الترجيحية بنتيجة ٢ - ٣، بعد أن انتهى وقت المباراة الأصلى بالتعادل السلبي، وكذلك الوقت الإضافي. حيث انتهت المباراة بعد إضاعة روبيرتو باجيو ركلة ترجيح. وبهذا أصبحت البرازيل أكثر المنتخبات فوزا بلقب كأس العالم





بواقع ٤ مرات.

كأس العالم ١٩٩٨ / فرنسا

كأس العالم ١٩٩٨ أقيمت في فرنسا في الفترة من ١٠ يونيو إلى ١٢ يوليو ١٩٩٨، وتعتبر هذه البطولة هي الأولى التي تشهد مشاركة اثنين وثلاثين فريقاً بدلاً من أربعة وعشرين في البطولة التي سبقتها عام ١٩٩٤ بالولايات المتحدة الأمريكية. سجل في البطولـة ١٧١ هدفــا، وهــو أكبــر عدد إجمالي للأهداف سجل في بطولة واحدة.

أقيمت المباراة النهائية على ملعب فرنسا والذي شهد حضور ٧٥ ألف متفرج،بين المنتخب الفرنسى والمنتخب البرازيلي، واستطاعت فرنسا الفوز بنتيجة عريضة قوامها ٣-٠، محققة بذلك أول بطولة كأس عالم في تاريخها، بعد مستوى مميز من اللاعب زين الدين زيدان.

كأس العالم ٢٠٠٢ / كوريا الجنوبية -

أقيمت كأس العالم ٢٠٠٢ في نسختها السابعة عشر بتنظيم مشترك لكل من كوريا الجنوبية واليابان. وتعتبر هذه البطولة هي المرة الأولى (ولغاية الآن الأخيرة) التي يشترك بلدان في

استضافتها، كما أنها المرة الأولى التي تقام في قارة آسيا. وهي البطولة الأخيرة التي يتأهل فيها حامل اللقب للنهائيات دون خوض التصفيات.

المباراة النهائية للبطولة جمعت بين ألمانيا والبرازيل على ملعب يوكوهاما الدولى في اليابان، فكانت هذه المباراة أول مواجهة بين الفريقين في تاريخ بطولات كأس العالم، واستطاع منتخب البرازيل الفوز بنتيجة ٢-٠ لتفوز باللقب الخامس، بهدفين سجلهما رونالدو، شهدت المباراة الظهور الثالث على التوالي لكابتن المنتخب البرازيلي آنذاك كافو في نهائي كأس عالم، وهو إنجاز لم يسبق لأحد تحقيقه في تاريخ بطولات كأس العالم.

كأس العالم ٢٠٠٦ / ألمانيا

فى ٩ يونيو ٢٠٠٦ استضافت ألمانيا بطولـة كأس العالـم علـى أرضهـا ، و في ٩ يوليو ٢٠٠٦ وبعد نهائي مثير فى أحداثه ونتيجته، توج منتخب إيطاليا بطلا لمونديال ٢٠٠٦ للمرة الرابعة في تاريخه الكروى بعد تغلبه على نظيره الفرنسى بركلات الترجيح ٥ - ٣ إثر انتهاء الوقتين الأصلى والإضافي بالتعادل ١ - ١

على ملعب برلين الأولمبي، والذي شهد نهاية مؤسفة للنجم زين الدين زیدان حیث دفع برأسه فی صدر المدافع الإيطالي ماركو ماتيراتسي فى الوقت الاضافى، وتحديداً في الدقيقة ١١٠ من عمر المباراة، ليخرج الحكم البطاقة الحمراء في وجه زيدان، أمام صدمة وذهول الجميع في ملعب برلين الأولمبي. كأس العالم ٢٠١٠ / جنوب إفريقيا

كانت بطولة كأس العالم ٢٠١٠ هي أول بطولة تقام في القارة الإفريقية، وتحديداً في جنوب أفريقيا، لعبت المباراة النهائية على ستاد البنك الوطنى الأول، بقيادة الحكم الإنجليزي هاوارد ویب، وجمع النهائی بین هولندا وإسبانيا، وهذه المرة الأولى فى التاريخ التى تصل بها إسبانيا للمباراة النهائية لكأس العالم، كما أن هولندا لم تبلغ المباراة النهائية منذ ٣٢ سنة وتحديداً منذ أن لعبت في نهائي كأس العالم ١٩٧٨. وكان نهائيا أوروبيا خالصا للمرة الثانية على التوالي بعد نهائي كأس العالم ٢٠٠٦ بين إيطاليا وفرنسا.

تغلبت إسبانيا، بطلة أوروبا على هولندا ١-٠ بعد الوقت الإضافي،



بهدف سجله اللاعب أندريس إنيستا في الدقيقة ١١٦. وبذلك تمكنت إسبانيا من تحقيق لقبها العالمي الأول، وقد كانت هذه المرة الأولى التي تفوز دولة أوروبية بالمسابقة خارج القارة العجوز.

كأس العالم ٢٠١٤ / البرازيل

أقيمت بطولة كأس العالم ٢٠١٤ في البرازيل بعد أن أتاح الاتحاد الدولي لكرة القدم نظام تبادل استضافة البطولة بين القارات، والذي تم إلغاؤه في ٢٠٠٧، وهي البطولة الأولى التي تقام في قارة أمريكا الجنوبية منذ أن استضافت الأرجنتين النسخة الحادية عشر للبطولة عام ١٩٧٨. وهي أيضاً أول مرة تنظم كأسين عالميتين متاليتين خارج القارة الأوروبية بعد كأس العالم ٢٠١٠ في جنوب أفريقيا. جرى ومنتخب الأرجنتين على ملعب ماراكانا ومنتخب الأرجنتين على ملعب ماراكانا للهائيي كأس العالم ٢٠١٥ الف متفرج، في تكرار للهائيي كأس العالم ١٩٨٦ اوكأس العالم ١٩٩٠. واستطاع منتخب ألمانيا التغلب على منتخب الأرجنتين بهدف نظيف على منتخب الأرجنتين بهدف نظيف سجله ماريو غوتزه في الدقيقة ١١٣ من

الشوط الإضافي الثاني، ويصبح بذلك أول بديل يسجل في نهائي كأس العالم، مانحاً منتخب بلاده رابع لقب عالمي، ليعادل رقم المنتخب الإيطالي. أيضاً في تلك البطولة استطاع الألماني ميروسلاف كلوزه من كسر رقم البرازيلي رونالدو بعدما سجل هدف رقم ١٦ في نهائيات كأس العالم، ويصبح بذلك أكثر من سجل في تاريخ المسابقة.

كأس العالم ٢٠١٨ / روسيا

أقيمت بطولة كأس العالم ٢٠١٨ وهي النسخة الحادية والعشرين من بطولات كأس العالم في روسيا ، وأصبحت بذلك النسخة الأولى من بطولات كأس العالم التي أقيمت في أوروبا الشرقية. شهدت هذه البطولة حدثاً تاريخياً جديداً، حيث تم استخدام تقنية القار لأول مرة في تاريخ البطولة.

وفي المباراة النهائية التي أقيمت على ملعب لوجنيكيو بحضور ٧٨،٠١١ ألف متضرج.

99

ص

في الدقيقة ١١٦

أنيستا يسجل

هدفاً ويهدى

تصدر عن هيئة الفجيرة للثقافة والإعلام

بلاده لقب بطل

كأس العالم لأول

۱۹۹۰. واستطاع منتخب ألمانيا التغلب التغلب المرة الثانية في تاريخه بعدما تغلب على على منتخب الأرجنتين بهدف نظيف المرة الثانية في تاريخه بعدما تغلب على سجله ماريو غوتزه في الدقيقة ١١٦ من منتخب كرواتيا بنتيجة ٢٠٤٠.



من مواردنا نینی مستقیلنا

د.سليمة اليماحي

إن النظام الإجتماعي الإقتصادي المستدام لأي بلد يعد مؤشراً على ثرائه في الموارد الطبيعية و القدرة على استكشافها و استغلالها، و استخدامها بالطريقة الصحيحة في تنمية قطاعات المجتمع. و قد لعبت الثروات المعدنية المستدامة و لاتزال تلعب دوراً رئيسياً في تشكيل الصناعات الحديثة، وهذا يشمل نظم النقل و التصنيع و الاتصالات و التحضر، و كان النحاس و القصدير و الحديد يستخدم في الحضارات القديمة، وتستخدم المعادن في الصناعات الإنشائية والهندسية و صناعة الكيماويات، وتعتمد شبكات النقل الحديثة و الإنشاءات و الاتصالات و الحواسيب و غيرها في المجتمع الحديث على استغلال الموارد الطبيعية ، وكل هذا يؤكد أهمية الثروات المعدنية في التنمية الصناعية و الاقتصادية للدول.

تعرف الموارد الطبيعية بأنها كل ما يتوفر على الكرة الأرضية بشكل طبيعي و يستخدمه

الإنسان في نشاطاته المختلفة وبناء حضارته ، و المختلفة وبناء حضارته ، و من أمثلة الموارد الطبيعية الموجودة في باطن الأرض والتي يتم الحصول عليها عن طريق التنقيب ،و تقسم الموارد الطبيعية إلى قسمين: موار طبيعية متجددة وغير متجددة ،الموارد الطبيعية



المتجددة هي التي تتجدد باستمرار ولا تتعرض للنضوب إذا تم استغلالها بشكل صحيح مثل موارد المياه والكائنات الحية مثل الحيوانات و النباتات، أما الموارد الطبيعية غير المتجددة هي موجودة في الطبيعة لكنها لا تتجدد ومعرضة للنضوب و النفاذ مثل النفط والغاز والفحم و العناصر المشعة.

تعرف الخامات على أنها تجمعات أو رواسب معدنية طبيعية و تكون حاوية معادن ذات قيمة اقتصادية جيدة ، وتقسم الخامات المعدنية إلى قسمين: فلزية و لا فلزية. الخامات المعدنية الفلزية هي التي يتم استخلاص الفلزات منها عن طريق معالجتها النحاس ، و الخامات اللافلزية هي التي تستخدم مباشرة في الصناعة مثل الحجر الجيري. و الكثير من الفلزات التي نستخدمها في حياتنا مصدرها الخامات، على سبيل المثال خام الحديد مصدره معدن الهيماتيت، و خام

الماغنسيوم مصدره معدن الدلوميت، و هذه الفلزات يتم استخراجها من باطن الأرض عن طريق التعدين.

تزخر إمارة الفجيرة بالعديد من الموارد الطبيعية المتوعة و أهمها الجبال و المرتفعات الصخرية التي تغطي مساحات شاسعة من الإمارة و تعد الجبال و المرتفعات الصخرية مورداً طبيعياً هاماً و ذلك لإحتوائها على الرواسب المعدنية مثل النحاس و الكروم و الحديد و الذهب و الفضة و عناصر مجموعة البلاتين ، كما تعتبر التكاوين و الرواسب غير المعدنية مصدراً هاماً لإنتاج كافة مواد البناء الأساسية و التي تقوم عليها الصناعات الإنشائية و العمرانية في الإمارات و غيرها من الدول.

وتتميز جيولوجية إمارة الفجيرة بتنوع الصخور، حيث توجد الصخور التي يمتد عمرها من العصر البرمي إلى العصر الطباشيري وتحوي صخور رسوبية مثل الحجر الجيري والدلوميت



יייי פיייי

صخور الفجيرة يمتد عمرها من العصر البرمي إلى العصر الطباشيري



والحجر الطينى والحجر الرملي و الحجر الصواني و الرمال الشاطئية، إضافة إلى ذلك توجد وحدات صخور الأفيوليت التي تعود إلى العصر الطباشيري وتشمل الصخور النارية مثل الدلوريت و الجابرو و السربنتنيت و غيرها. وقد أدى هذا التنوع الجيولوجي إلى اكتشاف الكثير من الخامات المعدنية، حيث تتوفر خامات الحجر الجيرى و الحجر الطينى التى تتميز بخصائص كيميائية و فيزيائية جيدة والتي يتم استغلالها حاليا بواسطة شركات المحاجر لإنتاج مواد البناء و المواد الخام لصناعة الأسمنت و الكلنكر، وخامات صخور البازلت في صناعة الصوف الصخرى ، و خامات الجابرو التى تتميز بالمتانة و الصلابة العالية و التي يتم استخدامها في الخلطات الأسفلتية و تعبيد الطرق.

تتميز الصخور الصناعية في الفجيرة بخصائص فيزيائية و كيميائية وميكانيكية فريدة مما جعلها مقصداً للمستثمرين، و من الصخور الصديقة للبيئة و التي تتميز بالصلابة و المتانة والتي تدوم طويلا هي صخور الجابرو والبازلت. حيث تتميز صخور الجابرو بقوة إنضغاط

وشد عالية جداً، ويحتوى التركيب الكيميائي للجابرو على العديد من المعادن التي تسهم في زيادة صلابته. لذلك يستخدم الجابرو في تصنيع خرسانة المبانى المستدامة، و رصف الطرقات و الأرضيات و ذلك لتعزيز متانة الخرسانة. كما تتميز صخور البازلت بالمتانة و القدرة على مقاومة التآكل ، لذلك تستخدم صخور البازلت لإنتاج الألياف البازلتية كبديل للفولاذ في الخرسانات وفي أنابيب الصرف الصحى ، حيث أن هذه الألياف البازلتية أخف وزنا و أقل تكلفة، و أكثر متانة و قوة ، و تدوم طويلا، ولاتخلف بصمة كربونيـة.

و كذلك فإن الحجر الجيري لايقل أهمية عن الجابرو والبازلت، و هو يتوفر بكثرة في إمارة الفجيرة في منطقة حبحب و الطويين، وتتميز صخور الحجر الجيري بدرجات عالية من النقاوة حيث تحتوي على كمية جيدة من أكسيد الكالسيوم ، مما أدى إلى ظهور الفرص الإستثمارية الصناعية مثل إنتاج أكسيد الكالسيوم و يدروكسيد الكالسيوم و يدروكسيد الكالسيوم و الكالسيوم الكالسيوم الكالسيوم والتي تدخل في الطحونة والمرسبة والتي تدخل في

صناعة الدهانات والأحبار والمطاط والصناعات البلاستيكية و صناعة الأدوية و الورق. وكذلك تتوفر خامات الحجر الطيني بوفرة في إمارة الفجيرة والذي يحتوي على نسبة الفجيرة من المواد الطينية المناسبة لاستخدامه في مشروع تصنيع الطوب الأحمر العازل المستخدم في مواد البناء وكذلك يدخل الحجر الطيني في تصنيع الخرسانات.

إمارة الفجيرة والتي تحتوي على معادن السيربنتين التي تعد السبب الرئيسي في تدرج لونه من اللون الأخضر الغامق إلى اللون الأسود وإكسابه الخواص المغناطيسية، والتركيب الكيميائي لهذه الصخور يحتوى على أكسيد المغنيسيوم، وهذا يوفر الكثير من المغنيسيوم لتشكيل السليكات ، لذلك تستخدم صخور السيربنتنيت على نطاق واسع في صناعة أحجار الزينة لمقاومة التمدد والصدمات الحرارية ، وكذلك يمكن إعادة تدوير بقايا هذه الصخور واستخدامها في الزراعة لتحسين خصائص الأراضي الزراعية. و تستغل صخور السربنتنيت أيضا

لإنتاج أكسيد المغنيسيوم الذى



يستخدم لإنتاج أملاح المغنيسيوم مثل الكبريتات ، النترات ، الأسيتات ، الكلوريدات ، إلخ. كما يستخدم في إنتاج معدن المغنيسيوم والسبائك. وأكسيد المغنيسيوم أيضاً هو أحد المكونات في ما تستخدم هذه الأسمنت في إنتاج مواد مضادة للحريق والطلاء ، ألواح الجدران ، الأرضيات وعجلات الطحن ، كما يدخل أكسيد المغنيسيوم في صناعات التكرير الفولاذ و النيكل، و صناعة الألياف الزجاجية، ويستخدم أيضاً في العمليات الصناعية المتنوعة كمعدل للحموضة و الصناعية المتنوعة كمعدل للحموضة و الخرى كمادة ترسيب، وغيرها من التطبيقات الأخرى كمادة ماصة ومجففة و مادة

ويتوفر الكروميت في إمارة الفجيرة الذي يعد الخام الوحيد للكروم، ويدخل الكروم بشكل كبير في تصنيع الفولاذ المقاوم للصدأ ، حيث يحتوى معظم الفولاذ المقاوم للصدأ على حوالي ١٨ في المائة من الكروم ؛ وهو ما يقوى ويشد ويزيد مقاومته للتآكل خاصة في درجات الحرارة المرتفعة، ويستخدم الكروم في صنع المحركات النفاثة التي تعمل في درجات الحرارة العالية و الضغط العالى و هو مقاوم لعوامل الأكسدة ، أيضاً يستخدم الكروميت في تطبيقات درجة الحرارة العالية ، مثل أفران الصهر وقوالب الطوب، لأنه يحتفظ بقوته في درجة الحرارة العالية، كما يستخدم الكروم في تطبيقات الطلاء و الأصباغ. بالإضافة إلى الكروميت يتوفر خام النحاس في إمارة الفجيرة، ويحتوى النحاس وسبائكه على مجموعة متنوعة من الاستخدامات التي تؤثر على

حياتنا اليومية في البناء ، الكهرباء والإلكترونيات ، المنتجات الاستهلاكية العامة ، الآلات والمعدات الصناعية ، و معدات النقل. كما تستخدم سبائك النحاس لصنع الأدوات الهامة. فسبائك البرونز (النحاس والقصدير) تستخدم في صنع أدوات متينة (مثل المطارق) والأدوات الموسيقية والحلي والميداليات والتماثيل ومحامل الآلات المختلفة، و والتماثيل ومحامل الآلات المختلفة، و تستخدم سبائك (النحاس والزنك) لصنع الآلات الموسيقية والفن الزخرفي والمنحوتات ، والأقفال.

تعنى مؤسسة الفجيرة للموارد الطبيعية بإمارة بتطوير استغلال الموارد الطبيعية بإمارة الفجيرة و ضمان استدامتها، تنتهج المؤسسة سياسة زيادة مجالات الاستثمار في قطاع التعدين و استغلال الشروات المعدنية عن طريق تقديم المشورة الفنية وتوفير قاعدة بيانات للمستثمرين في قطاع التعدين محلياً و دولياً، و تتولى المؤسسة الإشراف على جميع المنشآت النجيرة و التي تتنوع أنشطتها بين محاجر الفجيرة و التي تتنوع أنشطتها بين محاجر و كسارات و مصانع إنتاج الخرسانة الجاهزة و مصانع إنتاج الطابوق و السيراميك.

كما تهتم المؤسسة بدراسة طرق تقليل استهلاك الطاقة في المنشآت الصناعية و تقليل الانبعاثات الضارة فيها و إستخدام الأجهزة المتطورة لرصد الغبار و إدخال نظام التصوير بالطائرات بدون طيار ، و في ظل التوجه إلى الحكومة الإلكترونية عمدت مؤسسة الفجيرة للموارد الطبيعية إلى التحول الرقمي و إدخال التقنيات الحديثة و تقنيات الذكاء الإصطناعي في كافة أقسامها.



تتميز الصخور الصناعية في الفجيرة بخصائص فيزيائية وكيميائية وميكانيكية فريدة



يُستخدم الحجر الجيري في صناعة الدهانات ،الأحبار ،المطاط ،الأدوية

والورق



رمستنا .. المهراق في المهرات



إعداد: جميلة محمد

تعتز الشعوب بموروثاتها وتراثها وتبذل الكثير في سبيل المحافظة عليها وتوريثها جيل بعد جيل ، وتأتى اللهجة المحلية في المرتبة الأولى إذ هي أول ما ينطق به الفرد ويتعلمه من أسرته وينقله للمجتمع، و خاصة في دولة الإمارات العربية المتحدة التي يقطنها أفراد وجماعات من أنحاء العالم باختلاف لغاتهم ولهجاتهم ، عاداتهم وتقاليدهم ، و يكمن سرهذا التسامح والتعايش في وعي شعبنا وحكمة قيادتنا الرشيدة التي أظلت بظلها جميع الأفراد القاطنين والزائرين لهذا

المجتمع ، ووجهت بتحقيق المساواة الإنسانية بينهم.

وأيضاً في دور أبائنا وأجدادنا الذين دفعونا لأن نكون على يد واحدة لتحقيق رؤية قيادتنا الرشيدة بمجتمع متماسك متراص متوحد ، وتزويدنا بالعلم والتعلم وكيفية المعايشة بالتعرف على ثقافة من حولنا وتصدير ثقافتنا لهم ويأتي في مقدمتها (رمستنا) فهي نافذة التعرف الأولى و وسيلة التواصل الأهم ، إذ بمجرد النطق ببعض الكلمات يستطيع الواحد منا أن يعرف مُحدثه لأى بلد عربي ينتمي وفي البلد نفسها لأي مدينة ينتمي ، حيث اللهجات أيضاً تحمل اختلاف في طريقة لفظ بعض المفردات في جغرافية البلد الواحد، وهذا بلا شك وجه الهوية السمعي ومدعاة اعتزازنا ، وسبيل الإشارة لوطن

إذن الامانع من أن نتعرف ونتعلم اللغات واللهجِات على أن نعضُّ بالنواجد على توثيق لهجتنا إبنة لغتنا الأم ولا ندع طريقاً لدخلاء المفردات بأن تعكر صفائها وسمعنا.

هناك بعض المفردات الإماراتية التي غابت عن التداول وأخرى لم تزل صامدة في أحاديثنا اليومية نذكر منها البعض ومعانيها:

- بادلة نقش كالسوار يركب في أسفل سيقان السراويل الداخلية للنساء ويكون فيه نقش من (التلي) و (الزري) و(البدحه) وهي خيوط ذهبية أو فضية اللون تزين بها ملابس النساء
- بَارض الولع والرغبة ، وهي من ألفاظ البدو فيقال (إلك بارض بالشَغله) أي هل لك ولع أو رغبة في هذا العمل ؟ و (مالي بارض) أي

- ليس لي خاطر أو رغبة
- بُرطم الشفه والجمع (براطم)
 وفلان (أمبرطم) أي قد مد
 شفتيه غضباً
- بلق (بلقت عينه) إذا فتح جفنه فبرزت عينه وبلقت ،ويقال في مثل (ما مات إلا بلقت عينه) أي أنه لم يمت ولكن عينه برزت وجحظت
- تاته من ترانيم الأمهات ،
 ترددها الأم وهي تمسك بكلتا
 يدي طفلها ، تعلمه وتساعده
 على السير وتقول " تاته حبه
 ومشه ، تاته قبل العشه " أي تاته
 حبا ومشى ، تاته قبل العشاء .
 وفي اللغة التأتاء والتأتأة مشي
 الطفل
- حاسر هي المولودة الجديدة " البنت"، يقال للزوج عند تبشرته بولادة البنت - " تستاهل الحاسر يا فلان"
- حقب الحزام و "حقب ذهب " من أحزمة النساء ويكون مصنوعا من الفضة الموشاة بالذهب
- ثاوي مثال " فلان على الأرض
 ثاوي " أي مطروح على الأرض
- خاشوقه ملعقة الطعام ويقال
 لها" قفشه" أيضا
- خراطه وكذلك " الخريط " أي اللغو والهذر والكلام الفارغ مثال (فلان يخرط أو خراط) أي يزيف ويبالغ وكلامه لا معنى له
 - خُروفَه هي الحكاية التي
 تحكى للأطفال ، والجمع

- خراريف أي حكايات
- الخبط أشبه بالقفاز ، يضعه الغيص في أصابعه حين دخول البحر وهو من الجلد ليتفادى عضة المحار
- غاوي الجميل من الأشخاص والأشياء ، " فالمرأة الغاويه " هي الجميلة الحسناء
- يمع هي الجهة المقابلة للقفص
 الصدري للإنسان من الخلف
- المعبر مثل الوعاء الجلدي الذي
 يوضع فية البارود قديما
- المسقط ملقف الهواء ،
 هوانحناءه توجد في جدار البيت ،
 ويكون مسقطاً للهواء قبل البارجيل
- باده هي حصيلة كل شخص
 من ماء الوادي ، إذا نزل الوادي
 يتوزع بين المزارع
- عمّل ساءت حالة الجرح ، مثال يقولون فلان عمليته عملت أي ورمت وساءت حالة الجرح
- فخاره هي وجبة من بقايا
 الأطمعة من خضروات وفواكه
 وأرز تطبخ وتقدم للبقر
- كتاه هي قطعة من القماش
 تلف على شكل دائري توضع
 تحت رأس الطفل قديماً ليحدد
 رأسه

- بوقبه مسمار، كانت تستخدم
 في الأبواب القديمة لها مؤخرة
 محدبة تسمى مسمار بوقبه
- سحارة صندوق معدني من عليه رسومات نباتية بألوان زاهية
- دم طبع ، أي انغمس فالماء
 مثال هـذا المحمل دم أي غرق
- الفرخه الباب الصغير الموجود فالباب الكبير
- الدرس او درس مكان يسكن فيه البهائم وله معنى آخر (الزريبه)
- إقرب -وقرب -،أي تفضل بالدخول إلى المنزل، ويكون الجواب (قريب)
- إهبش أي كل الطعام ، وقول المضيف لضيوفه (هبشوا) أي هيا تناولوا طعامكم
- التكية هي الوسادة الكبيرة التي يتّكئ عليها الشخص في المجلس
- شاطوحه هي مهد الطفل الرضيع وتسمى (منز) أيضاً
- البيطه نوع من أنواع الحبال

- يستخدم على ظهر السفينة
- فرقان جمع فريج وهي المنطقة محماس أداة لفصل الخبز عن الشعبية ذات المساكن المتراصة
 - مبهت الشارد بتعجب وتقال لمن يفتح فمه شرودا
 - مرود أداة تكحيل العين وهو من النحاس أو العاج أو الحديد
 - حيب الحيب هـ و قلب النخلة الأبيض ، وله طعم حلو
 - عنبوه ألفاظ الاستهجان والتعجب الدارجة على الألسنة بكثرة
- مكبه ، مغطاه غطاء من أوتى هو المكوى لكي الثياب الخوص لحفظ الطعام
 - مضراب أداة لخفق أكلة الهريس وتقليبها
 - مكشـة أداة مـن خـوص وجريـد النخيل لتنظيف البيت
 - الصخام هو الفحم وكان أداة للكتابة على الجدران
 - الحابول هـو حبـل قـوى ويستخدم لتسلق النخيل
 - مصقلة قوقعة لصقل البرقع والملابس المطرزة
 - رياييل أصلها رجال ، والجيم مقلوبة إلى ياء " رجال
 - طايح الاستلقاء بأي وضعية دون النوم
 - النقا الرمل الابيض النظيف أو الرمل الناعم
 - عریش مسکن صیفی مصنوع من السعف
 - مدحوب مجنون ، وتأتى أيضا بمعنى ملئ
 - ملوعلیه جبدیه معناها یصیبنی

- بالغثيان
- المخبر

II

- مشب مروحة لشب نار الموقد
- غُص لم يستطع بلع لقمة الطعام
- مغفى من غفى اي بقي على سطح الماء
- عيار هو المحتال ، ويسمى أيضا " لوتى "
- أصمخ الأطرش والمصاب في صماخه
- والملابس
- يسحون معناها يمشطون شعر ها
- میادیر أصلها میدار "سنارة الصيد
 - المراجى السلم الدرى أو الدرج
 - طشت هو وعاء دائري للغسيل
 - قحص أي قفز وهب واقفا
 - القماط قماش يلف به المولود
- مخدی مفردها خدیه أی أهبل
 - ساهى من الشرود والسرحان
 - منسدح الاستلقاء على جنب
- هذربان كلام بلا معنى واضح
- عرقوب تلة كبيرة من الرمال
 - نقوا اختاروا المناسب منه
 - ملعوزنی معناها یضایقنی

 - ماجله ومير تموين البيت
- دهدیه الإسراع والاستعجال
 - رعبوب مزيون او جميل
 - مرقاه الدرج أو السلم

- الرماي قنفذ البحر
- غابوا ماتوا ، توفوا ● لاهي – لديه ما يشغله
- سَم اى ابدأ باسم الله
 - دعلى القنفذ البرى
 - الدغس الدولفين
 - على ولم البطاطا
- رويد الفجل الأبيض
 - عضل الفأر
 - زيزا الصحراء
 - إنعقه نرميه
 - يخترب يتلف
 - یزقر پنادی
 - رمسه الكلام
 - شمال رياح محلية
 - يرمس يتكلم
 - مرامی خواتم
 - مریه قلادة
- مهباش مقبض الجمر
 - انطب اسکت
 - قيظ موسم الصيف
 - اتوحه أرميه
 - ايصقلوه يلمعونه
 - بعير الجمل
 - تزقره تنادی علیه
 - زاهب جاهز
 - طشونه قليل
 - سيل مطر
 - سيح البر

 - المطيه الناقه
 - كشته رحلة
 - عكاسه الكاميرا
 - محسن الحلاق

كيف تكون إنساناً عالمياً!!



د. زينب الخضيري

"لا يمكن لأي جيش أن يهزم فكرة حان وقتها". فيكتور هوجو

عندما أحاول ترك بعض التفاصيل جانبا وأغوص قليلا في الحالة الشكلية للإنسان عندما يحب تتجلى الحالة التآلفية ما بين الروح والشكل ،وكأن كل شيء يقع نحو الأعلى وليس الأسيفل هي مشاعر ملتوية حنونة متبوعة بنبضات لينة تؤلف نغمات متراصّة تؤدى إلى حالة ابتهالية تتجلى في حركة السلام الداخلي ، والحب يشدّ الإنسان نحو النهاية يوقظ فيه أكداس الشوق ، الصفاء ، والعطش إلى أجمل ما في الحياة، فتبتسم القلوب وتتحول إلى قصائد بوح ، وفرح، (و التقينا ، ووضعت البحر في صحن خزف ، و اختفت أغنيتي ، أنت ، لا أغنيتي ، و القلب

مفتوح على الأيّام ، و البحر سعيد) "محمود درويش "، هذه الأبيات من القصيدة هي حالة تكاملية بين عناصر القلب والمكان والغلبة ، دائما تكون للمشاعر الأقوى حضورا ، حيث يتنوع الحب بتنوع المكان والزمان ، فيخلق مساحة لونية نابضة بالفرح تكون بمنزلة الصدى المتمثلة بالمشاعر التي تثلج القلوب، ورؤيتها على ضوء خافت يحدد الكتلة الملتهبة من المشاعر الطافحة بالحب قبل الولوج إلى الضوء الداخلي لموسيقي القلب ، فالحب عندما تشتعل جذوته يبدأ بالتنزه بحرية في أرجاء الجسد مخلفا طاقة وحيوية ونشاطأ لا يقاوم، ولكن هل الحب يختص بأماكن معينة وخصائص معينة ، فمثل كل الآخرين الذين نشئوا في مدن صغيرة ، ستكون شخصاً منغلقاً على ذاتك ، تحب الحوارات ذات المسار الواحد المتوقع ، رتيب ولديك مخاوف كثيرة ، تخشى الغرباء ، ولا تبوح بمشاعرك أو حبك ،عالق فى عاداتك وتقاليدك ومُحال أن تخالفها ، ولا تتعامل إلا مع أشخاص تتوقع سلوكهم وردة فعلهم ، هذه الشخصية المحلية صعب اقتلاعها من مخاوفها ، والأصعب كيف نحولها إلى شخصية عصريّة "عالمية الأفق" ذات ألفة مع الآخرين ومع كل ما حولها مليئة بالمشاعر الصادقة. حيث كان الأثينيون القدماء يحثون

على المواطنة الوطنية في مدينتهم والمنطقة الزراعية المحيطة، وهي عبارة عن وحدة سياسية أطلق عليها الإغريق أسم "بولس" ، وقد أخذ الفلاسفة هذا التطور إلى نتيجته المنطقية وأعلنوا وجود ألفة ووفاق مع الجميع ، وأن تكون مواطناً كونياً، وهذا يعنى أنك عالمي الأفق ، وتتسم الشخصية عالمية الأفق والمشاعر بأنها متعددة اللغات والثقافات تتقبل وتساعد وتتفاعل مع الآخرين ، ودائماً لديها شعور أن وطنها بيئات مختلفة وأشخاص مختلفين نقابلهم، بمعنى أن تكون إنسان أقل انغلاقاً، وتتعلم التسامح وتقبل اختلافات الآخر، وتقدّر هذه الاختلافات ، أن هناك التزاماً تجاه الآخرين ، بمعنى التزما يتجاوزمن يربطنا بهم رباط القربي أو الجيرة ، والصداقة ، أو رباط المواطنة المشتركة، فنتعلم أن الناس مختلفون ولا يتطابقون معنا، أو حتى يشبهوننا ، وهذا الاختلاف ما هو إلا دروس نتعلمها من أجل العيش بسلاسة وسلام واحترام لوجود الآخر أياً كان ، وهذا الالتزام تجاه الآخرين بمثابة تحد في حياتنا لنتعلم الحياة معاً يدا بيد في وسط التنوع الثقافي، يقول كوامي أبياه: 'يعيش الاختلاف ، فلا يكفى أن تكون سمحاً رؤوفاً مع أصدقاً لك وأسرتك ، فلكى نحيا معاً، لابد أن نتعلم جميعاً الرفق بالغرباء".



طرق لمعالجة تقصف الشعر

لاشك أن تقصف الشعر من المشاكل التي تثير القلق بعد كل مرة لتمشيطه ، ولاشك أيضاً أنه قد يتسبب ببعض التوتر لصاحبة الشعر المتقصف ، والمعلومة الأولى التي نقدمها هنا بعد استشارة الطبيب المختص ، هي وجوب تخلص صاحبة المشكلة من كل عوامل القلق والتوتر لإنهما سيزيدا من حجم المشكلة ويوقفا إمكانية حلها، وإن التفكير الإيجابي هو المفتاح للحل ، والتحلي بالصبر جزء مهم من علاج المشكلة والقضاء عليها نهائيا ، وهناك عدة طرق سنوجزها هنا للمساعدة على القضاء على تلك المشكلة والتحرر مما قد تسببه من إزعاج وقلق وهي طرق طبيعية تماما:

لابد أن نعرف أولاً أن صحة الشعر تتأثر بالعوامل النفسية التي تنتاب صاحبه من قلق وتوتر وإجهاد مثله مثل أي جزء حيوى بالجسم بالإضافة إلى نمط حياتنا وهو مااعتدنا عليه من أسلوب حياة ثابت غالباً ، وهو مايحتاج منا إلى ضرورة تغييره في حال ظهور أي عارض يتعرض له جزء أو عضو من أعضاء أجسامنا، وبالرغم من كل احتياطاتنا إلا أننا نتعرض إلى بعض التلوث الذي قد يسبب لنا كذلك مشكلة ما ومنها المشاكل التي يتعرض إليها الشعر مثل التقصف الذي يصيبه، و

لتجنبها يجب علينا أن نعرف أولا ما هي الأسباب التي تؤدي إلى تقصف الشعر.

هناك جملة من الأسباب سنستعرضها لغرض تجنبها وبالتالي وضع الحلول الناجعة لها كي نتمكن من القضاء على مشكلة تقصف الشعر

١ - الاجهاد البدني و العقلي :

إن جسم الإنسان يتعرض للإجهاد إذا ما تعرض لحالة مرضية عارضة ، بدءا من الأمراض المتكررة مثل الأنفلونزا أو إجراء العمليات الجراحية أو أى شيء مما تتعرض له أجسامنا مثل الصدمات والكدمات التي يلحقها إلتهاب معين في منطقة الإصابة ، هذا ومثيلاته تتسبب بتقصف وفقدان جزء من الشعر بكل سهولة .

٢ - النظام الغذائي السيء:

لعل النظام الغذائي السيء واحداً من أهم عوامل تقصف الشعر ، ولعلاج تقصف الشعر يجب اتباع نظام غذائى جيد بتنوعه ويجب أن تكون الخضروات الورقية الخضراء والأسماك جزءاً منه لاحتواءها على نسبة كبيرة من الحديد ، وهي المادة الأكثر أهمية والأغنى بما يفيد صحة الشعر.

116

٣ -استخدام المنتجات الكيميائية بكثرة: إن استخدام المستحضرات الغنية بالمواد الكيميائية لغسل الشعر ومعالجته يمكن أن تؤدي إلى تقصف الشعر ، فضلاً عن مشاكل أخرى كثيرة ، لذا يجب التقليل منها ، لتجنب تفاقم المشكلة .

تلك هي أهم الأسباب لتقصف الشعر ، أما طرق معالجتها منزلياً فيمكننا إيجازها بالنقاط التالية:

١ - استخدام البصل وعصير الثوم: على الرغم من الروائح الغير مستحبة والمنبعثة من هاتين المادتين إلا أنهما مهمتان جداً في الشروع بالعلاج المنزلي للتقصف.

الطريقة:

- ❖ يعصر البصل والثوم الستخلاص سوائلهما، ثم يوضع بوعاء ويترك جانباً.
 ❖ مزج ملعقتين كبيرتين من زيت جوز الهند معهما ،والقيام بتدليك الشعر بلطف كي الايثير أي نوع من أنواع التحسس الجلدى لفروة الرأس
- ❖ يترك المزيج بعد تغطيته بكامل السائل لمدة ثلاثين دقيقة ويغسل الشعر بعدها بالشامبو ويراعى استخدام نوعية جيدة منه .

٢ - زيت جوز الهند:

يعرف زيت جوز الهند بتأثيره الإيجابي على الشعر في حالة استعماله لتجنب مشكلة التقصف .

الطريقة:

یدلک الشعر بزیت جوز الهند ویترک الشعر به لمدة لیلة کاملة.
 وفي حال استخدام حلیب جوز الهند کبدیل عن زیت جوز الهند ترکه علی فروة الرأس لمدة لاتتجاوز

العشرين دقيقة ويمكن أن تكون خمسة عشر دقيقة فقط ويغسل الشعر بعدها.

٣ - الحناء وعصير الشمندر:

تخلط الحناء بعصير الشمندر وتستخدم بالطريقة الإعتيادية للحناء ، هذا المزيج يساعد كثيراً في القضاء على مشكلة تقصف الشعر.

الطريقة :

- پوضع القلیل من عصیر الشمندر فی وعاء.
- ❖ ثم يمزج العصير مع ثلاثة ملاعق كبيرة من مسحوق الحناء ويوضع على الشعر لمدة لاتتجاوز الساعة.
 - ♦ يشطف الشعر بعد ها،
- ❖ تكرر العملية بمعدل مرة واحدة لمدة أسبوعين

-٤ البيض والزبادى:

البيض يحتوى على الكبريت الذي يعزز نمو الشعر، كذلك استخدام الزبادي لمافيه من فوائد للشعر من شأنها أن تساعد في القضاء على مشكلة تقصفه.

الطريقة:

- ❖ توضع ملعقة كبيرة من الزبادي في إناء ثم توضع عليها بيضة وتخلط جيداً.
- ❖ يوضع الخليط على الشعر ويلامس فروة الرأس لمدة ثلاثين دقيقة فقط.
 ❖ يشطف بعدها الشعر بالماء البارد الإعتيادي
 - باستخدام الشامبو.
- تكرر العملية مرة واحدة في الأسبوع.
 نتامس النتائج الجيدة في معالجة
- ب يعدل عبدل المساون أسابيع قليلة.

لأنها الحبيبة الأولى وموطن الحب الأحلى . ولأنها الملاذ . ولأنها الملاذ الأمن الأبقى ، ولأنها الملاذ الآمن الأبقى ، فقد كتب فيها الشعراء صدق قصائدهم ، نختار هنا أبياتاً من قصيدة الشاعر العربي عبدالله البردوني في أمه ، ولاشك هي لسان حال كل الأبناء لأمهاتهم ..



صحة الشعر

تتأثر بالعوامل

النفسية التي

تنتاب صاحبه من

قلق وتوتر وإجهاد

مثله مثل أي جزء

حيوى بالجسم

الخضروات الورقية الخضراء والأسماك جزء من النظام الغذائي الصحي الذي يساعد على التخلص من مشكلة تقصف الشعر



من أقوال النساء

من المهم جدًا السماح للمدن التاريخية بأن تعيد ابتكار مستقبلها .

«زها حديد»



زها حديد، معْمَارية عراقية شهيرة،أصبحت أوّل امرأة عربية تحصل على جائزة بريتزكر المعمارية،لقبت بمعمارية القرن

> لاتضيع وقتك في ضرب الحائط على أمل أن تحوله إلى باب «كوكو شانيل»



كوكو شانيل. مصممة أزياء فرنسية رائدة أدخلت "البساطة الراقية" إلى عالم الأزياء وتعد من أهم شخصيات القرن العشرين،



أوبرا وينفرى إعلامية وممثلة ومنتجة أمريكية وناشطة في حقوق الإنسان. تعد الأشهرعالميا بين المذيعات.



لدى الكثير من الأشياء لأثبتها

لنفسى، أهمها أننى أستطيع أن

أعيش حياتي بدون خوف.



أجاثا كريستى روائية بريطانية تعد أعظم مؤلفة في التاريخ من حيث انتشار كتبها ، وتعد أشهر من كتب قصص الجريمة في القرن العشرين.

لم أتمنى الإنتصار على أحد ، تعلمت منذ زمن طويل أن الإنتصار الحقيقى ألا نؤذي مشاعر من نحب «أجاثا كريستى»



ميلندا غيتس مديرة سابقة لعدة منتجات من مایکروسوفت ،وزوجة بيل غيتس رئيس مايكروسوفت. ومشاركة في مؤسسة بيل وميليندا غيتس

المرأة ذات الصوت المسموع هي مرأة قويـة"

أقوال في الأم

لا يجوز انشغال الأم عن أبنائها واعتمادها على الغير في تربيتهم وأن دور الأم هو في تنشئة أبنائها وتربيتهم

الشيخ زايد بن سلطان آل النهيان (طيب الله ثراه)

الأم تحب من كل قلبها والأب يحب بكل قوته مدام دي بوارن

من روائع خلق الله قلب الأم أندريه جريتري

الأم تظلم نفسها لتنصف أولادها شوبير

الأم لا تقول هل تريد ، بل تعطي مثل انجليزي

الأم هى كل شئ فى هذه الحياه هى التعزيه فى الحزن، الرجاء فى اليأس والقوة فى الضعف جبران خليل جبران

الرجال من صنعتهم أمهاتهم بلزاك

تضطر الأم لمعاقبة ولدها ، و لكن سرعان ما تأخذه بين أحضانها مثل أرمني

من فقد أمه فقد أبويه مثل نيجيري



أمي ...صورة الحب المطلق

لأنها الحبيبة الأولى وموطن الحب الأحلى .. ولأنها الملاذ .. ولأنها الملاذ الآمن الأبقى .. ولأنها الملاذ الآمن الأبقى ، فقد كتب فيها الشعراء صدق قصائدهم ، نختار هنا أبياتاً من قصيدة الشاعر العربي عبدالله البردوني في أمه ، ولاشك هي لسان حال كل الأبناء لأمهاتهم ..

آه يا أمي وأشواك الأسى تلهب الأوجاع في قلبي المذاب فيك ودعت شبابي والصبا وانطوت خلفي حلاوات التصابي كيف أنساك وذكراك على سفر أيامي كتاب في كتاب كم تذكرت يديك وهما في يدي أو في طعامي وشرابي هدهدت كفاك رأسي مثلما هدهد الفجر رياحين الروابي"

إعداد: رأفت محمد



♦ لا يـزال الرجل عالماً ما تعلم، فإذا تـرك العلم وظن أنه قد استغنى واكتفى بما عنده، فهو أجهل ما يكون

- سعيد بن جبير - رحمه الله



* عندما تحكم على الآخرين فأنت لا تقيمهم ، لكنك تقيم نفسك

واین دایر



♦ لو نفع العمل بلا إخلاص لما ذم الله المنافقين

إبن القيم



♦ إذا جلست للناس فكن واعظاً لقلبك ونفسك ، ولا يغرنَّك اجتماعهم عليك، فإنهم يراقبون ظاهرك والله يراقب باطنك

أبو حفص لأبي عثمان النيسابوري



💠 من استفهم وهو يفهم ، فهو طرف من الرياء وكيع - رحمه الله -

الشعر حيوان العرب

121

"ألا ط<mark>رق الناعي بليلٍ فراعني"</mark>

وأَرَّفَنِي لَّا اسْتَهَلَّ مُنَادِيا
الْعُير رسول الله أصبحت ناعيا
بِيَ العَيْشُ في أَرْضٍ وَجَاوَزْتُ وَادِيا
أجد أثراً منه جديداً وعافيا
يرين به ليثاً عليهنَّ ضاريا
تَفَادَى سِباعُ الأَرْضِ مِنْهُ تفاديا
هُوَ المُوْتُ مَعْدُوُّ عَلَيْهِ وَعَادِيا
تُثِيْرُ غُبارا كالضَّبابَة كابيا

ألا طرق الناعي بليلٍ فراعني فَقُلْتُ لَهُ لِلَّا رَأَيْتُ الَّذِي أَتى فَوَاللّٰه لا أنساك أحمد ما مشت وكنت متى أهبط من الأرض تلعة جواد شظى الخيل عنه كأنما من الأسد قد أحمى العرين مهابة شَدِيْدٌ جَرِيْءُ النَّفْسِ نَهَدٌ مُصَدَّرٌ أَتَتْكَ رَسُولَ اللَّهِ خَيْلٌ مُغِيرَةٌ الله من مقدم إليك رسول الله صف مقدم



منوع المال

أضف لمعلوماتك

- توفى الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم وعمره ثلاثة وستون عاماً، وتوفي أبو بكر الصديق وعمره ثلاثة وستون عاماً، وتوفى عمر بن الخطاب وعمره ثلاثة وستون عاما، وتوفي علي بن أبي طالب وعمره ثلاثة وستون عاماً أيضاً رضي اللّه
 - ♦ المرأة ترمش بعينها بمعدل مرتين أكثر من الرجل
- ♦ النملة إذا ماأرادت أن تتقلب فإنها تتقلب على جانبها الأيمن فقط
 - ♦ التمساح لا يستطيع إخراج لسانه من بين فكيه
- ❖ إيقاد النار بدأ بصناعة الولاعة قبل صناعة عود
- ♦ القارة الأوروبية تبتعد ١٠ سـم عن القارة الأميركية كل سنة
- ♦ القانون الفرنسي لا يسمح لأبناء العمومة بالزواج إلا بأذن خاص من رئيس الجمهورية ، وينشر الزواج في الجريدة الرسمية.
- ♦ الأفعى تسمع الأصوات عن طريق التقاط ذبذبات موجات الصوت بلسانها
- ♦ أننا نموت بشكل أسرع من قلة النوم عن قلة الطعام
- ♦ البعوض يفضل لدغ الناس ذوي البشرة البيضاء والشعر الأشقر
- 💠 القدماء كانوا يعتقدون أن هنالك عصباً صغيراً يصل بين الإصبع المسماة بالبنصر في اليد اليسرى وبين القلب ، وهذا العصب مسؤول عن الحالة الشعورية ، لذلك كان وما زال خاتم الزواج يوضع في هذه الإصبع للسبب المذكور
 - ♦ النمل العامل والنشيط هو من الإناث
- ♦ يتولى ذكر البطريق احتضان البيضة الوحيدة التي <mark>تضعها أنثاه ، وخلال فترة الاحتضان التي تستمر</mark>

- لمدة شهرين لا يأكل ذكرالبطريق أي شيء ، ولذلك فإنه يفقد نحو ٪٤٠ من وزنه
- ♦ الأسد يترك اللبوة لتقوم باصطياد ٢٠٠ من الفرائس، وقبل أن تبدأ اللبوة بأكل فريستها تضع جانباً حصة
- ♦ أوغندة هي البلد الوحيدة في العالم التي لا يتغير فيها موعد الإفطار في شهر رمضان صيفاً وشتاء، بسبب موقعها على خط الاستواء حيث يتساوى طول الليل والنهار على مدار السنة دون تغير يذكر.
- ♦ أثبتت الأبحاث العلمية أن تناول الإنسان للجزر بأنواعه الطازج أو المطبوخ أو العصير يمنع الإصابة بإذن الله- من السرطان بنسبة تزيد عن ١٠٠ إذا تناوله بصورة منظمة وبكميات معتدلة.
- شرب" الشاى " بعد الطعام مباشرة يعد خطأ كبيراً حيث يحول دون امتصاص الجسم لعنصر الحديد، ولذا ينصح الأطباء بشرب الشاي بعد ساعتين على الأقل من الأكل.
- ♦ وجد نوع من أنواع الأسماك يمكنه ابتلاع إنسان بكامله و هو السمك الصدفي.
- ♦ عندما تشرق الشمس فوق القطب الشمالي لكوكب اورانوس، يستمر ضوء النهار طيلة ٤٢ عاماً ،، وعندما تغيب، يحل الظلام طوال ٤٢ عاماً أخرى..
- ♦ أبرز معالم كوكب المشترى العمالاق، بقعة حمراء عرضها ٢٥ ألف و ٨٠٠ ميل.. وهي عبارة عن إعصار هائل يعصف بتلك المنطقة من الكوكب منذ أكثر من سبعمائة عام.
- ♦ یوجد علی سطح کوکب عطارد بحیرات متجمدة، رغم أن الجانب المواجه للشمس تصل حرارته إلى ٤٢٧ درجة مئوية، أي ما يكفى لصهر معدن الرصاص.
- ♦ القمر في مداره حول الأرض يتباعد عن كوكبنا بمقدار ٥ ،٢ سنتيمتر سنويا
- ♦ من الغريب والمدهش أن الصرصور، بعد احتكاكه بالإنسان، يسارع إلى مخبئه لتتظيف نفسه

أوهام عن عالم الحيوان

١- الثورواللون الأحمر

تقوم الثيران بالهجوم عند رؤية اللون الأحمر، هذا مايشاع وماليس له صحة على أرض الواقع إذ أنها تثور أيضا عند رؤيتها لكل الألوان الأخرى، وفي الواقع، الثيران "مثل جميع الماشية" مصابة بعمى الألوان، فاللون الأحمر ليس هو اللون الذي يغضبهم "على الرغم من الإستخدام التقليدي للكابات الحمراء في مصارعة الثيران"، وفي الأصع حركة الكاب، أو أي حركة من شيء أخر سوف تجعلها تثور بنفس الطريقة .



٧- الدببة والسبات الشتوى:

قد يبدو الأمركما لو أن هذه الحيوانات من الدببة في سبات حتى الربيع، ولكن الدببة تدخل فعليا في مرحلة أقل من السبات تدعى الفتور، والتي تبطئ فيها معدل نبضات القلب والتنفس، وتنخفض درجة حرارة جسمها قليلا، ولا تأكل أو تطلق نفايات جسدية، وخلال هذا الوقت يمكن للدببة أن تستيقظ في الواقع إذا تعرضت للتهديد، حتى أن الإناث قد عرفت أنها تلد ثم تعود مرة أخرى إلى الفتور، ومن الناحية الأخرى، إن السبات الحقيقي "مثل حيوان المرموط والخفافيش"، يدخل في حالة نوم عميقة، لا حياة لها تقريبا طوال فصل الشتاء، مع انخفاض حاد في درجة حرارة أجسامهم.



٣- الخفافيش و شعر رأس الإنسان:

فكرة أن الخفافيش الطائرة تستهدف شعرالإنسان فكرة منتشرة في جميع أنحاء العالم، صحيح أنها تنطلق أحيانا في الظلام بسرعات تتحدى في مستوى شعرك مباشرة، ولكن الأدلة العلمية تشير إلى أن هذه الحيوانات الثديية المجنحة والمزودة بسونار خاص للملاحة الليلية، من المحتمل أن تكون تستهدف البعوض القريب منك وليست خصلات شعرك.



٤- عمى الألوان عند الكلاب والقطط:

إلى حد ما يبدو الأمر صحيحاً ولكن بشكل جزئي، فالكلاب والقطط لا ترى العالم إلا في ظلال باهتة من الأسود والأبيض والرمادي، ويرون الألوان، ولكن ليس كل الألوان التي يراها البشر، وذلك لأن القطط والكلاب يشبهون البشر الذين يعانون من عمى الألوان مع نوعين فقط من الخلايا المستقبلة للضوء تسمى الأقماع في شبكية العين التي تستجيب للأزرق والأخضر، والناس الذين ليس لديهم عمى ألوان لديهم مخروط ثالث يسمح لهم أيضا أن يرو اللون الأحمر، والخلاصة أن القطط والكلاب ليست حساسة للضوء الأحمر، مما يجعل من الصعب على هذه الحيوانات تمييز ألوان معينة، مثل الأحمر من اللون الأخضر.

٥- خرطوم الفيل الذي يعمل عمل الماصة:

خرطوم الفيل هو واحد من أكثر الزوائد تنوعا على الإطلاق ، فهو يستخدمه للتنفس والشم وجمع الطعام ومداعبة صغاره، والشيء الوحيد الغير حقيقي أن الخرطوم لا يستعمل كماصة، والصحيح أن الأفيال لا تستخدم خرطومها للشرب، ولكنها تحقق ذلك عن طريق امتصاص الماء من أسفل ثم إطلاقه في أفواهها أو على أجسامها للإستحمام.



٦- النعام يدفن رؤوسه في الرمال:

معلومة متداولة ومشهورة، ولكنها غير صحيحة، فهذه الطيور من الحيوانات العملاقة السريعة للغاية ويمكنها أن تسقط حتى أسد من خلال ركلة واحدة، وبعبارة أخرى، لا يحتاج النعام إلى إخفاء رؤوسه خوفاً، وقد يكون هذا الهراء حول دفن الرأس قد نشأ عن عادتها في وضع البيض في حفرة كبيرة في الأرض، وعدة مرات في اليوم، تغمس الأمهات والآباء من النعام رؤوسها في الحفرة للتحقق من وجود البيض، مما يعطي في كثير من الأحيان التوهم بدفن النعام رأسه.



٧- البوم تلف رأسها ٣٦٠ درجة:

معلومة غير صحيحة، يستطيع البوم أن يلف رأسه حتى ٢٧٠ درجة، وكل ذلك دون الإضرار بأوعية الدم في أعناقهم أو منع تدفق الدم إلى المخ، وهو ما سيحدث إذا حاول البشر ذلك، البوم لديه عيون أنبوبية التي تقدم رؤية تلسكوبية متفوقة ولكنها تبقى ثابتة، أي عليهم أن يحولوا رؤوسهم لأن مقل العيون لا تستطيع الدوران كما نفعل نحن لنرى ما يدور حولنا، أو كما يفعل الكثير من الحيوانات.



٨- ثآليل من لمس الضفادع:

أبداً، تحدث الثآليل بسبب نوع من فيروس الورم الحليمي البشري، وليس من هذه الحيوانات من البرمائيات، وقد يأتي هذا المفهوم من حقيقة أن بعض الضفادع لديها نتوءات تشبه الثآليل على جلدهم، ولكن فقط إذا لم تظهر البثور لا يعنى عدم وجود مخاطر محتملة، وتفرز بعض أنواع الضفادع السموم الجلدية التي يمكن أن تسبب الألم الشديد إذا لمست، ولكن بعض الأنواع تحمل السموم العصبية التي يمكن أن تكون مميتة.



أمثال عربية

الحيطان لها آذان



يحكى أنَّ كاثرين، ملكة بريطانيا، كانت تبني قصورها وتضع فيها أدوات تنصت خاصة تطل على القاعات والمطابخ حتى تسمع ما يتناقله العامَّة في القاعات والخدم في المطاعم، وبذلك تفاجئهم بأنَّها عالمة بكل شيء. لذلك أطلق أنيدبلايتون الوزير في حكومتها مقوله أنَّ للحيطان آذان.

لا ناقة لي فيها ولا جمل



هي قصة الحارث بن عباد، الذي رفض المشاركة في حرب البسوس بين تغلب وربيعة، وقد كان سبب الحرب أنَّ كليباً قتل ناقة البسوس، فقام جساسٌ لقتل جمل كليب، لكنَّه قتل كليباً نفسه، فاشتعلت الحرب بين أبناء العمومة، ولما دعي ابن عباد إلى الحرب رأى أنَّها حرب غير محقة لا لطرف الزير سالم أخو كليب المقتول ولا لطرف مرَّة ابن ربيعة والد جساس القاتل، فأبى النزول وقال: «لا ناقتي فيها ولا جملي»، فصارت جملته هذه مضرباً للمثل تدل على البراءة من الأمر.

اختلط الحابل بالنابل



معنى المثل (هوعدم استطاعة التفرقة بين الشيء الجيِّد والسيئ وأخذ الجيِّد بذنب السيئ). قصة المثل الحابل هو من يرمي بالرمح في الحرب والنابل هو من يرمي بالسهام، فالاثنان رُماه فقد يختلطا ببعضهما بعضا، وفي رواية أخرى يُقال إنَّ الحابل هو من يمسك بحبال الخيول والجمال.

رجع بخفي حنين



كان حُنين إسكافياً (صانع أحذية) من أهل الحيرة، جاءه أحد الأعراب يريد شراء خفين من عنده، لكنَّ الأعرابي أراد أن يأخذ الخفين بثمن بخس، فبدأ يساوم حُنيناً على سعر الخفين حتَّى فقد الأمل من الجدال ورحل من دون أن يأخذ الخفين. غضب حنين من الأعرابي وقرَّر أن ينتقم منه، فسبقه في الطريق يأخذ الخفين على الطريق، ثمَّ ألقى الخفَّ الآخر بعد بضعة أمتار، وانتظر متخفياً إلى أن وصل الأعرابي إلى الخف الأول فقال: ما أشبه هذا بخف حنين، لو كان معه الخف الآخر لأخذته. واستأنف طريقه فإذا بالخف الآخر مرمياً على الطريق فنزل عن ناقته والتقطه، فندم على تركه الأول وقد حصل على الثاني فعاد سيراً ليأخذ الخفَّ الأول، عندها خرج خُنين من مخبئه وأخذ الناقة بما عليها وهرب.عاد الأعرابي إلى قومه فسألوه: «بم جئتنا من سفرك؟ فقال: بما عليها وهرب.عاد الأعرابي إلى قومه فسألوه: «بم جئتنا من سفرك؟ فقال: جئتكم بخفي حنين»، وجرت مثلاً أن يقال للخائب (عاد بخفي حنين).

جاءوا على بكرة أبيهم

البكرة (بالفتح ثم السكون): الفتية من الإبل، و الفتي منها بكر. وكان يقال البكر من الإبل بمنزلة الفتي من الناس، و البكرة بمنزلة الفتاة، و القُلوص بمنزلة الجارية الشابة، و البعير بمنزلة الإنسان، والجمل بمنزلة الرجل، والناقة بمنزلة المرأة. والبكرة أيضا بكرة الدلو التي يُستقى عليها.

واختلف في معنى هذا المثل فقيل: معنى جاءوا على بكرة أبيهم: جاءوا مجتمعين، لم يتخلف منهم أحد... وفي الحديث جاءت هوازن على بكرة أبيها. و قيل هو وصف بالقلة والذلة، أي جاءوا بحيث تكفيهم بكرة واحدة يركبون عليها، وذكر الأب احتقار.

وقيل إن أصل هذا المثل أن قوما قتلوا فحملوا على بكرة أبيهم، فقيل فيهم ذلك، ثم صار مثلا للقوم يجيئون معا. وقيل إن البكرة هاهنا هي بكرة الدلو، والمعنى جاءوا بعضهم في إثر بعض، كدوران البكرة على نسق واحد. وقيل: أريد بالبكرة الطريقة، أي: جاءوا على طريقة أبيهم يقتفون أثره



رب رمية من غير رام

الرمية فعلة من الرمى، و يقال: رمى السهم عن القوس و على القوس أيضا، و لا تقل: رميت بالقوس. و معنى المثل أن الغرض قد يصيبه من ليس من أهل الرماية، فيضرب عندما يتفق الشيء لمن ليس من شأنه أن يصدر منه ... و يذكر أن المثل لحكيم بن عبد يغوث المنقري، و كان من أرمى الناس ، فحلف يوما ليعقرن الصيد حتما.

فخرج بقوسه فرمى فلم يعقر شيئا فبات ليلة بأسوأحال، و فعل في اليوم الثاني كذلك فلم يعقر شيئًا، فلما أصبح قال لقومه: ما أنتم صانعون؟ فإنى قاتل اليوم نفسى إن لم أعقر مهاة. فقال له ابنه: يا أبت احملني معك أرفدك فانطلقا، فإذا هما بمهاة، فرماها فأخطأها. ثم تعرضت له أخرى فقال له ابنه: يا أبت ناولني القوس. فغضب حكيم و هم أن يعلوه بها. فقال له ابنه: أحمد بحمدك، فإن سهمى سهمك. فناوله القوس فرماها الابن فلم يخطئ. فقال عند ذلك حكيم: رب رمية من غير رام.





قصص قصيرة من موروثات الشعوب

في هذه الزاوية اخترنا لكم باقة من موروثات الشعوب القصصية نقدمها تباعاً والتي تقدم ومضات من الحكمة ومدعاة للتأمل في النظر إلى الأشياء من زاوية مختلفة ،نبدأها اليوم مع قصة من إنجلترا

يحكى أن رجلين شديدا المرض كانا يتشاركان غرفة واحدة في مستشفي. كان الأول يعانى من مرض عضال جعله يرقد على ظهره ولا يستطيع الحراك إلا قليـلا. أمـا الثانـي والـذي كان يرقد بجانب النافذة فقد كان يجلس على سريره لبضع ساعات في النهار لأن ذلك يساعده على التخلص من الماء الذي قد تجمع في رئتيه وكتم أنفاسه بسبب قلبه الضعيف، لم يكن لهما من زوار، لذلك قضيا الساعات الطوال يتجاذبان أطراف الحديث ويسترجعان ذكريات شبابهما الماضي. في كل نهار كان الرجل الذي بجانب النافذة يصف لزميل وحدته ما يراه فى الخارج، يصف له حركة الناس جيئة وذهابا، يتحدث عن البط في تلك البحيرة الجميلة التي تمتد على جوانبها الورود الملونة، يرسم له بالكلمات تلك الأشجار الخضراء الباسقة ويصور له الأطفال الذين يتراكضون فرحا في تلك الحديقة. كان هو عيون ذلك الرجل المستلقى على ظهره بلا حراك بعيدا عن النافذة، نقله إلى العالم في الخارج وجعله

يعيشه في مخيلته، وصف له يوما فرقة موسيقية تعبر الشارع فجعله يعيش مع الحشود وجعله يسمع موسيقاهم تصدح في أذنيه رغم أن الغرفة كانت معزولة صوتيا ولا ينفذ إليها ضجيج الشارع. مرت الأيام والشهور وهما على تلك الحالة، وذات صباح وعندما جاءت الممرضة لعمل الفحوصات اليومية للرجل بجانب النافذة وجدته قد أسلم روحه أثناء نومه بسلام وهدوء، حزن الرجل الآخر وأجهش في البكاء، فقد خسر صديق أيامه الماضية وأنيس وحدته، وبعد فترة من الوقت طلب من الممرضة وضعه بجانب النافذة عله يروح عن نفسه، وما أن وُضع هناك حتى تحامل على نفسه ورفع جسده الثقيل الذي أنهكه الرقاد الطويل ليصل بنظر<mark>ه</mark> إلى الخارج، وإذا بالنافذة تطل على جد<mark>ار</mark> کبیر لعمارة مجاورة تحجب کل شیء⁽⁽⁽ دهش الرجل وألقى بنفسه على سريره وأخذ يصرخ مناديا على المرضة "ما الذي حدث؟ كيف أصبح هذا الجدار هنا؟" ردت عليه قائلة "هذه النافذة لم تطل يوما على غير هذا الجدار!" فأخذ يقول "لا يمكن.. كيف كان صاحبي يصف لى الناس والبحيرة والحديقة والأشجار والفرقة الموسيقية في الخارج؟؟؟" قالت "كان صاحبك أعمى ولم يكن ليرى شيئ<mark>ا</mark> أبدا وقد قال لك تلك الأشياء قطعا من

خياله"!

الحكيم لا يقول ما يعرف، والمجنون لا يعرف ما يقول. لا تضعوا الحكمة في غير أهلها فتظلموها، ولا تمنعوها أهلها فتظلموهم. إن الكرام إذا ما أيسروا ذكروا من كان يألفهم في المنزل الخشن.

> كما الريش يزين الطاووس كذلك الثقافة تزين الإنسان. "مثل روسي" تعطى الأعمى العينين فيطالبك بالحاجبين. "مثل روسي" الصيت الحسن يبقى نائماً والسيء يركض في الطرقات. "مثل روسي" عجبت لابن آدم يتكبر، وأوله نطفة وآخره جيفة. على بن أبى طالب

ليس التطاولُ رافعاً من جاهل ... وكذا التواضعُ لا يَضُرُّ بعاقل.

كم جاهلٍ متواضع ... ستر التواضعُ جهله ومميزٍ في علمِه ... هدمَ التكبرُ فضلَهُ

ساعاتنا في الحب لها أجنحة، ولها في الفراق مخالب.

ليس للرجل سوى مجد واحد حقيقى، هو التواضع. تنتهى حريتك عندما تمس يدك الممدودة أنف رجل آخر.

لا خير في قول بلا عمل، والرجل من إذا قال فعل.

لا توجد جوهرة في العالم أكثر قيمة من إمرأة تنزه نفسها مما يعاب.

تهب المرأة قلبها للرجل بكل سهولة ولكن الصعوبة عندما تريد أن تسترده.

إن السعادة تنتقل بالعدوى .. لا تنتظر عدوى أحد .. كن حاملًا لهذا الميكروب.



المتفائل يرى ضوءً غير موجود. والمتشائم أحمق يرى ضوءً ولا يصدقه.

إذا المرُّ لا يرعَاكَ إلا تكلفاً ... فدعُهُ ولا تُكْثِرُ عليه التَّأَسُّفا.

المصيبة ليست في ظلم الأشرار بل في صمت الأخيار.

تعلم من أخطاء الآخرين حيث إنك لن تعش ما يكفيك من العمر كي ترتكبها كلها بنفسك.

إن وضعت المال فوق رأسك خفضك، وإن وضعته تحت قدمك رفعك.

الإنسان يمكن أن يغير حياته، إذا ما استطاع أن يغير اتجاهاته العقلية.

لن تستطيع أن تمنع طيور الهم أن تحلق فوق رأسك ولكنك تستطيع أن تمنعها من أن تعشش في رأسك. "مثل فرنسي"

هناك من يتذمر لأن للورد شوكاً، وهناك من يتفاءل لأن فوق الشوك وردة.

لا تيأس، فعادة ما يكون آخر مفتاح في مجموعة المفاتيح هو المناسب لفتح الباب. ترى العين كل شيء إلا ذاتها.

ذوو النفوس الدنيئة، يجدون اللذة في التفتيش عن <mark>أخطاء العظماء</mark>

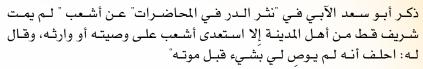
كلما ارتفع الإنسان، تكاثفت حوله الغيوم والمحن.

من أطاع الواشي <mark>ضيّع الصديق.</mark>



منوع

طرائف



قال جاءتني جارية بدينار وقالت: هذه وديعة. فجعلته بين ثني الفراش، فجاءت بعد أيام وقالت: ناولني الدينار، فقلت: ارفعي الفراش وخذي ولده، وتركت إلى جنبه درهماً، فتركت الدينار وأخذت الدرهم، وعادت بعد أيام فوجدت معه درهما آخر فأخذته وعادت الثالثة كذلك، فلما رأيتها في الرابعة بكيت فقالت: ما يبكيك؟ فقلت: مات دينارك في نفاسه، قالت: سبحان الله، أيموت الدينار في النفاس؟ قلت: يا أنت، تصدقين بالولادة ولا تصدقين بالنفاس؟



بيض وخراب ديار

سأل المدرس تلميذاً إبن بخيل وقال له: إذا إفترضنا أن والدتك جهزت لك الإفطار بخمس بيضات.. وفي الغداء ثلاث بيضات وفي العشاء أربع بيضات.. فكم بيضة تكون والدتك قد إستهلكت في هذا اليوم ؟! فأجاب إبن البخيل: بيض العام كله يا أستاذ !!

المفاجأة

ورث رجل بخيل مبلغاً كبيراً من المال وخشوا عليه من إخباره بالخبر المفاجيء لئلا يموت، ولذلك

إختاروا رجلاً بخيلاً أيضاً، وطلبوا منه أن يخبر البخيل الأول بالأمر بطريقة غير مباشرة.. فذهب إليه

وقال له مداعبا:

- قل لى... ماذا يكون شعورك لو هبطت عليك ثروة بمليون جنيه ١٩ فقال البخيل الأول: سأعطى نصفها لمن يخبرني بذلك ال وهنا سقط البخيل الثاني ميتاً من المفاجأة



بخيل وخبيث

سُرقت من أحد البخلاء سيارته القديمة فقدم عنها بلاغاً للشرطة فسأله الضابط المحقق: هل تعرف السارق ؟

فأجابه: نعم أعرفه جيداً !

ولماذا لم تبلغنا بمجرد معرفتك له ؟

فقال البخيل: إنتظرت حتى يركب لها إطارات جديدة



أحسنت!

قيل : إن المتوكل رمى عصفوراً فلم يُصبه وطار، فقال له ابن حمدان :أحسنت.

فقال المتوكل: كيف أحسنت ! قال:أحسنت إلى العصفور!.



غلام يغلب ابن شعبة ا

قال المغيرة بن شعبة عما غلبني أحدٌ قط إلا غلام من بني الحارث بن كعب وذلك أني خطبتُ امرأة من بني الحارث ، وعندي شاب منهم ، فقال أيها الأمير رأيت رجلاً يقبلها قال فبرئت منها فبلغني أن الفتى تزوجها فأرسلت إليه فقلت: ألم تخبرني أنك رأيت رجلاً يقبلها ؟قال نعم : رأيت أباها يقبلها



بين شاعر وفقيه ..

حكى بعض من كان يحضر مجلس محمد بن داود الظاهري (فقيهاً وعالماً وشاعراً) ، أن رجلاً دخل عليه ورفع إليه رقعة ، فأخذها وتأمل فيها طويلاً ، فظن من في المجلس أنها مسألة في الفقه يسأل الفتوى فيها ، فقلبها وكتب على ظهرها وردها إلى صاحبها ، ونظر في المجلس فإذا الرجل علي بن العباس بن جريح الرومي ، وإذا قد كتب بالرقعة : يابن داود يافقيه العراق ...أفتنا في قواتل الأحداق هل عليهن في الجروح قصاص...أم مباح لها دم العشاق وإذا بأبي بكر قد كتب له على ظهر الرقعة :

كيف يفتيكم قتيل صريع.... بسهام الفراق والاشتياق وقتيل التلاق أحسن حالاً....عند داود من قتيل الفراق





تُصاب بعض النساء بإرتفاع معدل السكر في الدم أثناء الحمل، فما هي الأسباب.. ؟ وماهي طرق العلاج للتحكم بمستوى السكر والمحافظة على صحة الأم والجنين.. ؟ وهل يمكن الوقاية من الإصابة بسكر الحمل.. ؟ وجهنا هذه الأسئلة للدكتورة هبة صلاح صبحى أخصائية أمراض النساء والولادة في عيادات مستشفى الإمارات بالفجيرة، وكانت إجاباتها في الحوار التالي:

ما هو سكر الحمل ؟

سكر الحمل هو ارتفاع مستوى السكر بالدم لدى السيدة الحامل أكثر من المعدل الطبيعي وذلك بعد الأسبوع العشرين من الحمل.

لماذا يحدث سكر الحمل بعد الأسبوع العشرين من الحمل ؟

بعد الأسبوع العشرين تكون المشيمة قد اكتمل فيها النمو ومن ثم تبدأ بإفراز بعض الهرمونات مثل هرمون البروجيستون (هرمون النمو) الكورتيزون، وهذه الهرمونات تزيد من مقاومة الجسم للأنسولين ، فتحتاج السيدة إلى نسبة أكبر من الإنسولين الذي يتم إفرازها من البنكرياس، كما أن بعض السيدات قد يكون لديها مشكلة بالبنكرياس لا تظهر في الأحوال الطبيعية ولكن مع زيادة مقاومة الجسم للإنسولين لا يستطيع البنكرياس إفراز كمية أكبر

من الإنسولين ، وهنا تظهر زيادة في السكر بالدم وهو ما يسمى (سكر الحمل). ما هي أسباب انتشار سكر الحمل ؟

لقد زادت نسبة انتشار سكر الحمل في الفترة الأخيرة ، وترجع هذه الأسباب إلى

-زيادة سن الزواج.

عدة عوامل من أهمها:

- السمنة (أن يكون معدل كتلة الجسم أكثر من ۲۵(

- العامل الوراثي وهو أن يكون أحد أضراد العائلة وخصوصاً الأقارب من الدرجة الأولى مصاب بمرض السكر

وهناك أيضا بعض العوامل التي تزيد من نسبة إصابة سيدة دون الأخرى بسكر الحمل مثل:

١ - إذا كانت السيدة قد عانت من سكر الحمل من قبل.

۲ – إذا كان لديها جنين سابق بوزن زائد الأساو إذا تُوفي لها جنين في حمل سابق.
 ٣ – إذا كانت تعانى من متلازمة تكيس ، ثم

٣ - إذا كانت تعاني من متلازمة تكيسالمبايض.

وبسبب هذه العوامل التي تزيد من انتشار سكر الحمل أصبحت التوصية من منظمة الصحة العالمية إجراء فحص السكر لجميع الحوامل.

ما هي مخاطر أو مضاعفات سكر الحمل ؟

يمكن تقسيم مخاطر سكر الحمل إلى شفين:

١ - مخاطر بالنسبة للأم مثل ارتفاع ضغط الدم وبالتالي الإصابة بتسمم الحمل ، التهابات متكررة ، زيادة كمية المياه المحيطة بالجنين والتي قد تؤدي إلى انفصال المشيمة ومن ثم إلى الولادة المبكرة ، زيادة حجم الجنين التي تؤدي إلى زيادة فرصة الولادة القيصرية.

٢ - المخاطر بالنسبة للجنين مثل هبوط السكر في الدم نتيجة إفراز كمية كبيرة من الإنسولين ،وأيضاً نقص الماغنيسيوم والكالسيوم ، مشاكل بالتنفس وحدوث تشنجات.

كيف نفحص سكر الحمل وما هي الأوقات المناسبة ؟

يتم فحص السكر الصائم والتراكمي مع أول زيارة للطبيب في الشهور الأولى من الحمل، إذا كان السكر بالدم أعلى من المعدل الطبيعي يعني أن هذه السيدة كان لديها سكر من النوع الثاني ولم تنتبه لذلك وبالتالي يتم إجراء فحوصات أخرى.

إذا كان الفحص بالمعدلات الطبيعية يتم إجراء فحص السكر التحملي عند

الأسبوع ٢٤ - ٢٨ من الحمل ويتم هذا الإجراء عن طريق فحص سكر الصائم ، ثم إعطاء السيدة ٧٥ جم من محلول السكر ، ثم قياس نسبة السكر بالدم بعد ساعتين.

و ما هو علاج سكر الحمل ؟

يتم وضع خطة لعلاج سكر الحمل تتكون من ثلاثة أجزاء :

١ - حمية غذائية - يتم فيه حساب السعرات و نوعية الطعام الذي تتناوله السيدة الحامل

٢ - البرنامج الرياضي: مثل أداء بعض
 أنواع الرياضات الخفيفة أو المشي لمدة
 نصف ساعة.

٣ - مراقبة نسبة السكر بالدم يومياً أربع مرات صباحاً ثم بعد كل وجبة بساعة أو ساعتين.

ما هي النصائح للسيدة الحامل للحفاظ على نفسها وجنينها ؟

1 - الاهتمام بفحص السكر إذا كان هناك تخطيط للحمل ومن ثم فحص السكر أيضاً بمجرد حدوث الحمل. ٢ - الاهتمام بفحص السكر التحملي GTT عند الأسبوع ٢٤ - ٢٨ من الحمل. ٣ - إذا شُخصت السيدة بسكر الحمل لا بُد من الاهتمام بنوعية الأطعمة التي تتناولها مثل الأطعمة الغنية بالألياف الأطعمة قليلة الدسم، وتجنب الأطعمة التي تحتوي على نسبة عالية من السكريات والنشويات.

٤ - الإكثار من شرب السوائل.

 ٥ - فحص السكر بعد الولادة بستة أسابيع ثم الفحص الدوري كل سنة للتأكد من عدم إصابة السيدة بالسكر من النوع الثاني.





سكر الحمل هو ارتفاع مستوى السكر بالدم لدى السيدة الحامل أكثر من المعدل الطبيعي وذلك بعد الأسبوع العشرين من الحمل الحمل



حملتني الإمارات.. فكانت خيرالبلاد



فيصل جواد

غادرتُ العراق وفي نفسي منه كلَّه ، أهلي ،صحبي، بيتي،مدينتي،الوجوه التي اعتدت لقاءها وحفظت عن ظهر ود ملامحها وهي توشي عما يعتمل في نفوس أصحابها ، ذكرياتي المرفق بطي صفحاتها صور الأماكن الأثيرة على القلب بحسب اقترانها بشخوص أو حادثات بعينها ، ملاعب الصبا ، مدرستي الأولى حيث مقعدي الأول الذي لاتفارقني صورته ، فقد كان مختلفاً عما حلمت به قبل دخولي المدرسة ، فخيالي الطفولي عكرت صفو أحلامه خربشات غير متوقعة على سطح المقعد الخشبي ذاك، فقد كنت أرى العالم جديد في يومى الدراسي الأول وعليه يجب أن يكون كل شيء جديداً ذلك اليوم وفقاً لما يعتريني من شعور طافح بالفرح المرزوج بالتوجس أحياناً تحسباً لخيبة حلم أو مشاكسة غير محببة لمخيال يفيض أماني ، فالمدرسة يجب أن تكون جديدة والصف أيضاً وحتى المعلمات ، التلاميذ ، مقاعد الدرس كلها جديدة هكذا حلمت ولم يكن في المدرسة ثمة مايوافق حلمي إلا وجوه المعلمات اللامعة والحافلة بالألوان المتناسقة وعيونهن البراقة البارقة بالود ، لم أبرح النظر إلى تلك الخربشات على سطح مقعدى الدراسي التي خربشت مزاجي وعكرت صفو حلمى وهدت أعمدة أخيلتي المتدة من غرفة نومي وإخوتي حيث كنا نتشارك بحميمية ألفناها فراشا جماعيا وأغطية ياما نتصارع على لملمة أطرافها ليالى الشتاء الباردة ، حتى دخولى المدرسة لأول مرة رفقة والدى ورهط من إخوتى المحيطين بى بابتساماتهم المشفوعة بعبارات التشجيع لتخفيف وطأة مايستشعره الداخل إلى هذا العالم الجديد، قلق كنت من وجود هذه الحروف الملونة وهي تطبق فكيها على راحتى ، فلم يسعفني صبرى الصغير

بعد إلا أن أرضع يدى للمعلمة التي وقفت

تعرف بنفسها إلينا نحن الجالسون كصغار الحمائم بأعين مفتوحة تلتقط صغار الأشياء وكبارها، لتغدو مادة أجوبتنا لأسئلة الأهل بعد رحلة يومنا الأول في عالم سنكون جزءا منه لسنين طوال رفقة القلم والكتاب، دنت مني المعلمة مبتسمة ففرت منى الكلمات خجلة، لتنوب عنها إشارتي إلى تلك الحروف الملونة التي عكرت وجه مقعدى و شكلت مبعث قلقى، بصوتها الذي لم يغب رنينه العذب عن مسمعي لليوم قالت وقد خالطته الدهشة والإعجاب ،مكتوب هنا: ليس بلدُّ بأحقُّ منكَ من بلد ،خير البلاد ماحمَلُك" ، لم أفهمها يومها كما فهمتها مع ترجمة الأيام والوقائع لها ، نعم كنت أستعيدها كلما ضاقت بي فضاءات الدنيا ، وكلما قرأت مايحايثها في المعنى ، ومنها بيتين من الشعر حفظتهما وأضعت أسم شاعرهما " لايصدفنك عن أمر تحاولهفراقُ أهل وأحباب وجيران ، ،، تلقى بكل ديار ماحللت بها أهلاً بأهل وأوطاناً بأوطان، جئت الإمارات وكنت قد زرتها من قبل وافدا إليها كفنان وخلبت لبى معالمها وتطورها وتقدمها الكبير عن سواها من البلاد التي زرتها وهي لاتحصى ، وها قرابة عقد ونصف وأنا أقيم بها وتخرج أبناءى من مدارسها وأتموا تعليمهم الجامعي بها ، وكأن تلك الخربشات "المعلقات" وعدى وموعدى فقد وطأت روحي أرض البلاد التي أحببت ،الإمارات التي منحتني أمناً لأسرتي وأماناً لمستقبلهم فكانت خير الوطن المعطاء ، وخير البلاد التي حملتني بلا منة ولا استعلاء، أحاطتني دفئاً وملأتني بها فخراً وامتدت بروحى نسخا صاعداً ، وعلمتنى في الصبر آية الشكر على البلاء، وأن خير النعم ماكان بعد ابتلاء ، أزال الله الغمة عن العراق والأمة، وأدام عز الإمارات الأعز وأبقاها موطن الفخر وخير البلاد.





عام التسامح YEAR OF TOLERANCE